



سنة بيضاء
لأسوأ الرؤساء حظا
في الجزائر

أمنية خليل
تكسر المسكوت عنه
في زنا المحارم



طرابلس وبنغازي
توحدان سعر صرف الدينار

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/12/17

02 جمادى الأولى 1442

السنة 43 العدد 11914

Thursday 17/12/2020

43rd Year, Issue 11914

العراب

الشيخ محمد بن زايد يلتقي السيسي: الإمارات في شرق المتوسط



مواجهة التمدد التركي

الإقليمي لتركيّا، ولذلك تستمر بالتنسيق معها على أعلى مستوى في ما يخص المواقف بوجه التمدد التركي واتخاذ خطوات عملية تظهر حزمًا مشتركًا تجاه أنقرة وتبديد حسابات تركية حول تهديدات عربية أوسع.

وأكد أن إشارات مصرية إماراتية تظهر بأن التقارب الظرفي الذي حصل بين أنقرة والرياض على هامش قمة العشرين لن يكون مدخلا لمصالحة مع تركيا دون مراجعتها لمواقفها وأدوارها في ليبيا واليمن وقطر، وتغيير خطابها العدائي.

ومن شأن توسع تحالف منتدى شرق المتوسط أن يزيد من حجم الضغوط على تركيا ويوجه رسائل قوية إلى الرئيس رجب طيب أردوغان على وجود عزم إقليمي ودولي لوقف التفتيت في مياه تعود لدول أخرى.

وتحمل زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى القاهرة تأكيدًا على شراكة مصرية إماراتية متينة في التعاطي مع مختلف قضايا المنطقة ومن بينها مسألة المصالحة مع قطر، وهي مصالحة تعتقد أبو ظبي أنها لن تتم على حساب مصر ودون تحقيق شروط القاهرة وعلى رأسها وقف الحملات الإعلامية، وتسليم الدوحة للعناصر الإرهابية المطلوبة للقضاء المصري.

وكان وزير خارجية الإمارات، الشيخ عبد الله بن زايد، قد أعرب عن ترحيب بلاده بما تقوم به الكويت لتحقيق المصالحة الخليجية.

كما أشار، أنور قرقاش، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية إلى دور مصر وعلاقتها المتينة مع الخليج في سياق حديثه عن المصالحة، ما اعتبر بمثابة شرط إماراتي يقوم على مراعاة موقف مصر قبل الحديث عن أي مصالحة.

القاهرة - أطلقت الإمارات ومصر إشارة مشتركة ومهمة معا بالإعلان عن مشاركة أبو ظبي في منتدى غاز شرق المتوسط بصفة مراقب، في رسالة لا تحمل أي لبس موجّهة نحو الخصم التركي المشترك وفي قضية تعد الأكثر سخونة وهي قضية الغاز في البحر المتوسط.

وجاء الإعلان عن انضمام الإمارات إلى المنتدى بالتزامن مع زيارة وليّ عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد إلى القاهرة ولقائه بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في الوقت الذي تدور فيه محادثات متشعبة ترعاها الولايات المتحدة والكويت وسلطنة عمان عن مصالحة بين السعودية وقطر لن تستبعد تركيا.

وأعلنت مصر، الأربعاء، أن الإمارات انضمت إلى منتدى غاز شرق المتوسط الذي مقره القاهرة وذلك بصفة مراقب. وأشارت الرئاسة المصرية في بيان إلى أن الجانبين عبّرا عن "أهمية القيمة المضافة التي ستسهم بها دولة الإمارات في نشاط المنتدى لخدمة المصالح الاستراتيجية وتعزيز التعاون والشراكة بين دول المنتدى".

ووصف محلل سياسي عربي انضمام الإمارات إلى المنتدى بـ "رسالة واضحة" قائلا "تركيا في الخليج وتتمدد في اليمن. الخليج يوسع أن يذهب إلى شرق المتوسط بدورها".

ولفت المحلل في تصريح لـ "العرب" إلى أن هذه الخطوة تظهر أن مصر والإمارات ما زالتا على نفس الخط في الموقف من تركيا وأنشطتها بالمنطقة خاصة ما تعلق بالدور التركي في ليبيا والعداء المفتوح لمصر والإمارات، والمتناورة للإيجاء بأن العداء مع السعودية في طريقه لنهاية قريبة.

واعتبر المحلل، الذي لم يشأ ذكر اسمه، أن الإمارات ترى في مصر الموازن

المسيّرات والصواريخ والقبة الحديدية أساس التطبيع

رهان خليجي متوقع على نظام القبة الحديدية لإحداث التوازن مع إيران وتركيا

الولايات المتحدة في الخامس عشر من سبتمبر لتطبيع العلاقات الدبلوماسية بين إسرائيل وكل من الإمارات والبحرين. كما شجعت واشنطن السعودية على التقارب مع إسرائيل، لكن الأمر لا يبدو قريبا في ظل رغبة الرياض في أن يكون هذا التقارب ضمن حزمة شروط من بينها تزامنه مع تطبيع تام بين الفلسطينيين والإسرائيليين ضمن حل قابل للاستمرار.



ويستعيّ الخليجيون للحصول على نظام القبة الحديدية لحماية المنشآت النفطية بالدرجة الأولى، كما يعطي فرصا لدولة مثل السعودية لمواجهة التحديات العسكرية في حرب اليمن والاستهداف الحوثي المستمر بصواريخ وطائرات مسيرة إيرانية لأهداف مدنية سعودية.

وتتسبب الرياض للدور التركي المتعاظم في الملفات الإقليمية وسط تقارير عن حصول إخوان اليمن على مسيرات تركية يعتمدون عليها في الصراع مع المجلس الانتقالي الجنوبي في سياق معارك تثبيت النفوذ قبل الانتهاء من تنفيذ اتفاق الرياض.

وفيما كان للمسيّرات التركية في ليبيا دور واضح في تغيير مجريات المعركة، فإن هناك مخاوف من أن تصل هذه المسيّرات إلى الصومال ودول أخرى في القرن الأفريقي، ما يهدّد أمن المعابر المائية الحيوية، وبالنتيجة أمن دول الخليج ومصالحهم.

ولا يمثل الانتقال إلى نظام القبة الحديدية أي مشاكل للدول الخليجية التي ستعتمده خاصة في ظل استعداد الولايات المتحدة لاعتماده والمساهمة في ترويجه كعنصر فعال في مواجهة المسيّرات لتعويض نظام باتريوت المكلف.

وأضاف باتيل للصحافيين ردا على سؤال عما إذا كان أي من الأنظمة قد يتم تقديمه لشركاء إسرائيل الجدد في الخليج أو يعمل بالتزامن مع أنظمة مماثلة هناك "هذه أمور يمكن حدوثها، ربما في المستقبل".

وأوضح "من وجهة نظر هندسية، هناك بالطبع مزايا كثيرة. من الممكن تبادل هذه المعلومات، مثل أجهزة الاستشعار التي يمكن نشرها في كلا البلدين لأن لنا نفس الأعداء".

ويقول خبراء إن الصواريخ الإسرائيلية قصيرة المدى هي الشيء الوحيد الفعال ضد المسيّرات قياسا بما تم الاعتماد عليه إلى حد الآن.

وباتت المسيّرات تهدّد الخليج برمته سواء تلك التي تنطلق من اليمن أو العراق أو إيران، وسيكون خطرهما أشدّ خصوصا مع عجز واضح للمنظومات الصاروخية الأميركية المكلفة، مثل باتريوت، عن التصدي إليها مثلما أثبت ذلك الهجوم الدمر على منشآت أرامكو في السعودية والذي نفذه الحوثيون بمسيّرات حصلوا عليها من إيران.

وكانت المخاوف بخصوص إيران دافعا وراء إبرام اتفاق توسّط فيه

القدس - فتح مسار السلام بين إسرائيل ودول خليجية الباب لتعاون أوسع ووفر فرصا لاستفادة خليجية من القدرات الإسرائيلية في المجال العسكري لإقامة توازن مع إيران وتركيا، قد يكون من بينها الحصول على نظام القبة الحديدية الذي يعد الأكثر فاعلية في مواجهة المسيّرات والصواريخ الإيرانية التي يعتمد عليها الحوثيون في الهجمات على السعودية، والتي باتت تعتمد انقرة في مواقع مختلفة أهمها ليبيا وإقليم ناغورني

قره باغ. وقال مسؤول إسرائيلي كبير، الثلاثاء، إن إسرائيل قد تكون مستعدة للتعاون مستقبلا في مجال الدفاع الصاروخي مع دول خليجية عربية تتشاركها مخاوفها إزاء إيران.

لكن المسؤول موشيه باتيل، رئيس منظمة الدفاع الصاروخي الإسرائيلية التابعة لوزارة الدفاع، قال أيضا إنّ الوقت لم يحن بعد للسعي وراء إبرام أي من هذه الاتفاقات وإنّ مواقفة واشنطن ستكون لازمة في حال استخدام منظومات إسرائيلية دخلت تكنولوجيا أميركية في تطويرها.



الجيش الأمريكي حصل على بطاريات القبة الحديدية من إسرائيل

باكستان تفك الارتباط مع الدعم السعودي وتراهن على تركيا

من خلال فتح باب الشراكة الاستراتيجية مع الهند، وهو ما قد يعقّد وضع إسلام آباد الإقليمي، ويزيد من متاعبها الأمنية والاقتصادية.

ولم يفلح الدعم السعودي السخي في تحويل باكستان إلى قوة وازنة اقتصاديا وعسكريا، في المقابل يضع الخليجيون في حسابهم أن الهند يمكن أن توفر بديلا أكثر مصداقية وسط حالة من عدم اليقين بشأن استمرار التزام الولايات المتحدة بدورها في إدارة الأمن الإقليمي للمنطقة.

وشكا وزير الخارجية الباكستاني، شياه محمود قريشي، من عدم دعم منظمة التعاون الإسلامي التي تقودها السعودية لبلاده في صراعها مع الهند بشأن كشمير. وفشل باكستان مؤخرا في ضمان حذفها من القائمة الرمادية لمجموعة العمل المالي، وهي هيئة رقابة دولية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وبدفعها المليار دولار، قد تواجه باكستان - التي لا تزيد احتياطياتها الأجنبية على 13.3 مليار دولار - أزمة في ميزان المدفوعات بعد الانتهاء من الدفعة السعودية التالية.

تسميته بالناتو الإسلامي الذي دعت له الرياض، ويهدف إلى مواجهة مزدوجة للارهاب من ناحية، ولنفاذ إيران من ناحية ثانية.

لكن إسلام آباد لم تستسغ عنصر التصدي لإيران كونها تريد الحصول على الدعم السعودي السخيّ دون أي إخراج لها مع إيران أو تركيا.

مليار دولار رده باكستان للسعودية من قرض ميسر بثلاثة مليارات

ونجحت قطر في استمالة باكستان نحو محورها مع تركيا، لكن إسلام آباد تدرك أن التوجه التركي استراتيجي نحو الوسطى وأنها تحجز مكانها إلى جانب أردوغان، وهو ما يفسر المشاركة في القمة الخامسة بكوالالمبور التي عقدت في ديسمبر من العام الماضي، وكان عنوانها الرئيسي مناسبة دور السعودية.

وذهبت ردة فعل السعوديين على تلؤن الموقف الباكستاني إلى ما هو أبعد

إسلام آباد - قررت باكستان أن تعيد قرضا سعوديا سبق أن أخذته بشكل ميسّر رغم ظروفها المالية والاقتصادية الصعبة، في خطوة قال مراقبون إنها تعدّ بمثابة فك ارتباط مع الدعم السعودي مقابل البحث عن دعم ظرفي من الصين بانتظار الدعم الذي قد يأتي من تحالفها مع تركيا وقطر.

وقال مسؤولون، الأربعاء، إن باكستان ردت مليار دولار إلى السعودية هي الدفعة الثانية من قرض ميسر بثلاثة مليارات دولار. وتابعوا أن مليار دولار أخرى سترد إلى الرياض في الشهر القادم.

واعتبر المراقبون أن هذه الخطوة يحكمها موقف سياسي باكستاني يأتي ضمن حسابات خاصة برئيس الوزراء عمران خان الذي بات أقرب إلى تركيا فيما يبتعد أكثر عن السعودية التي عرفت تاريخيا بالشراكة الإسلامي الرئيسي لباكستان.

ومنذ صعود خان إلى رئاسة الوزراء عرفت علاقاته مع السعودية حالة من البرود المستمرة بسبب عدم حماسه للمشاركة الفعالة في ما اصطلح على

حكومة بشر الخصاونة مقبلة على مشهد نقابي ساخن

المحامون الأردنيون يضربون.. والمعلمون يستنفرون في ظل توجه لحل نقابتهم



فتحت حكومة بشر الخصاونة جبهتين في الآن ذاته مع نقابتين ذات تأثير قوي على الساحة الأردنية وهما نقابتا المعلمين والمحامين، ويرى مراقبون أن هذا التوجه التصعيدي ستكون له مقاعيل عدة على الاستقرار الاجتماعي الهش.

عمان - تفجرت أزمة جديدة بين الحكومة الأردنية ونقابة المحامين التي اتهمتها باستغلال قانون الدفاع الوطني للتعدي على مبدأ الفصل بين السلطات والسعي "للتغول" على السلطة القضائية، معلنة نيتها التصعيد في حراكها حتى تجري مراجعة مطالبها.

باتي ذلك في وقت تندرج فيه كرة الثلج بين الحكومة والمعلمين، على ضوء القرارات الأخيرة التي اتخذت في حق 62 معلما ومعلمة بإحالتهم على التقاعد المبكر اعتبارا من بداية عام 2021، أبرزهم نائب نقيب المعلمين ناصر نواصرة، والناطق الإعلامي للنقابة نورالدين نديم، وأعضاء مجلس النقابة غالب أبوقديس وكفاح أبوفرحان وسليمان المهايرة، على خلفية الاحتجاجات التي جرت الصيف الماضي.

ويرى مراقبون أن صدام حكومة بشر الخصاونة مع نقابتين مؤثرتين، مع انطلاقة مشوارها الفعلي بعد إسدال الستار عن الانتخابات التشريعية، ستكون له تداعياته على الوضع العام المحققن بطبعه، جراء تنامي الرفض الشعبي لاستمرار قانون الطوارئ المعمول به منذ مارس الماضي والذي تتهم السلطة التنفيذية باستغلاله خدمة لأهداف بعيدة عن الدوافع التي تم تفعيله لأجلها.



وقررت نقابة المحامين منع الترافع أمام كافة محاكم المملكة باختلاف أنواعها وبرجاتها واختصاصاتها اعتبارا من صباح الأربعاء ولمدة أسبوع باستثناء الدعاوى التي تخضع لمواعيد التقادم والسقوط، مهددة بالمزيد من الخطوات التصعيدية.

وأعلنت النقابة تقديم حزمة من المطالب لرئيس الوزراء أبرزها التعويض عن كافة الأضرار المادية والمعنوية التي لحقت أو ستلحق بقطاع المحاماة باعتباره من القطاعات المتضررة جراء

كوفيد - 19 متهمه الحكومة بغض الطرف عن اعتبارها جهة متضررة.

كما أمرت النقابة بوقف قبول تسجيل المحامين المتدربين إلى إشعار آخر "كون أمر الدفاع قد أضر بمنظومة التدريب للمحامين المتدربين، وأصبح من المتعذر عليهم التدريب على أعمال المحاماة"، مع تنظيم وقات احتجاجية على مدار الأسبوع.

وتعود الأزمة إلى إصدار رئيس الوزراء السبت الماضي أمر الدفاع رقم 21 لسنة 2020، الذي يحد من جلسات التقاضي ويعطل عمل المحاكم، بيد أن الحكومة تراه ضرورة لمنع الاكتظاظ في ظل استمرار انتشار فايروس كورونا.

ووفق هذا القرار، سيجري تفعيل المنظومة الإلكترونية في العديد من إجراءات التقاضي، واتهم المحامي أسامة الخضر حكومة الخصاونة بتفعيل هذا القرار إرضاء للجهات المانحة، وقال في مقال نشر في موقع "جو 24" "إبان حكومة عمر الرزاز، هنالك تفاهات واثفاقات، كنجس يد للتشاركية، تمت بين المجلس القضائي ونقابة المحامين

وزارة العدل. وقد تم الآن الالتفاف عليها. والغاية من هذا الالتفاف إرضاء للجهات المانحة لمشاريع الحوسبة والأتمتة الإلكترونية التي دفع عليها المئات من الملايين".

وتساءل الخضر "كيف يجري الحديث عن تحديث للقضاء فيما لم يتم إعداد وتأهيل المحامين والكوادر القضائية حتى الآن؟"، مضيفا أن "هذا التفاف على الاتفاقات السابقة مع النقابة، وقطع لرزاق جل المحامين وفرض مبدأ التقاضي عن بعد جبرا على أناس غير مؤهلين بعد".

وكان نقيب المحامين مازن ارشيدات صرح في وقت سابق بأن النقابة لا تتحدى الدولة، مؤكدا أن "معارضتنا لامر الدفاع 21 من باب الحرص على القضاء وعدلته". ويرر ارشيدات الاعتراض على أمر الدفاع 21 بأنه مخالف للدستور الأردني، مشددا على أن الإعداء على السلطة القضائية مرفوض وكرامة المحامي خط أحمر.

ويرى المراقبون أن الأزمة بين الحكومة ونقابة المحامين أخذت في

التصاعد لاسيما مع إصرار وزير العدل بسام التلهوني على الإبقاء على القرار، قائلا إنه يتوافق مع الدستور والقانون من حيث جهة الاختصاص ومسوغ إصداره. وأضاف في تصريح صحافي أن "أمر الدفاع 21 جاء يطلب من المجلس القضائي وكل ما فعلته الحكومة أن أصدرته".

ويبدو أن حكومة بشر الخصاونة تواجه مشهدا نقابيا ساخنا، قد يشتد عليها خلال الفترة المقبلة، لاسيما في حال قررت السير قدما في حل نقابة المعلمين، بعد قرار الإحالات على التقاعد التي صدرت في حق عدد من أعضاء مجلسها، وأيضا إمكانية التمديد في تعليق العالوات في ظل الأزمة الاقتصادية نتيجة تداعيات جائحة فايروس كورونا المستمرة.

وكانت نقابة المعلمين نظمت احتجاجات في يوليو الماضي اعتراضا على تعليق صرف العالوات حتى نهاية العام الجاري، وشارت خطوة النقابة ربود فعل سرية من حكومة عمر الرزاز السابقة، لاسيما مع استعشارها أن غايات

سياسية خلف تحرك النقابة التي يسيطر على مجلسها الإخوان المسلمون حيث اتسمت العلاقة بين الجماعة وحكومة الرزاز بالتوتر في معظم الأحيان.

وقرر نائب عام مدعي عام عمان حسن العبدالله في 25 يوليو الماضي كف يد أعضاء مجلس نقابة المعلمين وأعضاء الهيئة المركزية وهيئات الفروع وإداراتها، ووقف النقابة عن العمل وإغلاق مقراتها في محافظات المملكة لمدة سنتين.

تلاه قرار آخر من وزير التربية والتعليم تيسير النعيمي في 27 يوليو الماضي، تشكيل لجنة مؤقتة لإدارة شؤون نقابة المعلمين إداريا وماليا برئاسة الأمين العام للشؤون التعليمية نواف العجارمة.

ويقول متابعون إنه من الوارد جدا أن تسير حكومة بشر الخصاونة في طريق حل نقابة المعلمين، التي باتت تشكل صعدا مزمنًا للسلطة، كما أن هذا القرار إن تم سيكون رسالة تحذيرية لباقي الساحة النقابية من مغبة التحرش بها.

ضغوط على صوان للتخلي عن التحقيق بانفجار بيروت

بيروت - يتعرض القاضي فادي صوان المكلف بالتحقيق في انفجار مرفأ بيروت لضغوط من عدة أطراف للتنحي، بعد توجيهه لائحة اتهامات لرئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، وثلاثة وزراء.

وأوضحت مصادر قضائية قريبة من صوان لوسائل إعلام محلية أن الأخير سيستمر حتى النهاية في التحقيقات، ولن يتنحى، والدليل تحديده لجلسة استجواب جديدة للوزيرين السابقين علي حسن خليل وغازي زعيتر في 4 يناير المقبل.

وكان الوزيران رفضا الأربعاء المثل للاستجواب أمام القاضي. وقال علي حسن خليل وزير المال السابق وغازي زعيتر وزير الأشغال العامة السابق، إنهما لم يتلقيا إبلاغا رسميا بالجلسة كما يقضي البروتوكول.

وكلا الوزيرين ينتميان لحركة أمل الشيعية التي يتزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يتمتع بالنفوذ، وهو حليف وثيق لحزب الله.

ووجه القاضي فادي صوان الأسبوع الماضي الاتهام للوزيرين كما لويزر آخر وهو يوسف فينانئوس ورئيس الحكومة بالإهمال والتقصير والتسبب في وفاة، مما أثار جدلا كبيرا وسط توجيه أطراف سياسية نافذة اتهامات لصوان بالانتقائية.

وعاب كثيرون على صوان أنه أغفل رئيس الجمهورية ميشال عون الذي سبق واعترف بنفسه أنه كان على علم بشحنة الأمونيوم التي كانت السبب في انفجار المرفأ.

وزاد الانفجار من متاعب البلد الذي يواجه أسوأ أزمة منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990.

وانتقدت بعض الأحزاب الرئيسية القاضي بشدة بسبب قراره، ومنها حزب الله وتيار المستقبل الذي يرأسه رئيس الوزراء المكلف حاليا سعد الحريري.

وقالت الوكالة الوطنية للإعلام إن صوان أرجأ استجواب الوزيرين السابقين إلى الرابع من يناير بعد تغيبهما عن جلسة الأربعاء. وأضافت أن صوان استمع إلى إفادة ضابط كبير سابق في الجيش بصفة شاهد.

ورفض حسان دياب رئيس حكومة تصريف الأعمال، في وقت سابق الخشوع للاستجواب الاثنين. وقال مصدر رسمي إن القاضي حدد موعدا جديدا الجمعة لكنه لم يتلق ردا حتى الآن.

ويزاد إحباط أسر الضحايا لعدم الكشف عن تفاصيل من خلال التحقيق منذ الانفجار الذي وقع في الرابع من أغسطس بسبب الشحنة الضخمة من نترات الأمونيوم التي كانت مخزنة بصورة غير آمنة.

العلاقات السودانية – الإثيوبية في مهب التوترات الحدودية

السودانية مجموعات إثيوبية بالسعي إلى السطو على أراض داخل حدودها. ويأتي هذا التوتر في وقت تشهد فيه حدود البلدين توافد الآلاف من النازحين الإثيوبيين إلى السودان على خلفية النزاع الدائر في إقليم تيغراي.



جنود إلى جانب ضابط في الجيش السوداني قتلوا خلال اشتباكات مع قوات إثيوبية على الحدود

وكان رئيس الحكومة السودانية عبدالله حمدوك زار الأحد الماضي أديس أبابا حيث التقى بنظيره أبي أحمد. وأعلن حمدوك بعد الزيارة أنه جرى اتفاق على عقد قمة عاجلة لمجموعة "إيفاد" (الهيئة الحكومية للتنمية) من أجل حل أزمة تيغراي، فيما التزمت إثيوبيا الصمت، ما يؤشر على عدم حماسيتها لعقد مثل هذه القمة، حيث ترأهن على الحسم العسكري. ويرى مراقبون أن صمت السودان عمّا يحصل على الحدود يعود إلى رغبة في عدم تصعيد الموقف.

الخرطوم - قتل ضابط بالجيش السوداني، بعد نصب الجيش الإثيوبي كميناً بمنطقة سودانية تقع على الشريط الحدودي بين البلدين.

ولطالما شهدت المنطقة الحدودية بين إثيوبيا والسودان توترات القت بظلالها على العلاقات بين أديس أبابا والخرطوم.

ووفقا لمصدر عسكري في حكومة ولاية القضارف شرقي السودان، فإن الضابط السوداني قتل خلال معارك عنيفة دارت في منطقة الأسرة على الشريط الحدودي بين البلدين.

وحسب المصدر، أدت المعارك الدائرة على الحدود أيضا إلى مقتل ثلاثة جنود من الجيش السوداني الذي استطاع استرداد مناطق متنازع عليها بداخلها مزارعون إثيوبيون في الأيام الماضية، الأمر الذي اعتبره الجيش الإثيوبي استفزازا.

ولم تصدر القيادة العامة للجيش السوداني أي بيان تعليقاً على التوتر الجاري. ومن وقت إلى آخر، يشنّك الجيش السوداني مع ميليشيات إثيوبية في منطقة "الفشة" الحدودية التابعة لولاية القضارف السودانية شرق البلاد، وهي منطقة زراعية ثائية، حيث تتهم الحكومة

سرعوا من عمليات تجنيدهم لاسيما ضمن المنطقة الممتدة من الميادين حتى البوكمال بريف دير الزور الشرقي.



ووفقاً لإحصائيات المرصد، فإن تعداد المتطوعين في صفوف الإيرانيين والميليشيات الموالية لها في الجنوب ارتفع إلى أكثر من 8600، كما ارتفع إلى نحو 7450 عدد الذين جرى تجنيدهم في صفوف القوات الإيرانية والميليشيات التابعة لها ضمن منطقة غرب نهر الفرات في ريف دير الزور.

ويرى محللون أن الصراع البارد بين روسيا وإيران في سوريا، يبقى رهين ما سيحدث مستقبلا مع قدوم إدارة أميركية جديدة بقيادة الديمقراطي جو بايدن.

ولا يعرف بعد كيف ستتعامل إدارة بايدن التي ستتسلم مهامها في يناير المقبل، مع الوضع في سوريا، لاسيما في ظل مواقفها المتحفظة من التعاون مع روسيا. وكان هناك بذور تعاون أميركي روسي في سوريا لاسيما بشأن إيران بيد أنه لم يصل المدى الذي كان مطلوبا.

الفيلق الخامس ذراع روسيا القوية لخلط أوراق إيران في سوريا

ووفق المرصد السوري يخضع المجندون الجدد لدورات تدريبية في منطقة اللجاة شرق درعا، وعلى مقربة من الحدود مع الجولان السوري المحتل، في مقابل ذلك يستمر حزب الله اللبناني في ترسيخ نفوذه في محافظة القنيطرة عبر استقطاب الشبان الهاربين من ملاحقة أجهزة النظام الأمنية بشأن الخدمة الإلزامية والإحتياطية، ونظراً لتردي الأحوال المعيشية مع انعدام فرص العمل، تتركز عمليات التجنيد والتشجيع في كل من مدينة البعث وخان أرنبة.

وسبق وأن سلطت "العرب" في تقرير لها الضوء على طرق تجنيد إيران لعملاء جدد وكسب قاعدة شعبية في الجنوب مستغلة خصوصا الوضع الاقتصادي المنهار في المنطقة.

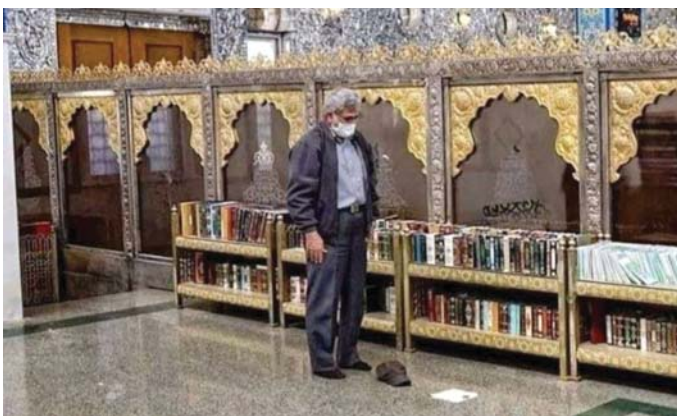
ولا يكاد الوضع يختلف في غرب الفرات، والمنطقة الشرقية حيث تشهد محافظة دير الزور خصوصا إعادة انتشار واسع للفيلق الخامس، مرفوقا بمجموعات تتبع للشرطة العسكرية الروسية، في المنطقة التي تسيطر عليها الميليشيات الإيرانية.

ويرى مراقبون أن روسيا تحاول إنهاء احتكار سيطرة إيران للمنطقة الشرقية وصولا إلى الحدود العراقية، من خلال نشر الفيلق الخامس.

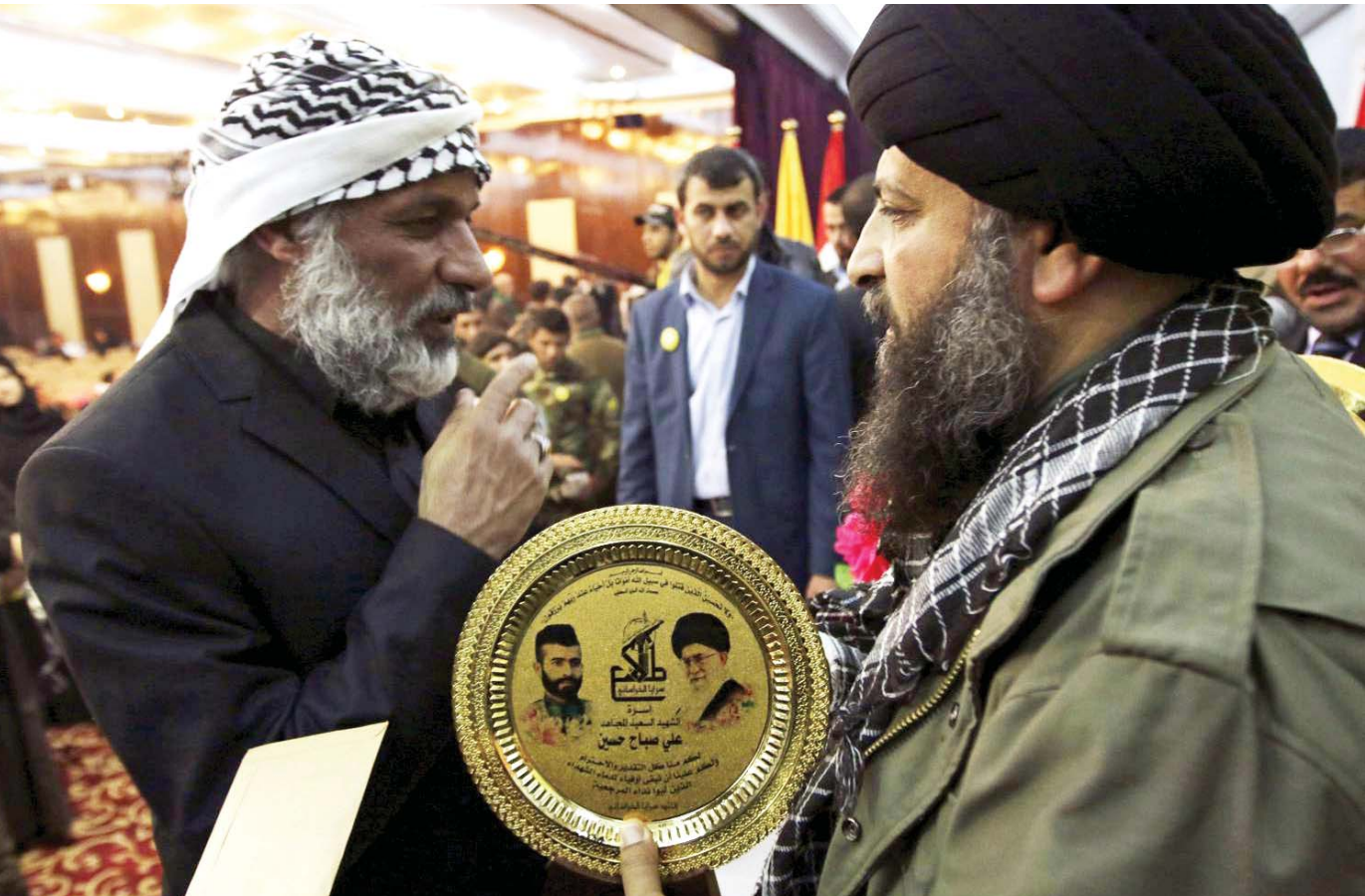
ويشير المراقبون إلى أن التوجه الروسي يثير حفيظة الإيرانيين الذين

وغالبيتهم من أصحاب التسويات والمصالحات، التي جرت في العام 2018، برعاية روسية.

وبدا واضحا في الأشهر الأخيرة تنامي نفوذ الفيلق الخامس في درعا، من خلال تدخلاته في فض النزاعات تارة، وأخرى في خلق نزاعات لتجسيم قوات النظام والفرقة الرابعة المقربة من إيران. وفي المقابل تستمر إيران بعمليات التجنيد وتشجيع الشبان عبر شخصيات وميليشيات موالية لها ولحزب الله اللبناني، كسرايا العرين التابع للواء 313 الواقع في شمال درعا بالإضافة إلى مراكز في صيدا وداعل وأزرع.



قائد فيلق القدس خلال زيارة ضريح السيدة زينب بضواحي دمشق



حامد الجزائري عائد التيار فدفع الثمن

الحشد الشعبي يدشن عملية تصفيات داخلية بعد استئراء الخلافات بين فصائله تفكيك ميليشيا سرايا الخراساني وتوقيف اثنين من قادتها البارزين

وسرايا الخراساني محسوبة ضمن الحشد الولائي التابع لإيران وهي مرتبطة بشكل وثيق بالحرس الثوري الإيراني الذي سبق له أن استخدمها في القتل بسوريا إلى جانب قوات النظام السوري، وخلال مشاركتها في عمليات استعادة مناطق شمال وغرب العراق من تنظيم داعش عرفت بسوء سمعة مقاتليها وقادتها حيث انخرطت في عمليات نهب لأموال وممتلكات السكان وارتكبت عمليات خطف وقتل للمدنيين على خلفيات طائفية.



أحمد الشيرفي
من غير المستبعد ارتباط
توقيف عناصر الخراساني
بخلفيات سياسية

كما سبق لسرايا الخراساني أن اصطدمت مع القوات العراقية في العديد من المناسبات أشهرها هجومها سنة 2016 على تجمعات الشرطة الاتحادية في مدينة بلد بمحافظة صلاح الدين بهدف إطلاق سراح معتقلين تابعين لها. وقد أوقعت المواجهة قتلى ومصابين من الجانبين.

ويذكر الخبير العسكري العراقي أحمد الشيرفي أن لسرايا الخراساني خصوصية واستقلالية عن الحشد الشعبي بوصفها فصيلا قاتل تحت مظلتها ولكنها ربما لا تكون ملتزمة به على المستوى الإداري، وغير مستبعد ارتباط عمليات التوقيف الأخيرة بـ"أبعاد سياسية لمعالجة رؤى وتوجهات هذا الفصيل".

الحشد الشعبي بعمليات مدماهمة لمقرات فصيل سرايا الخراساني التابع للحشد وسط بغداد واعتقال 30 من عناصر الفصيل. ووفق الأنباء فإن من بين المعتقلين الأمين العام لسرايا الخراساني علي الياسري المتهم من هيئة الحشد بـ"فساد مالي"، والأمر السابق للفصيل حامد الجزائري.

وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، كانت هناك مطالبات شعبية وسياسية بإبعاد مقرات الحشد عن المناطق المأهولة داخل المدن والبلدات، وذلك بعد تسجيل حوادث انفجار ذخائر في مخازن أسلحة داخل هذه المقرات.

وتتبع قوات الحشد الشعبي، التي تشكلت في العام 2014 لمحاربة تنظيم داعش عقب اجتياحه لمناطق واسعة من شمال وغرب العراق، للقوات المسلحة العراقية بشكل صوري وإجرائي، لكن تبقيتها الحقيقية هي لقادتها المحليين من إيران، بدليل انخراطها في عمليات ضد السفارة الأميركية في بغداد وضد قوات التحالف الدولي المشارك في حرب داعش بقيادة الولايات المتحدة. بشكل يتناغم مع الأجندة الإيرانية ويتضارب بالكامل مع المصلحة العراقية.

ويشار إلى أن رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، أصدر في سبتمبر الماضي أمرا بإعفاء حامد هادي الجزائري من مهام أمر اللواء الثامن عشر وتعيين أحمد محسن مهدي الياسري في مكانه. وكانت سرايا الخراساني قد نكت مؤخرا علاقتها بالجزائري، مؤكدة عدم منحها صفة الأمين العام للسرايا "لا سابقا ولا لاحقا".

تفكيك ميليشيا الخراساني وملاحقة كبار قادتها، وإن وضعها تحت عنوان تطبيق القانون وفرض الانضباط، إلا أنهما لا يحجبان استئراء الخلافات واشتداد الصراعات بين الفصائل للمشكلة للحشد الشعبي على المكاسب المالية وغيرها، حتى أن تعايش بعض تلك الفصائل داخل الهيئة الجامعة لها لم يعد متاحا، فتم اللجوء إلى أسلوب الشطب والإلغاء على قاعدة البقاء للأقوى سلاحا والأكثر نفوذا سياسيا.

وقالت هيئة الحشد الشعبي في بيان صحفي، إن "مديرية أمن الحشد قامت خلال الأيام الماضية بإغلاق ستة مقرات إدارية وعسكرية مخالفة للضوابط والتعليمات في منطقتي الكرادة والجادرية" وسط بغداد. وأشارت إلى أنه تم اعتقال عدد من المخالفين للأنظمة والقوانين من قوات الحشد.

ولا يعرف عن الفصائل المشكلة للحشد الشعبي انضباطها لقوانين الدولة العراقية ونظمها، على الرغم من إدخالها بشكل صوري تحت إمرة القائد العام للقوات المسلحة الذي هو رئيس الوزراء. ومع ذلك كثيرا ما تستخدم تهمة مخالفة الأنظمة والقوانين ذريعة لتصفية الحسابات بين الفصائل. وخصوصا ضرب الفصائل الصغيرة المتمردة من قبل الفصائل الأكثر قوة ونفوذ.

ولم يذكر البيان أي تفاصيل حول هذه المخالفات، لكنه قال إن "الإجراء يعد روتينيا ويأتي ضمن توجيهات قيادة الحشد التي تدعو إلى محاسبة كل من يخالف النظام".

ونفت الهيئة أن يكون إغلاق المقرات واعتقال المخالفين جاء لأسباب سياسية أو جنائية، مشددة على أن الأمر يتعلق بـ"عمليات انضباطية". وتداول إعلام محلي، الأحد والاثنين، قيام قوات أمن

بغداد - أعلنت هيئة الحشد الشعبي في العراق، الأربعاء، عن إغلاق ستة من المقرات التابعة لها في العاصمة بغداد بسبب "مخالفات للضوابط والتعليمات"، بينما تحدثت مصادر عراقية مطلعة عن عملية تصفية وتفكيك لسرايا الخراساني إحدى أشرس الميليشيات الشعبية وأصولها سمعة. بعد أن أصبحت في حالة تمرد تام على هيئة الحشد التي تنتمي إليها سوريا، وبعد انخراط قادة هذا الفصيل في عمليات قتل وخطف واستيلاء على الأموال الخاصة والعامة باستخدام السلاح.

كما تحدثت المصادر عن دخول كل من الأمين العام الحالي للسرايا علي الباسري والأمر السابق للفصيل حامد الجزائري، في تنافس مع قادة ميليشيات أخرى على جمع الإتاوات من محال تجارية بينها مراقص ليلية وخمارات في بغداد، ما عجل بعملية الإطاحة بالباسري والجزائري.

وشهدت مناطق متفرقة من بغداد، مطلع هذا الأسبوع انفجار عبوات ناسفة أمام متاجر لبيع الخمور، لم تستبعد المصادر ارتباطها بالتنافس بين الميليشيات المتربحة من هذا القطاع الذي يحتاج العاملون فيه دائما إلى حماية تلك الفصائل.

أجندات إقليمية تحرك التصعيد الحوثي الإخواني المتزامن في اليمن

يُعدن - ربط مراقبون بين تصاعد أعمال العنف التي يقوم بها الحوثيون والتيار الإخواني المدعوم من قطر في اليمن، وبين الحراك السياسي الذي يدور في الكواليس للتوصل لصيغة تسوية نهائية للملف اليمني، وكذلك المشاورات التي تقودها الكويت والولايات المتحدة حول إغلاق ملف الصراع بين قطر والدول الأربع المقاتلة لها.

واعتبر مراقبون أن الهجوم الحوثي على سفينة مخصصة لنقل الوقود في ميناء جدة، الاثنين، باستخدام قارب مفخخ، بالتزامن مع قصف مقر قوات التحالف العربي في ميناء بلخاف لتصدير الغاز المسال في محافظة شبوة بقدائف هاون، مؤشر على التنسيق في التوقيت والأهداف، في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها الملف اليمني، وملف الخلاف بين قطر، من جهة، وكل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر من جهة مقابلة.

ووفقا لخبراء يمينيين، يستهدف التصعيد الضغط على دول التحالف العربي لتقديم تنازلات للحظات الأخيرة في الملفات الساخنة، بما يقلل من خسائر المحور الذي يضم إيران وتركيا وقطر التي بات التناغم بين أجنداتها هو الأبرز في الملف اليمني على وجه الخصوص، عبر استخدام طهران للميليشيات الحوثية، وتحريك قطر وتركيا لخلايا الإخوان المسلحة في عدد من المناطق اليمنية المحررة.

ووفقا لخبراء يمينيين، يستهدف التصعيد الضغط على دول التحالف العربي لتقديم تنازلات للحظات الأخيرة في الملفات الساخنة، بما يقلل من خسائر المحور الذي يضم إيران وتركيا وقطر التي بات التناغم بين أجنداتها هو الأبرز في الملف اليمني على وجه الخصوص، عبر استخدام طهران للميليشيات الحوثية، وتحريك قطر وتركيا لخلايا الإخوان المسلحة في عدد من المناطق اليمنية المحررة.

ووفقا لخبراء يمينيين، يستهدف التصعيد الضغط على دول التحالف العربي لتقديم تنازلات للحظات الأخيرة في الملفات الساخنة، بما يقلل من خسائر المحور الذي يضم إيران وتركيا وقطر التي بات التناغم بين أجنداتها هو الأبرز في الملف اليمني على وجه الخصوص، عبر استخدام طهران للميليشيات الحوثية، وتحريك قطر وتركيا لخلايا الإخوان المسلحة في عدد من المناطق اليمنية المحررة.

ووفقا لخبراء يمينيين، يستهدف التصعيد الضغط على دول التحالف العربي لتقديم تنازلات للحظات الأخيرة في الملفات الساخنة، بما يقلل من خسائر المحور الذي يضم إيران وتركيا وقطر التي بات التناغم بين أجنداتها هو الأبرز في الملف اليمني على وجه الخصوص، عبر استخدام طهران للميليشيات الحوثية، وتحريك قطر وتركيا لخلايا الإخوان المسلحة في عدد من المناطق اليمنية المحررة.



سعيد بكان
تحركات الحوثيين
والإخوان باتت متزامنة
بشكل لا تخطئه العين

وحول أسباب التصعيد الحوثي في جدة والتصعيد الإخواني في شبوة وعلاقة ذلك التقدم في تنفيذ بنود اتفاق الرياض بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي والتسريبات المتعلقة بجهود تمرير تسوية لإنهاء الحرب في اليمن تمكن الحوثي من الحفاظ على مكاسبه، والاحتمالات حول وجود مصلحة قطرية من خلال ابتزاز دول ربايعي المقاطعة للموافقة على المصالحة، قال الباحث السياسي اليمني سعيد بكان في تصريح لـ"العرب" إنه خلال السنتين الأخيرتين جاءت تحركات الحوثيين والإخوان متزامنة بشكل لا تخطئه عين، وهو ما يؤكد الخطاب الإعلامي الصادر من الدوحة والداعم للطرفين معا.

وأضاف "بدعم القطريون كلا من الشرعية والمقلبين الحوثيين عليها في نفس الوقت، لكن الحقيقة هي ثبات الهدف من دعم النقيضين من قبل قطر وإعلامها ودوائرها الخبائرية، والهدف الثابت هو إدانة الحرب شمالا وجنوبا، وإجهاض أي محاولات سعودية لوضع حد لها، وهذا أيضا بشكل مصلحة إيرانية لإغراق واستنزاف السعودية والتحالف العربي وإفشال جهود التحالف تماما في الشمال وفي الجنوب".

ويؤكد باحثون يمنيون أن ما تشهده الساحة اليمنية في هذا التوقيت لا



دور التحالف هو المستهدف

سجال حول مناطق الصيد البحري أظهر عدم وجود مزاج للتصالح بين البحرين وقطر

بتمسك الجميع باتفاق الرياض، الذي وقعت عليه الدول، ومن ضمنها دولة قطر، وذلك حفاظا على تماسك مجلس التعاون، والمنامه، الذي يحفظ حقوق جميع الموقعين عليه".

واعتبر متابعون للشأن الخليجي أن قضية الصيد البحري قد تكون انعكاسا لرغبة متبادلة في عدم التصالح بين الدوحة والمنامه، معتبرين أن قطر، في حال التسليم بحدوث انتهاك لمياهها، كان يمكن أن تغض الطرف على نشاط بضعة صيادين لا يمكن أن يشككوا أي ضرر لثروتها السمكية، مؤكدين أن الصيادين الخليجين اعتادوا دائما على انقفاء الحدود البحرية بين بلدانهم.

والسلوك المرفوض من دوريات خفر السواحل القطرية المخالف لكل قيم ومبادئ حقوق الإنسان وللعادات والتقاليد والأعراف ولعلاقات الأخوة وحسن الجوار بين أبناء الخليج".

وأضاف البيان "لكل ما تقدم فإن مجلس النواب، وبعد كل ما تم طوال هذه السنين من تجاوزات على حقوق الصيادين، الذين تعودوا كما تعود أبائهم وأجدادهم، على ممارسة هذه المهنة من مئات السنين، فإن مجلس النواب لا ينصح بالتصالح مع دولة قطر، قبل حل هذه المسائل بالتفاوض، وحتى تعود الأمور إلى طبيعتها، حفظا لحقوق الصيادين، كما يطالب المجلس

توجيه نصيحة صريحة وواضحة بعدم التصالح مع الدوحة.

وأصدر المجلس بيانا اعتبر فيه أن المصالحة مع قطر "لا يمكن أن تتحقق قبل حل بعض المسائل عن طريق التفاوض". وقال في بيانه إنه "تابع بقلق كبير استمرار النظام القطري من خلال دوريات خفر السواحل القطرية، في انتهاك حقوق الصيادين والبحارة البحرينيين، وملاحقتهم واعتقالهم، وقطع أرزاقهم ومصادرة ممتلكاتهم، أثناء قيامهم بممارسة مهنة الصيد في مناطق مختلفة من المياه الإقليمية لمملكة البحرين".

وشدد المجلس على "رفضه القاطع واستنكاره الشديد للتعامل التعسفي

المنامة - أظهر خلاف طرأ بين مملكة البحرين وقطر على مناطق الصيد البحري، أن المزاج السائد بين البلدين، لم يتغير عما هو عليه منذ أكثر من ثلاث سنوات، وأنه لم يتبدل نحو مزاج تقارب ومصالحة، على الرغم من تواتر الحديث، مؤخرا على تحقيق تقدم نحو مصالحة الدوحة مع العواصم الخليجية الثلاث، الرياض وأبوظبي والمنامه، المشتركة في مقاطعتها مع القاهرة.

وبينما لم تتردد السلطات القطرية في التعامل بصرامة مع الصيادين البحرينيين الذين تتهمهم باختراق المياه الإقليمية لقطر، لم يتردد مجلس النواب البحريني (البرلمان)، في المقابل، في

الجزائر تعلن اعتقال خمسة إسلاميين متشددين

الجزائر - أعلنت الجزائر مساء الثلاثاء، عن اعتقال أربعة إسلاميين متشددين، فيما سلم متشدد آخر نفسه على حدودها مع مالي، وذلك في وقت تنتقد فيه السلطات الجزائرية وبشدة صفقة أبرمتها فرنسا مع جماعة جهادية في مالي ما قد يسمح للعديد من الإرهابيين بالتنسلل إلى الأراضي الجزائرية.

وقالت وزارة الدفاع الجزائرية في بيان لها، إن الإسلامي الذي استسلم في تامنراست في أقصى جنوب البلاد قرب الحدود مع مالي، كان بحوزته رشاش وقاذفتا "أر.بي جي" ونخيرة.

وأوضحت الوزارة أنه بهذه العملية يرتفع عدد المعتقلين للاشتباه في دعمهم لـ"جماعات إرهابية" إلى 17 شخصا منذ بداية ديسمبر.

وفي ديسمبر، أفادت الوزارة أن ثلاثة إسلاميين قتلوا في اشتباكات مع الجيش في ولاية جيجل شمال شرق البلاد، وقالت في اليوم التالي إن جنديًا جزائريًا قتل في اشتباكات بالمنطقة نفسها.

وبالرغم من أنها لا تزال تواجه إسلاميين مسلحين تشطوا منذ تسعينات القرن الماضي في كافة أنحاء البلاد، غير أن الخطر الإرهابي تعاظم مؤخرًا على حدود الجزائر مع مالي ما دفع بالسلطات إلى تكثيف انتقاداتهم للتعامل الفرنسي مع الجماعات الجهادية في هذا البلد الأفريقي، لاسيما بعد الصفقة الأخيرة التي أبرمتها باريس مع إحدى الجماعات الناشطة هناك.

وفي وقت سابق، أبرمت فرنسا صفقة مع إحدى الجماعات الجهادية في مالي مقابل الإفراج عن الرهينة صوفي بتروني لتتضارب بعد ذلك الأنباء بشأن دفع باريس لفدية لهذه الجماعة مقابل تحرير الرهينة المذكورة، علاوة على إطلاق سراح عدد من الجهاديين وهو ما أثار حفيظة الجزائر.

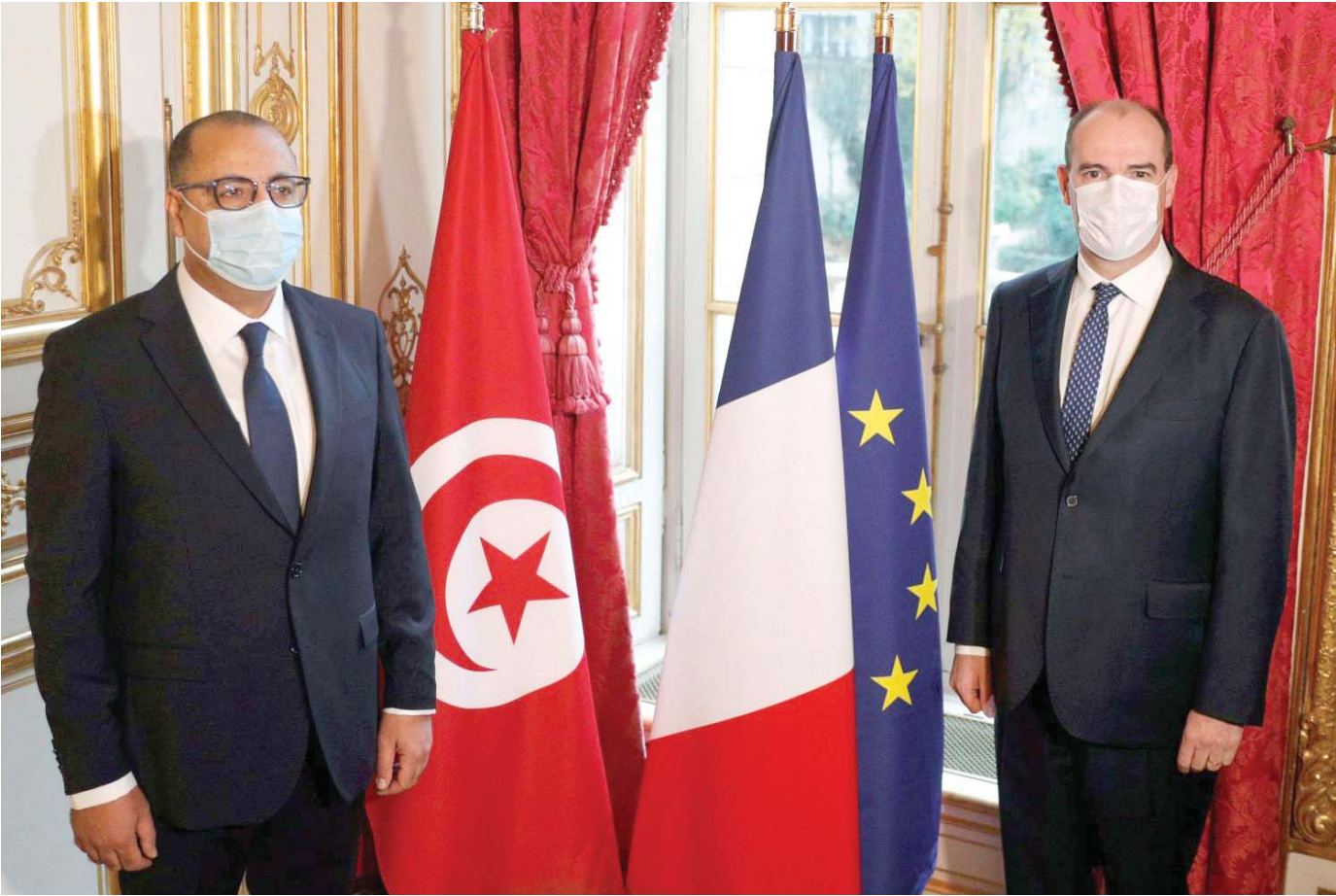
وعبر عدد من المسؤولين السامين في الجزائر على غرار قائد أركان الجيش الجنرال سعيد شنقريحة، ورئيس الوزراء عبدالعزيز جراد عن امتعاضهم من هذه الصفقة التي قالوا إنها ستكرس نظام القدية في التعامل مع الجماعات الجهادية، وهو نظام ترفضه الجزائر وبذلت جهودا مضيئة للحيلولة دون تبنيه.

ومؤخرًا، أفادت وسائل إعلام محلية ورسمية أن الجيش أعيد خطة لإعادة انتشار تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

وفي يونيو الفائت، قُتل زعيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي عبدالمالك دروكزال على أيدي القوات الفرنسية في شمال مالي، ولكن تم استبداله في نوفمبر بالجزائري أبو عبيدة يوسف العنابي، الرئيس الحالي لـ"مجلس الأعيان" الذي يعمل كجبهة توجيهية للجماعة الجهادية.

المشيشي يواجه انتقادات لاذعة بعد ربطه الهجرة غير النظامية بالإرهاب

استياء في الأوساط الحقوقية والسياسية من تصريحات رئيس الحكومة التونسية في فرنسا



الضغوط تتزايد على المشيشي

في مكافحة الهجرة غير النظامية رغم سيطر ترحيل عدد منهم".

وتابع المليكي "السياق خطير ويفترض على الدولة أن تفرق جيدا بين الشبكات الإرهابية وعمليات الهجرة غير النظامية التي تسبب فيها تردى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية".

وبالرغم من أن الحوار مثل فرصة سانحة للمشيشي لإمطة اللثام عن بعض الملفات التي جرى التباحث حولها مع الجانب الفرنسي، إلا أنه جعل من الرجل

عُرضة لانتقادات داخلية كثيرة جراء حديثه عن الهجرة والإرهاب. وأدان حزب التيار الديمقراطي المعارض في بيان له الأربعاء ما صرح به المشيشي، معتبرا أن التصريح "مشين".

وطالب التيار "رئيس الحكومة بالاعتذار عن هذا التصريح الصادم لما فيه من تغذية للصوم الذي يعاني منه العديد من المواطنين بالخارج ومن إضفاء للشريعة على أطروحات اليمين المتطرف".

ووصف غازي الشواشي الأمين العام للتيار والوزير السابق بتصريح رئيس الحكومة بـ"الفضيحة".

وبموازاة ذلك، تواصل الأجهزة الأمنية والعسكرية التونسية جهودها

وأضاف المليكي، وهو برلماني مستقل، في تصريح لـ"العرب" أن "طريقة استقبال الوفود من قبل الجانب الفرنسي لم تكن كما ينبغي، وهناك الكثير من المخاوف على المستوى الإقليمي.. رئيس الحكومة كان غير ملزم بالتصريح بالفرنسية وكان عليه أن يعد جيدا لذلك أو أن يتحدث العربية وهذا أفضل".

ولا كذلك التفاوض الأوروبي مع الأزمة، ولا اعتقد أن الجانب الأوروبي (فرنسا وإيطاليا) سترضيه هذه التصريحات وإنما هو بحاجة إلى تعاط سياسي ودبلوماسي مع المشكلة".

وأضاف "التصريح ليس لرجل دولة والزيارة كانت فاشلة بكل المعاني".

وتلقت شخصيات سياسية زيارة المشيشي إلى فرنسا بكثير من الاستياء والخيبة، من حيث الأهداف الرامية إليها

مسبقا، فضلا عن افتقار الزيارة لمختلف الجوانب التنظيمية والبروتوكولية المتعارف عليها.

وتسأل البعض عن مغزى الزيارة حيث لم يتم الإعلان مع اختتامها عن أي اتفاقيات أو وعود تساعد تونس على تجاوز أزماتها الراهنة والتي باتت تُنذر بانفجار مجتمعي جراء عجز الأطراف الفاعلة في المشهد عن إيجاد مخرج للأزمة السياسية وحل المعضلة الاقتصادية.

وأفاد النائب بالبرلمان حاتم المليكى "لم يقع الإعداد للزيارة بروتوكوليا ولا مضمونيا. رأينا العديد من الصور المسيئة للدولة ولم تصدر بلاغات، ومن الناحية الدبلوماسية كانت متسعة، ولم تخرج عن طبيعة اللقاءات المحلية".

ويرى أن ربط ظاهرة الهجرة غير النظامية بشبكات الإرهاب فيه "إنكار لمسؤولية الدولة في معالجة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، حيث أختزلت الهجرة في ذلك. هذه مضامين سيئة جدا ويبدو أنه فهم من التصريح أنه مدخل

ووصف النائب المستقل بالبرلمان منجي الرجوي تصريح المشيشي بـ"العبيثي وغير المسؤول".

واعتبر الرجوي في تصريح لـ"العرب" أن "التصريح الذي أدلى به المشيشي لقناة فرانس 24 لا يأخذ بعين الاعتبار أسباب الهجرة غير النظامية،

ويرى مراقبون أن هذه الاستقالة بما حملته من رسائل حول الخطوات التي اتخذتها جبهة البوليساريو فإنها "ستزيد من ارتباك الانفصاليين" خاصة مع تزايد الدعم الدولي لمقاربة المغرب في حلحلة ملف الصحراء من خلال تعزيز التمثيليات الدبلوماسية في الأقاليم الجنوبية للمملكة.

ويشدد المحلل السياسي المغربي على أن "وقف إطلاق النار لم يكن اتفاقا ثنائيا بين المغرب وجبهة البوليساريو، بل هو على شاكلة باقي الالتزامات كانت مع الأمم المتحدة ولهذا أعلن المغرب أنه لا يزال ملتزما بوقف إطلاق النار إلا ما كان من رد عدوان على قواته المسلحة".

وتأتي استقالة شوستر بعد إعلان البوليساريو مؤخرا عن انسحابها من اتفاق وقف إطلاق النار في أعقاب عملية خاطفة قام بها الجيش المغربي لتحرير معبر الكركرات على الحدود مع موريتانيا، وهو معبر قامت عناصر من الجبهة الانفصالية بتعطيل حركة السير فيه في خطوة نددت بها الرباط.

وتأتي استقالة شوستر بعد إعلان البوليساريو مؤخرا عن انسحابها من اتفاق وقف إطلاق النار في أعقاب عملية خاطفة قام بها الجيش المغربي لتحرير معبر الكركرات على الحدود مع موريتانيا، وهو معبر قامت عناصر من الجبهة الانفصالية بتعطيل حركة السير فيه في خطوة نددت بها الرباط.

وتأتي استقالة شوستر بعد إعلان البوليساريو مؤخرا عن انسحابها من اتفاق وقف إطلاق النار في أعقاب عملية خاطفة قام بها الجيش المغربي لتحرير معبر الكركرات على الحدود مع موريتانيا، وهو معبر قامت عناصر من الجبهة الانفصالية بتعطيل حركة السير فيه في خطوة نددت بها الرباط.

وتأتي استقالة شوستر بعد إعلان البوليساريو مؤخرا عن انسحابها من اتفاق وقف إطلاق النار في أعقاب عملية خاطفة قام بها الجيش المغربي لتحرير معبر الكركرات على الحدود مع موريتانيا، وهو معبر قامت عناصر من الجبهة الانفصالية بتعطيل حركة السير فيه في خطوة نددت بها الرباط.

وتأتي استقالة شوستر بعد إعلان البوليساريو مؤخرا عن انسحابها من اتفاق وقف إطلاق النار في أعقاب عملية خاطفة قام بها الجيش المغربي لتحرير معبر الكركرات على الحدود مع موريتانيا، وهو معبر قامت عناصر من الجبهة الانفصالية بتعطيل حركة السير فيه في خطوة نددت بها الرباط.

وتأتي استقالة شوستر بعد إعلان البوليساريو مؤخرا عن انسحابها من اتفاق وقف إطلاق النار في أعقاب عملية خاطفة قام بها الجيش المغربي لتحرير معبر الكركرات على الحدود مع موريتانيا، وهو معبر قامت عناصر من الجبهة الانفصالية بتعطيل حركة السير فيه في خطوة نددت بها الرباط.

وتأتي استقالة شوستر بعد إعلان البوليساريو مؤخرا عن انسحابها من اتفاق وقف إطلاق النار في أعقاب عملية خاطفة قام بها الجيش المغربي لتحرير معبر الكركرات على الحدود مع موريتانيا، وهو معبر قامت عناصر من الجبهة الانفصالية بتعطيل حركة السير فيه في خطوة نددت بها الرباط.

وتأتي استقالة شوستر بعد إعلان البوليساريو مؤخرا عن انسحابها من اتفاق وقف إطلاق النار في أعقاب عملية خاطفة قام بها الجيش المغربي لتحرير معبر الكركرات على الحدود مع موريتانيا، وهو معبر قامت عناصر من الجبهة الانفصالية بتعطيل حركة السير فيه في خطوة نددت بها الرباط.

وتأتي استقالة شوستر بعد إعلان البوليساريو مؤخرا عن انسحابها من اتفاق وقف إطلاق النار في أعقاب عملية خاطفة قام بها الجيش المغربي لتحرير معبر الكركرات على الحدود مع موريتانيا، وهو معبر قامت عناصر من الجبهة الانفصالية بتعطيل حركة السير فيه في خطوة نددت بها الرباط.

البوليساريو تخسر حلفاءها بسبب استفزازاتها الأخيرة

استقالة رئيس أبرز هيئة داعمة للانفصاليين في البرلمان الأوروبي

اسم أو شعار البرلمان الأوروبي أو المجموعات السياسية التي تشكلها في أنشطتها.

ويربط مراقبون استقالة شوستر بالأحداث الأخيرة التي شهدتها الصحراء المغربية، علاوة على الاعتراف الأميركي الأخير بسيادة المغرب على الصحراء، وهي مستجدات وفقا لهؤلاء ليست في "صالح الجبهة الانفصالية".



عادل بنحمزة

وتشترت واشنطن الثلاثاء مرسوما رئاسيا في السجل الفيدرالي الأميركي الذي يعد بمثابة الجريدة الرسمية في الولايات المتحدة بنص على اعترافها بسيادة المغرب على الصحراء.

وفي هذا الصدد يقول بنحمزة، إن "هذه المستجدات ستدفع حتما الكثيرين إلى إعادة النظر في مقاربتهم للنزاع في الصحراء".

وأوضح شوستر أنه "قبل برئاسة هذه المجموعة قصد المساهمة في التوصل إلى حل سلمي لهذا النزاع من خلال تشجيع الاتحاد الأوروبي على القيام بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي على دعم مقاربة بناءة في أفق تعيين ممثل خاص جديد للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء"، مسجلا أن الأمور أخذت منعطفا "دراماتيكيا" مع إعلان الانسحاب من اتفاق وقف إطلاق النار من قبل البوليساريو.

وكانت البوليساريو قد أعلنت في فبراير الماضي عن تشكيل هذه الهيئة تحت مسمى "المجموعة المشتركة للصحراء الغربية"، وضمت نوابا من مختلف الأطياف السياسية الممثلة في البرلمان الأوروبي.

وينص النظام الداخلي للبرلمان الأوروبي على أن المجموعات البرلمانية ليس بإمكانها القيام بأنشطة تحيل على الخطط بينها وبين الأنشطة الرسمية للبرلمان وأجهزته أو "من شأنها التأثير على العلاقات مع المؤسسات الأخرى للاتحاد أو العلاقات مع بلدان أجنبية". كما يمنع عليها استخدام

وقال عادل بنحمزة، المحلل السياسي والقيادي في حزب الاستقلال، إن "العزلة التي تعيشها الجبهة الانفصالية تدفعها إلى اتخاذ مواقف وقرارات ارتجالية لا تبقى من متعاطفين".

وأضاف بنحمزة "هكذا بالضبط ما تمثله استقالة شوستر لأن الأوروبيين لا يمكن أن يدعموا جبهة انفصالية ترفع شعارات الحرب في منطقة حساسة بالنسبة إلى الأمن الاستراتيجي الأوروبي".

ويشدد المحلل السياسي المغربي على أن "وقف إطلاق النار لم يكن اتفاقا ثنائيا بين المغرب وجبهة البوليساريو، بل هو على شاكلة باقي الالتزامات كانت مع الأمم المتحدة ولهذا أعلن المغرب أنه لا يزال ملتزما بوقف إطلاق النار إلا ما كان من رد عدوان على قواته المسلحة".

وتأتي استقالة شوستر بعد إعلان البوليساريو مؤخرا عن انسحابها من اتفاق وقف إطلاق النار في أعقاب عملية خاطفة قام بها الجيش المغربي لتحرير معبر الكركرات على الحدود مع موريتانيا، وهو معبر قامت عناصر من الجبهة الانفصالية بتعطيل حركة السير فيه في خطوة نددت بها الرباط.

وقال عادل بنحمزة، المحلل السياسي والقيادي في حزب الاستقلال، إن "العزلة التي تعيشها الجبهة الانفصالية تدفعها إلى اتخاذ مواقف وقرارات ارتجالية لا تبقى من متعاطفين".

وأضاف بنحمزة "هكذا بالضبط ما تمثله استقالة شوستر لأن الأوروبيين لا يمكن أن يدعموا جبهة انفصالية ترفع شعارات الحرب في منطقة حساسة بالنسبة إلى الأمن الاستراتيجي الأوروبي".

ويشدد المحلل السياسي المغربي على أن "وقف إطلاق النار لم يكن اتفاقا ثنائيا بين المغرب وجبهة البوليساريو، بل هو على شاكلة باقي الالتزامات كانت مع الأمم المتحدة ولهذا أعلن المغرب أنه لا يزال ملتزما بوقف إطلاق النار إلا ما كان من رد عدوان على قواته المسلحة".

وتأتي استقالة شوستر بعد إعلان البوليساريو مؤخرا عن انسحابها من اتفاق وقف إطلاق النار في أعقاب عملية خاطفة قام بها الجيش المغربي لتحرير معبر الكركرات على الحدود مع موريتانيا، وهو معبر قامت عناصر من الجبهة الانفصالية بتعطيل حركة السير فيه في خطوة نددت بها الرباط.

وتأتي استقالة شوستر بعد إعلان البوليساريو مؤخرا عن انسحابها من اتفاق وقف إطلاق النار في أعقاب عملية خاطفة قام بها الجيش المغربي لتحرير معبر الكركرات على الحدود مع موريتانيا، وهو معبر قامت عناصر من الجبهة الانفصالية بتعطيل حركة السير فيه في خطوة نددت بها الرباط.

ويرى مراقبون أن هذه الاستقالة بما حملته من رسائل حول الخطوات التي اتخذتها جبهة البوليساريو فإنها "ستزيد من ارتباك الانفصاليين" خاصة مع تزايد الدعم الدولي لمقاربة المغرب في حلحلة ملف الصحراء من خلال تعزيز التمثيليات الدبلوماسية في الأقاليم الجنوبية للمملكة.

ويشدد المحلل السياسي المغربي على أن "وقف إطلاق النار لم يكن اتفاقا ثنائيا بين المغرب وجبهة البوليساريو، بل هو على شاكلة باقي الالتزامات كانت مع الأمم المتحدة ولهذا أعلن المغرب أنه لا يزال ملتزما بوقف إطلاق النار إلا ما كان من رد عدوان على قواته المسلحة".

وتأتي استقالة شوستر بعد إعلان البوليساريو مؤخرا عن انسحابها من اتفاق وقف إطلاق النار في أعقاب عملية خاطفة قام بها الجيش المغربي لتحرير معبر الكركرات على الحدود مع موريتانيا، وهو معبر قامت عناصر من الجبهة الانفصالية بتعطيل حركة السير فيه في خطوة نددت بها الرباط.

وتأتي استقالة شوستر بعد إعلان البوليساريو مؤخرا عن انسحابها من اتفاق وقف إطلاق النار في أعقاب عملية خاطفة قام بها الجيش المغربي لتحرير معبر الكركرات على الحدود مع موريتانيا، وهو معبر قامت عناصر من الجبهة الانفصالية بتعطيل حركة السير فيه في خطوة نددت بها الرباط.

وتأتي استقالة شوستر بعد إعلان البوليساريو مؤخرا عن انسحابها من اتفاق وقف إطلاق النار في أعقاب عملية خاطفة قام بها الجيش المغربي لتحرير معبر الكركرات على الحدود مع موريتانيا، وهو معبر قامت عناصر من الجبهة الانفصالية بتعطيل حركة السير فيه في خطوة نددت بها الرباط.

محمد ماموني العلوي

الرباط - قدم النائب الألماني في البرلمان الأوروبي خواكيم شوستر استقالته الثلاثاء من رئاسة الهيئة الداعمة للبوليساريو في البرلمان، بسبب اعتراضه على انتهاك الانفصاليين لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع مع المغرب منذ العام 1991.

ويرى متابعون للشأن المغربي أن هذه الاستقالة ستعمق عزلة الجبهة الانفصالية خاصة في ظل الدعم الدولي الذي تحظى به مبادرة الرباط لحل النزاع حول الصحراء المغربية.

وتنص هذه المبادرة على أن تُمنح الصحراء حكما ذاتيا، لكن تبقى تحت سيادة المملكة.

وقال شوستر في رسالة استقالته التي وجهها إلى زملائه من النواب الأوروبيين، إن "وقف العمل باتفاق وقف إطلاق النار يعد خطأ استراتيجيا خطيرا"، موضحا "لا أرى كيف يمكن أن يساعد ذلك في تحفيز حل سلمي للنزاع بل أرى في ذلك تصعيدا من شأنه تاجيح هذا الخلاف بشكل كبير".

وقال شوستر في رسالة استقالته التي وجهها إلى زملائه من النواب الأوروبيين، إن "وقف العمل باتفاق وقف إطلاق النار يعد خطأ استراتيجيا خطيرا"، موضحا "لا أرى كيف يمكن أن يساعد ذلك في تحفيز حل سلمي للنزاع بل أرى في ذلك تصعيدا من شأنه تاجيح هذا الخلاف بشكل كبير".

النمسا تعد قانونا لحظر جماعات الإسلام السياسي

يسيطر عليها الإخوان المسلمون، والتي يعتبرها النمساويون الأرضية الأولى التي يتم فيها استقطاب المتشددين وشحنهم عقائديًا. وأشار هؤلاء إلى أن فيينا استفادت من تجارب مختلفة في قرارها بتفكيك الجماعة الأم للإسلام السياسي، أي جماعة الإخوان المسلمين، والتي تسيطر على مختلف أنشطة الجالية وجمعياتها المدنية.



وتقود فرنسا مساعي مماثلة كالتى تبذلها النمسا في سبيل تفكيك شبكات جماعات الإسلام السياسي التي تعتبر الحاضنة الأيديولوجية والفكرية للتطرف. واستكملت باريس أيضا وضع اللمسات الأخيرة على خطة شاملة لما أسماه الرئيس إيمانويل ماكرون مواجهة "الانعزالية الإسلامية"، والمجتمع الموازي المنفلق على ذاته الذي تفرضه جماعات إسلامية متشددة مثل الإخوان المسلمين والسلفيين، مستفيدة من قدرتها على توفير تمويلات مشبوهة لبناء مساجد ومدارس وجمعيات ثقافية وتربوية نجحت من خلال المساعدات في تفتين نفوذها بين الجالية المسلمة.

وجاء في المشروع أنه يجب على كل جمعية تتلقّى دعما ماليا أن "تتحرم مبادئ وقيم الجمهورية، كما سيتم اعتبار التبرعات الأجنبية التي تتجاوز 10 آلاف يورو موارد يجب التصريح بها لجهات الضرائب".

ويحرص النص على "ضمان شفافية ظروف ممارسة الديانة" عبر تغيير قانون 1905 حول الفصل بين الكنيسة والدولة في شق تمويل الجمعيات الثقافية لناحية تعزيز الشفافية.

ويوجد فصل "ضد الانقلاب" ويهدف إلى تجنب سيطرة متشددين على المساجد، ومنع أشخاص من ارتياد أماكن العبادة "في حال الإذابة بالتحريض على أفعال إرهابية أو التحريض على التمييز أو الكراهية أو العنف".

وقال وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان "سنعزف من يمول من على أراضينا وسنעطي إمكانات أكبر لوكالة تراكفين (الحكومية لتعقب الأموال) لصد كل التدفقات غير المرغوب فيها". وتوجد في الشق التعليمي لمشروع القانون إشارة إلى مكافحة مدارس الجمعيات غير القانونية وإنهاء التعليم في المنزل لجميع الأطفال اعتبارا من سن الثالثة "إلا لدواع محدودة جدا تتعلق بوضع الطفل أو عائلته".

تهديدات تركيا تجبر اليونان على تكديس السلاح

وأكد ميتسوتاكيس على ضرورة زيادة الإنفاق العسكري رغم كافة الصعوبات التي تواجهها اليونان، لافتا إلى عزم حكومته لشراء فرقاطات ومروحيات وطائرات مسيّرة، فضلا عن تطوير أسطولها من مقاتلات إف-16.

وتراجع الإنفاق العسكري اليوناني من 7.24 مليار يورو في 2008 إلى 3.74 مليار في 2018 بسبب الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد منذ أكثر من 10 سنوات.

كما خصصت الحكومة اليونانية لوزارة الدفاع 3.38 مليار يورو في 2019، منها 542 مليونا و779 ألفا للتسلّح، في حين أنفقت 3.97 مليار في 2020، حصة التسلّح منها 540 مليونا و692 ألف يورو. وزودت فرنسا فليبا اليونان بالسلاح للوقوف في وجه التهديدات التركية المتواصلة باعتبارها تمثل تهديدا لأمن البحر المتوسط وللدول الأوروبية بصفة عامة.

وتشهد علاقات دول عدة في الاتحاد الأوروبي وفي مقدمتها فرنسا توترا شديدا مع تركيا وخاصة حول القضية الليبية ومسألة الهجرة فضلا عن احتياطات الأمن والغاز في شرق المتوسط حيث تتهم أنقرة بانتاج سياسة توسعية.

● **فيينا** - ناقشت الحكومة النمساوية أولى المسودات لسن قانون لحظر جماعات الإسلام السياسي على أراضيها وذلك بعد الهجوم الإرهابي الذي وقع في العاصمة فيينا، في خطوة من شأنها تفكيك حواضن التطرف الأيديولوجية والمالية وتعزيز استراتيجيات مكافحة الإرهاب.

وقالت ألمّا تساديك، وزيرة العدل النمساوية في مؤتمر صحفي الأربعاء، إنه من المنتظر تنفيذ الحظر المعلن للإسلام السياسي بوصفه حظرا للجمعيات ذات الدوافع الدينية حتى يظل القانون متوافقا مع الدستور ويحفظ الحقوق الأساسية.

وأكدت زوزان راب وزيرة الثقافة أن القانون يستهدف بشكل واضح جماعات الإسلام السياسي التي تم توصيفها بصورة شاملة في مواد القانون. ومن المنتظر أن تحظر الحزمة القانونية، التي ستبقى قيد المراجعة لمدة ستة أسابيع، رموز العديد من المنظمات إلى جانب حركات إسلامية.

وتشمل الحزمة القانونية أيضا المراقبة الإلكترونية، وإعداد سجل للخطرين، وحظر حيازة السلاح مدى الحياة لمرتكبي الجرائم الإرهابية، وإعداد دليل للأئمة.

وتم تأجيل مشروع قانون ثان كان المستشار النمساوي سيباستيان كورتس أعلن عنه وغرف باسم "غلق الطريق مدى الحياة" أمام المدانين في قضايا الإرهاب والذي ينص على تنفيذ نوع من الحجز الاحترازي للأشخاص الخطرين، ليتم النظر في مشروع القانون في العام المقبل.

وكان شاب نمساوي (20 عاما) مدان بمحاولة السفر للانضمام إلى تنظيم داعش، نفذ في مطلع الشهر الماضي هجوما في فيينا، حيث أطلق النار على مجموعة أشخاص قتل أربعة وأصاب أكثر من 20 آخرين.

ومذاك، تم حل جماعة وإغلاق مسجد شاركا في جعل منفذ الاعتداء متطرفا، وذلك بناء على أمر حكومي، وفق ما أعلنت السلطات.

وأمرت الحكومة النمساوية بإغلاق ما وصفتها بـ"المساجد المتطرفة" بعد أربعة أيام من هجوم فيينا، وذلك في سياق تنسيق نمساوي فرنسي لمواجهة التطرف يؤمّل أن يمثل نواة لتحرك أوروبي أكبر يقوم على تفكيك البنية التحتية للإرهاب، والتي تمثلها جمعيات ذات طابع ديني ودعوي أو ثقافي أو مالي عابر للدول.

واعتبر متابعون لمسار مواجهة الإرهاب في أوروبا أن النمسا اختارت طريقا مباشرا في مواجهة الإرهاب وهو تفكيك الجمعيات والمراكز ذات الأدوار الاجتماعية والشبائية المتعددة التي

حساسية إيرانية مرتبكة لقضايا تستثير الآخرين إعلاميا

طهران تكذب مرض خامنئي بظهور مفتعل



إطالة تُوْجلِ الجدَل بدل حسمه

وابِيران، بأن زَمَ "قتيل مظلوم"، وحَمَلَ المرشد الأعلى المسؤولية المباشرة عن "جميع الجرائم والقتل" منذ عام 2009.

وقال رجل الدين المؤثر في الحوزة في خطاب مباشر في صفحته على إنستغرام، الثلاثاء "أنا مندهش من أفعالنا وأفعال الجميع، لماذا يتم إعدامه مظلوما ولا يرف لنا جفن؟" أنا حزّين على هذا الشاب لأنه قتل مظلوماً".

وحمل المرشد خامنئي مسؤولية تدمير الكثير من الأشياء في البلاد، مضيفا "على السيد خامنئي أن يتنازل عن استبداده.. فهو مسؤول عن كل أعمال القتل وإراقة الدماء التي وقعت منذ عام 2009".

وأشار محمود أمجد إلى أن المرشد على علم بـ"تفاصيل كل الأمور في البلاد، كبيرها وصغيرها"، وهو مسؤول عنها.

أثناء المحاكمة، وحكم عليه بالإعدام، من قبل أبو القاسم صلواتي، رئيس الفرع 15 لمحكمة الثورة، والذي كان قد تم إدراجَه على قائمة العقوبات الأميركية لانتهاكات حقوق الإنسان.

وكان زَمَ يعيش في المنفى في باريس وتم الإمساك به العام الماضي في ظروف لم يعلن عنها رسميا. وفي الأسبوع الماضي، قالت وكالة أنباء قريبة من الحرس الثوري الإيراني إنه تم الإمساك به في العراق.

وأدين زَمَ بتأجيج العنف خلال احتجاجات مناهضة للحكومة في عام 2017. وكان هناك أكثر من مليون متابع لمنصته (أمد نيوز) بأحد مواقع التواصل الاجتماعي.

وتعليقا على إعدام زَمَ، صرح محمود أمجد، استاذ الأخلاق في الحوزة الدينية

وتم حرمان زَمَ من الحصول على محام أثناء المحاكمة، وحكم عليه بالإعدام، من قبل أبو القاسم صلواتي، رئيس الفرع 15 لمحكمة الثورة، والذي كان قد تم إدراجَه على قائمة العقوبات الأميركية لانتهاكات حقوق الإنسان.

وكان زَمَ يعيش في المنفى في باريس وتم الإمساك به العام الماضي في ظروف لم يعلن عنها رسميا. وفي الأسبوع الماضي، قالت وكالة أنباء قريبة من الحرس الثوري الإيراني إنه تم الإمساك به في العراق.

وأدين زَمَ بتأجيج العنف خلال احتجاجات مناهضة للحكومة في عام 2017. وكان هناك أكثر من مليون متابع لمنصته (أمد نيوز) بأحد مواقع التواصل الاجتماعي.

وتعليقا على إعدام زَمَ، صرح محمود أمجد، استاذ الأخلاق في الحوزة الدينية

أسر العشرات من الجنود الأرمن يهدد اتفاق وقف إطلاق النار في قرّة باغ

وأرسلت موسكو قوات لحفظ السلام لمراقبة وقف إطلاق النار، لكن مناورشات اندلعت الأحد، وتبادلّت أذربيجان وأرمينيا الاتهامات بالمسؤولية عنها، فيما أفادت تقارير بمقتل أربعة جنود من أذربيجان في القتال وإصابة ستة من الأرمن.

وفي انتكاسة جديدة الأربعاء، قالت وزارة الدفاع في ناغورني قرّة باغ إنها فقدت الاتصال بعدد من المواقع العسكرية في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء، في



أسرى اتفاق السلام

أسر العشرات من الجنود الأرمن

يهدد اتفاق وقف إطلاق النار في قرّة باغ

خرق مؤكّد من موسكو لاتفاق منذ دخوله حين التنفيذ قبل شهر.

وانفصل إقليم ناغورني قرّة باغ، وهو منطقة ذات أغلبية أرمنية في أذربيجان، عن باكو خلال حرب في أوائل تسعينات القرن الماضي خلفت حوالي 30 ألف قتيل.



وأسفر استئناف الاشتباكات بين سبتمبر ونوفمبر عن مقتل أكثر من خمسة آلاف شخص من بينهم عشرات من المدنيين.

ورغم توقف القتال الذي يكرّس هزيمة الأرمن في وجه أذربيجان، فإن الحل الدائم للصراع المستمر منذ عقود ما زال بعيد المنال.

وهذا الاتفاق الذي وُقّع برعاية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وأنهى الصراع الأخير، لا يذكر أي حل طويل الأمد للمنطقة أو أي مفاوضات بهذا الشأن.

● **إسرائيل** تدق إسفين قرّة باغ بين تركيا وإيران

سنة بيضاء لأسوأ الرؤساء حظا في الجزائر

تبون يلمح إلى الاستثمار على رأس السلطة

التسريبات التي تحدثت عن اتصالات في هرم السلطة مع قوى سياسية وشخصيات مستقلة من أجل بلورة خارطة طريق تنهي المازق المستجد بسبب غياب الرئيس. وهي الجهات التي يكون الرئيس قد قصدها في ظهوره المقتضب من أجل إحباط خطتها المعارضة لاستمراره على رأس السلطة، خاصة بعد دخولها في حملة تهويل للتطورات الإقليمية المستجدة في المنطقة، والتي تطلب في تلميحاتها رئيسا في كامل قواه الجسدية والذهنية يبدو أن المسار الذي رسمته قيادة الجيش السابقة للخروج من مازق الشرعية والأزمة التي أحدثتها ومستقبلها، في ظل عجزه عن إقناع الجزائريين باستعادته لقواء الصحة وموعد عودته لأداء مهامه، فالتسجيل الذي بث على حسابه الشخصي في تويتر لأكثر من أربع دقائق لا يزال يثير العديد من التكهّنات والتخمينات.

وبغض النظر عن مضمون ما ورد على لسان الرجل، والشكل الذي ظهر به، وإمكانية دخول التركيب والتدقيق، فإن توقيت ظهوره نفسه وتعمد استعمال حساباته الخاص على شبكات التواصل الاجتماعي بدل وسائل الإعلام الحكومية، طرحت استفسارات وتكهّنات جديدة، حول الرسائل الحقيقية التي أرادها الرئيس الجزائري من ظهوره المقتضب.

وإذ تزامن مع مرور عام على انتخابه للجزائر في 12 من ديسمبر الماضي، فإن الرئيس الذي انتخب في ظروف استثنائية، يعتبر أسوأ رؤساء الجزائر حظا، فعلاوة على غياب الإجماع على شخصه سواء من طرف دوائر نافذة في السلطة أو من الحراك الشعبي، فقد جاء إلى قصر المرادية وخزائن الدولة فارغة وجائحة كورونا تعصف بالبلاد، وفوق ذلك أمت به وعكة صحية خطيرة بحسب ما ظهر عليه الرجل في التسجيل الأخير.

ولسوء حظ الرجل، فإنه لم يهنا في منصبه إلا لأشهر قليلة فقط قبل أن تدخل جائحة كورونا على الخط، وتكبد الاقتصاد المتهاوي ورصيد النقد الأجنبي المآكل خسائر معتبرة. وفي شهر أكتوبر الماضي أصيب بوعكة صحية استدعت نقله إلى مستشفى الماني بمدينة كولونيا، حيث لا يزال يتواجد هناك إلى غاية الآن.

وتشكل الجدل القائم في البلاد حول مستقبل البلاد ومصيرها، في ظل التطورات الإقليمية المتسارعة وفي غياب الرئيس، وتأثير كل ذلك على أداء مؤسسات الدولة، مادة دسمة لسيناريوهات متضاربة تجمع على أن "الجزائر مريضة بمرض الغائبة بين الشارع والسلطة والشرعية المهزوزة للمؤسسات القائمة لا يمكن أن تحقق نتائج إيجابية لبلد يتخطى في أزمة معقدة ومتشابكة وفي مختلف القطاعات، وذلك هو الأخطر على وحدة البلاد وتماسكها خاصة في الظروف الراهنة".

ويرى الناشط السياسي والخبير الاقتصادي إسماعيل لamas، أن "الثقة الغائبة بين الشارع والسلطة والشرعية المهزوزة للمؤسسات القائمة لا يمكن أن تحقق نتائج إيجابية لبلد يتخطى في أزمة معقدة ومتشابكة وفي مختلف القطاعات، وذلك هو الأخطر على وحدة البلاد وتماسكها خاصة في الظروف الراهنة".

وأستننتج بالقول "هاهي نتائج الخيارات الخاطئة لل مسار الذي انتهجته قيادة العسكر في إدارة الأزمة السياسية، تضع البلاد في مربع الصفر وتهدد بتكرار سيناريو بوتفليقة، قبل التفرد لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية بمؤسسات شرعية وقوية، تعاني الجزائر من شلل متجدد بسبب رئيس مريض لا أحد يدري كيف يكون مسار الدولة معه".



الجزائر مريضة بمرض رؤسائها

الجزائر - لم يجد أنصار المسار السلطوي في الجزائر شيئا يضمنونه لحصيلة عام من حكم الرئيس عبدالمجيد تبون سوى تدوير أسطوانات مشروخة كسيرورة واستمرار المؤسسات الدولة بعد الفراغ الذي أحدثته تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة قبل أكثر من عام، وهي المؤسسات التي أصابها العطل مجددا، في ظل الجدل القائم حول تأثير غياب تبون عن قصر المرادية وعن المشهد العام بشكل أوسع.

وقشل ظهور الرئيس تبون في إنهاء حالة الجدل حول مصير البلاد ومستقبلها، في ظل عجزه عن إقناع الجزائريين باستعادته لقواء الصحة وموعد عودته لأداء مهامه، فالتسجيل الذي بث على حسابه الشخصي في تويتر لأكثر من أربع دقائق لا يزال يثير العديد من التكهّنات والتخمينات.

وبغض النظر عن مضمون ما ورد على لسان الرجل، والشكل الذي ظهر به، وإمكانية دخول التركيب والتدقيق، فإن توقيت ظهوره نفسه وتعمد استعمال حساباته الخاص على شبكات التواصل الاجتماعي بدل وسائل الإعلام الحكومية، طرحت استفسارات وتكهّنات جديدة، حول الرسائل الحقيقية التي أرادها الرئيس الجزائري من ظهوره المقتضب.

وإذ تزامن مع مرور عام على انتخابه للجزائر في 12 من ديسمبر الماضي، فإن الرئيس الذي انتخب في ظروف استثنائية، يعتبر أسوأ رؤساء الجزائر حظا، فعلاوة على غياب الإجماع على شخصه سواء من طرف دوائر نافذة في السلطة أو من الحراك الشعبي، فقد جاء إلى قصر المرادية وخزائن الدولة فارغة وجائحة كورونا تعصف بالبلاد، وفوق ذلك أمت به وعكة صحية خطيرة بحسب ما ظهر عليه الرجل في التسجيل الأخير.

ولسوء حظ الرجل، فإنه لم يهنا في منصبه إلا لأشهر قليلة فقط قبل أن تدخل جائحة كورونا على الخط، وتكبد الاقتصاد المتهاوي ورصيد النقد الأجنبي المآكل خسائر معتبرة. وفي شهر أكتوبر الماضي أصيب بوعكة صحية استدعت نقله إلى مستشفى الماني بمدينة كولونيا، حيث لا يزال يتواجد هناك إلى غاية الآن.

وتشكل الجدل القائم في البلاد حول مستقبل البلاد ومصيرها، في ظل التطورات الإقليمية المتسارعة وفي غياب الرئيس، وتأثير كل ذلك على أداء مؤسسات الدولة، مادة دسمة لسيناريوهات متضاربة تجمع على أن "الجزائر مريضة بمرض الغائبة بين الشارع والسلطة والشرعية المهزوزة للمؤسسات القائمة لا يمكن أن تحقق نتائج إيجابية لبلد يتخطى في أزمة معقدة ومتشابكة وفي مختلف القطاعات، وذلك هو الأخطر على وحدة البلاد وتماسكها خاصة في الظروف الراهنة".

ويرى الناشط السياسي والخبير الاقتصادي إسماعيل لamas، أن "الثقة الغائبة بين الشارع والسلطة والشرعية المهزوزة للمؤسسات القائمة لا يمكن أن تحقق نتائج إيجابية لبلد يتخطى في أزمة معقدة ومتشابكة وفي مختلف القطاعات، وذلك هو الأخطر على وحدة البلاد وتماسكها خاصة في الظروف الراهنة".

وأستننتج بالقول "هاهي نتائج الخيارات الخاطئة لل مسار الذي انتهجته قيادة العسكر في إدارة الأزمة السياسية، تضع البلاد في مربع الصفر وتهدد بتكرار سيناريو بوتفليقة، قبل التفرد لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية بمؤسسات شرعية وقوية، تعاني الجزائر من شلل متجدد بسبب رئيس مريض لا أحد يدري كيف يكون مسار الدولة معه".

صابر بليدي



العراق منهك أمنيا واقتصاديا

2007 ومن 2014 إلى 2017، ستورطت دولة أخرى من الصراع الأهلي في العراق الجيران من حوله. فالعراق مهم بالنسبة لهم جميعا، ومن المتوقع أن يتدخلوا لتأمين مصالحهم.

الدور الأميركي

بالنظر إلى خطورة الوضع وأهمية العراق للمنطقة وسوق النفط الدولي، لا يمكن للولايات المتحدة والمجتمع الدولي الوقوف مكتوفي الأيدي. وبالطبع، خلال الأشهر الستة الأولى من إدارته ومع انتشار الجائحة وأزمة اقتصادية ضخمة في الداخل يجب التعامل معها، لن يكون بايدن قادرا على جعل هذا الأمر على رأس أولوياته أيضا، إلا أن التصرف بشكل عاجل سيجنب الجميع مواجهة خيارات صعبة لاحقا، عندما يكون العراق في حالة سقوط حر.

وإذا كانت الإدارة الأميركية على استعداد للقيادة الأمور، فمن المحتمل أن يكون العديد من الأطراف على استعداد للمشاركة أيضا. ومن المتوقع أن تقوم المؤسسات المالية الدولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ودول الخليج العربي وحتى بعض الدول الأوروبية وشرق آسيا بدفع بعض الأموال، لاسيما وأن أزمة العراق القادمة هي أزمة سيولة.

وسيحتاج العراق إلى المال لمنع انهيار نظامه الاقتصادي. وإذا كانت الولايات المتحدة على استعداد للتعهد بدفع مبلغ كبير، ربما 1 مليار دولار، سيكون من الممكن تجميع حزمة أكبر تبلغ ما بين 5 إلى 10 مليارات دولار للعراق من الدول الأخرى.

ويستنتج فرهاد علاء الدين وكينيث إم بولك في ختام تقريرهما أنه كان على الولايات المتحدة أن تتعلم خلال السنوات 12 الماضية درسين مهمين حول هذا الجزء من العالم. أولا، ما يحدث في الشرق الأوسط لا يبقى هناك. وثانيا، درهم وقاية خير من الكثير للعلاج، كما أثبتت سياسات واشنطن المساوية تجاه العراق وسوريا.

وبطبيعة الحال، وبمعدل الإنفاق الحالي في العراق، فإن حتى 10 مليارات دولار ستندوم بالكاد ثلاثة أشهر. ولهذا السبب يجب أن تأتي الأموال بشروط قوية مرفقة: تدابير تقشف لتشجيع الادخار، وتخفيضات كبيرة في الإنفاق الحكومي، وإجراءات صارمة لمكافحة الفساد، ودمج أفراد الميليشيات بشكل كامل في الجيش العراقي، كافرين، وليس كميليشيات، وبالتالي ستكون مسؤولة أمام الحكومة العراقية.

ويلخص فرهاد علاء الدين وكينيث إم بولك بالقول "عندما يتولى منصبه كرئيس، قد لا تكون معالجة مشاكل العراق هي أولويته أو رغبته، لكن الأزمة توفر له فرصة لوضع البلاد، والمصالح الأميركية هناك، على الطريق الصحيح بطريقة لم يستطع أن يحققها عندما كان مسؤولا عن سياسة العراق في فترة حكم أوباما".

والحد الأدنى من النفقات الحكومية، وتكاليف التشغيل، فستكون لذلك عواقب وخيمة. وكان رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي قد دق ناقوس الخطر في مؤتمر صحافي في نوفمبر الماضي، محذرا بقوله "سنواجه مشكلة دفع الرواتب في يناير المقبل.. أنا أحذركم من الآن".

وأصدرت الحكومة ورقة الإصلاح البيضاء في 13 أكتوبر، ومع ذلك، لم تبدأ بعد بالتنفيذ. ونتيجة لذلك، لم يتم اتخاذ قرار بخفض الرواتب، أو تقليص أعداد موظفي الحكومة، أو حتى التخلص من مئات الآلاف من الموظفين الوهميين خوفا من إغضب السياسيين المهمين في العراق.

مأزق الكاظمي

عندما تولي السلطة، حظي الكاظمي بتأييد واسع النطاق من العراقيين العاديين والافال الذين كانوا يحتجون في الشوارع، ومن المؤسسة الدينية الشيعية في العراق، ومن الأحزاب السياسية الشيعية المعتدلة، ومن العديد من السنة، وحتى من الأكراد. كان الجميع ينظر إليه على أنه نقي، وغير مهتم بالسياسة، وفعال، وقريب من الأميركيين.

ومع ذلك، هناك خوف متزايد في جميع أنحاء البلاد من أن الكاظمي لا يستطيع إصلاح النظام العراقي الهش. وقد تكون الأزمة الاقتصادية التي قد تنجم عن نفاد أموال العراق بمخافة المسار الذي سيدق في ذلك النعش. وستحاول الجماعات والقبائل المسلحة، بما في ذلك الميليشيات المسلحة المدعومة من إيران، ملء الفراغ واغتصاب دور قوات الأمن الأساسية في العراق. وهذه المجموعات نفسها ستقاتل أيضا من أجل السيطرة على الأرض. قد يحاولون السيطرة على الموارد المدة للدخل مثل حقول النفط والموانئ والمعابر الحدودية والشركات الكبيرة والأراضي الزراعية والممتلكات الخاصة. وفي مثل هذه الحالة، يمكن أن يصبح النزاع المسلح والاستيلاء على الأراضي أمرا شائعا مرة أخرى، باستثناء تلك المناطق التي تتمتع بأمن قوي، مثل إقليم كردستان.

ومع ذلك، وحتى إقليم كردستان لن يكون في مأمن من المشاكل الاقتصادية الداخلية ما لم يتمكن من توسيع قاعدة موارده، لأنه أيضا يعتمد ماليا على بغداد. ومن ثم سيستهدف الأكراد حقولا نفطية مثل كركوك، لكن هذا لن يؤدي إلا إلى إشعال الصراع بين أربيل وبغداد، ناهيك عن الميليشيات الشيعية التي ستقاوم مثل هذه الخطوة.

وكما حدث من 2005 إلى

وليس من المستغرب أن تكون هناك زيادة بمقدار ثلاثة أضعاف في عدد العاملين في القطاع العام منذ عام 2004، وتدفع الحكومة رواتب تزيد بنسبة 400 في المئة عما كانت عليه قبل 15 عاما. وهكذا أصبحت الحكومة وعائداتها النفطية المحرك الرئيسي للاقتصاد العراقي والمزود الرئيسي للشعب العراقي. والنتيجة هي أن بغداد تحتاج إلى 5 مليارات دولار شهريا لدفع الرواتب البالغة 3.5 مليار دولار. وهذا يعني أن بغداد تعاني من عجز شهري يتراوح بين 3.5 و4.5 مليار دولار. والآن تنفذ هذه الأموال التي كان من الممكن أن تحافظ على سداد هذا العجز.

وصرح وزير المالية العراقي، علي علاوي، في مقابلة تلفزيونية في أكتوبر الماضي أن "احتياطيات البنك المركزي العراقي تبلغ 53 مليار دولار". ومنذ ذلك الحين، أقر مجلس النواب قانون العجز في التمويل الذي مكن الحكومة من اقتراض 10 مليارات دولار لدفع رواتب شهر أكتوبر ونوفمبر وديسمبر 2020. وبذلك يصل إجمالي الدين العراقي إلى 80 مليار دولار، وفقا لمصادر حكومية ومقترحات الميزانية، واجبرت البلاد على تخصيص أكثر من 12 مليار دولار من الميزانية السنوية للفوائد وسداد أصل هذه القروض، وكلها تزيد من تفاقم نقص رأس المال الحكومي.

ووفقا للعديد من تجار النفط والمحللين، يأمل بعض المسؤولين في الحكومة العراقية ببساطة أن تؤدي الزيادة المتوقعة في أسعار النفط هذا الربيع إلى إنقاذهم. ومع ذلك، تشير معظم التوقعات إلى ما لا يزيد عن 10 إلى 15 في المئة من ارتفاع أسعار النفط، وهي نسبة ضئيلة للغاية.

للقضاء على أزمة العراق التي تلوح في الأفق. وحتى هذا قد يتلاشى إذا تسببت صادرات النفط العراقية والليبية والإيرانية الموسعة في أن يحدو السعوديون والروس حذوهم ويضيفون الإنتاج لحماية حصتهم في السوق.

وإذا كان العراق غير قادر على الاستثمار في دفع الرواتب،

صار الملف العراقي تركة ثقيلة جدا يتسلمها كل رئيس أميركي جديد منذ الغزو الأميركي سنة 2003. ولن يشد الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن عن هذه القاعدة حيث سيسلم هذه التركة التي زادت بها تعقيدا تجارب أسلافه خاصة براك أوباما وتداعيات الاتفاق النووي مع إيران وقرار الانسحاب ثم العودة لمحاربة الإرهاب، وبعده دونالد ترامب والحرب ضد داعش وتداعيات ما شهدته المنطقة على خلفية كل ما سبق بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي الذي يواصل الانهيار.

بغداد - يتربع العراقيون سياسة الإدارة الأميركية الجديدة التي ستنهجها في بلدهم مع دخول المرشح الديمقراطي جو بايدن البيت الأبيض رسميا في يناير 2021. ويشكل الملف العراقي تحديا بالنسبة لبايدن في ظل الأوضاع الصعبة التي تعصف بالبلد خاصة أمنيا واقتصاديا وسياسيا.

وأوضح كل من فرهاد علاء الدين وكينيث إم بولك في تقرير نشر على موقع فورين بوليسي أن انهيار الاقتصاد العراقي سيكون بمثابة أول صدام ينتظر إدارة بايدن، حيث من المرجح أن يفقد انهيار الاقتصادي إلى انهيار نظامه السياسي المتهاك، مما قد يؤدي بعد ذلك إلى إشعال جولة أخرى من الحرب الأهلية.



مصطفى الكاظمي
سنواجه مشكلة دفع الرواتب في يناير المقبل

وسلط الكاتبان الضوء على أسباب انهيار الاقتصاد العراقي والتأجعة أساسا عن استئراء الفساد وتقول المحاصصة الحزبية والدور الإيراني التخريبي الذي يريد تاجيل الأوضاع لإرباك الحكومة، بهدف بسط نفوذها في البلد. كما تطرقا إلى السياسة التي سبتخاها بايدن مع ترددي أوضاع العراق، وإن كان سيسنفذ من أخطاء الإدارة الأميركية السابقة، خاصة أنه لم يوضح بشكل كاف الإستراتيجية تجاه البلد بخلاف التعهدات بإبناء "الحروب الأبدية" وسحب القوات الأميركية من الشرق الأوسط.

معضلة الفساد

على مدى العديدين الماضيين، خلق الفساد مشكلة ذات وجهين للعراق، مع إدارة البلاد من قبل حكومات ضعيفة ومتواطئة قائمة على المحاصصة الحزبية والتي تعمل كشبكات محسوبة ضخمة دون مراعاة لهموم الشارع، فامتصت بذلك آلات فساد عائدات النفط من الخزنة ومررتها إلى مؤسسات الدولة ودواورها الانتخابية في شكل وظائف وعقود وامتيازات أخرى.

وأدى انتشار الفساد إلى خلق ما كان يمتلكه القطاع الخاص في العراق من اللقل، مما يعني أنه لا يوجد الكثير من البدائل لوظائف القطاع العام. وكنتيجة لذلك، أصبحت الحكومة الآن أكبر رب عمل، وتعتمد نسبة كبيرة من السكان على الدولة لنسب عيشها، إما بشكل مباشر من خلال الرواتب والمعاشات التقاعدية، أو بشكل غير مباشر من خلال العقود أو توفير السلع والخدمات من هم في كتوف المرتبات الحكومية.

وحتى الشركات الصغيرة في العراق تعتمد في النهاية على الحكومة لأن الكثير من زبائنهم، خاصة في المدن الكبرى، هم أنفسهم يملكون رواتبهم من الحكومة، بطريقة أو بأخرى. علاوة على ذلك، لا تزال الحكومة العراقية توفر السلع الغذائية بشكل شهري عبر نظام التوزيع العام، والذي يظل عنصرا مهما في الحياة اليومية للطبقة العاملة والفقر العراقيين.

إسرائيل تدق إسفين قرّة باغ بين تركيا وإيران

بحر قزوين ساحة حرب قديمة متجددة نكّرت بها معارك ناغورني قرّة باغ



أردوغان في مستنقع صراع جديد

إلى ساحة معركة أخرى في صراعات متعددة على السلطة عبر الشرق الأوسط الكبير بهدف تشكيل نظام إقليمي جديد. ولا يبشر الشعور الأذري والتركي بالنصر الأخلاقي والعسكري، إلى جانب سياسات أردوغان الإقليمية الحازمة، بالخير لأن أذربيجان ستوازن بين نجاحها والتأكد من أن السكان الأرمن في ناغورني قرّة باغ ستتم حمايتهم والحفاظ على سلامتهم وأمنهم وحقوقهم وسط مخاوفهم من التهجير أو حتى التطهير العرقي.

كما أن ذلك - وفق دورسي - سيثير الشكوك حول العلاقات طويلة المدى بين روسيا وأرمينيا، حيث يشعر الكثيرون بالخيانة بسبب رفض موسكو تقديم المساعدة لأرمينيا بموجب اتفاقية دفاع بين الدولتين.

ومن المحتمل أن تشعر روسيا بالقلق بشأن الأصوات القومية التركية التي تطالب تركيا بالاستفادة من نجاح أذربيجان في زيادة نفوذها في آسيا الوسطى، وهو إعادة اتحاد جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابقة التي لها روابط عرقية وثقافية ولغوية مع تركيا. وحتى الآن، يبدو أن رهان تركيا على أن التاريخ سيعيد نفسه يؤدي ثماره إلى حد ما، لكن إلى متى سيستمر! حيث تواجه قدرة موسكو على الحفاظ على الاستقرار تحدياً في جنوب القوقاز، وهي أحدث منطقة سوفيتية سابقة، بعد الأزمات السياسية في بيلاروسيا وقيرغيزستان والهزيمة الانتخابية للقوات الموالية لروسيا في مولدوفا.

وفي الوقت الحالي، عزز أردوغان موقفه في ما سيؤدي حتماً إلى إعادة تنظيم ميزان القوى في القوقاز ليس فقط بين روسيا وتركيا، ولكن أيضاً مع إيران، في وقت تكون فيه مقابضة الدعم الإسرائيلي لأذربيجان من خلال قدرة الدولة اليهودية على مراقبة إيران.

مبداها التأسيسي بعدم وجود أي أجنبي على أراضيها. هذه الخطوة قد تتعارض أيضاً مع اقتراح إيران بشأن إنشاء هيكل أمني إقليمي في الشرق الأوسط يستبعد مشاركة قوى غير إقليمية. ومع ذلك، ومما زاد من ضرورة اتخاذ موقف أكثر حزماً، هو تكثيف كبار الضباط الإيرانيين من زياراتهم للمنشآت البحرية وأحواض بناء السفن على ساحل بحر قزوين الإيراني حيث يتم إصلاح وتحديث مدمرة هناك. وقد أكد المسؤولون، بمن فيهم قائد البحرية الإيرانية الأميرال حسين خانزادي ونائبه الأميرال حبيب الله سيارى والأميرال أمير راستغاري (الذي يُقال إنه يشرف على البناء البحري)، على أهمية بحر قزوين بالنسبة إلى الأمن القومي الإيراني في جولات للمراقب على طول الساحل، وتوصف التحركات الإيرانية باكثر من مجرد تعزيز الوجود العسكري للدولة في حوض تشترك فيه مع روسيا وأذربيجان وتركمانستان وكازاخستان. وستسمح العلاقات البحرية الأوفق مع دول بحر قزوين لإيران بالاستفادة من موقعها في الوقت الذي يشعر فيه سكان آسيا الوسطى بالقلق من التدخل الأمني الصيني في هذا الجزء الخاص بهم من العالم.

ويهدف هذا التعاون التفاهم الضمني الذي تحملت فيه روسيا المسؤولية عن الأمن الإقليمي، بينما تركز الصين على التنمية الاقتصادية.

ماذا تترقّب المنطقة

ومن المرجح أن تؤدي هزيمة أرمينيا المهيمنة على يد أذربيجان التي تدعمها أنقرة، إلى تحويل حوض بحر قزوين

وأيدت طهران قلقها من أن تكون قراءة القصيدة تشكيكا في وحدة أراضي إيران وأن تعزز الميول الانفصالية بين أبناء الأقلية الأثرية فيها.

إيران وروسيا

وحتى قبل اندلاع الأعمال العدائية بين أرمينيا وأذربيجان في المناطق الداخلية الشمالية الغربية لبحر قزوين، عززت إيران مواقعها البحرية على الساحل الجنوبي للحوض، وأشار محللون مثل بول غويل، والكاتب الروسي المحافظ، كونستانتين دوشينوف، وكذلك قادة البحرية الإيرانية، شبح العقوبات الأميركية التي تخرق التعاون العسكري بين موسكو وطهران في منطقة قزوين وخارجها، هؤلاء وغيرهم من المحللين - في ما يبدو أنه تكرار لتقارير غير مؤكدة عن توثيق التعاون الإيراني الصيني الذي زاد من السذاجة ولكن تم تعميمه لفترة طويلة وتمت مناقشته على نطاق واسع في دوائر السياسة - أشاروا إلى أن روسيا وإيران تخططان لتعاون عسكري موسع، بما في ذلك التدريبات البحرية في بحر قزوين وكذلك في الخليج ومضيق هرمز. وزعم المحللون، بمن فيهم دوشينوف، والذي ورد أنه سُجن منذ عقد بتهمة التحريض ضد السامية، أن إيران عرضت على روسيا منشآت بحرية في ثلاثة موانئ - تشابهار، وبندر عباس وبندر بوشهر - على طول الساحل الإيراني، في خطوة تنتهك

وعلى نفس المنوال، فإن العلاقات الإسرائيلية مع أذربيجان، التي عملت جاهدة لتعميق علاقاتها مع إيران، قد تضعها على طرفي نقيض مع الإمارات والبحرين اللتين أقامتا معها علاقات دبلوماسية مؤخراً من أجل تعزيز تحالفهما ضد إيران وتركيا. وبخلاف ذلك، قد يكون هذا أحد الأمثلة التي قد نجد فيها دول الخليج وإسرائيل على جوانب مختلفة من الانقسام تاتي في صالح الدولة اليهودية.

وقال صادق أوتكو، محلل العلاقات الدولية في تركيا "الرسالة المرسلة من تل أبيب إلى طهران واضحة للغاية 'سوريا هي ملعبنا، وسنكون في أذربيجان لمراقبتكم'". وتشير مصادر إسرائيلية إلى أن حرب ناغورني قرّة باغ من المحتمل أن تخلق فرصة لإجراء تغيير خلفي يمكن لإسرائيل من خلاله أن تدق إسفيناً بين تركيا وإيران.

وقال المعلق الإسرائيلي البارز أنشل بيفغر "إن شحنات الأسلحة إلى أذربيجان والحرب في منطقة ناغورني قرّة باغ تعدّ بمثابة تذكير بأن تحالف الأطراف قد لا يموت بالكامل".

وكان بيفغر يشير إلى السياسة الإسرائيلية قبل فتح العلاقات مع الدول العربية للحفاظ على علاقات وثيقة مع جيرانها من غير العرب في غاب العلاقات الإسرائيلية الرسمية مع جيرانها العرب.

وفي ظل تواجد الأذريين العرقيين، الذين يمثلون ما يصل إلى ربع سكان إيران ولديهم نفوذ في هيكل السلطة في البلاد، فإن طهران، التي غالباً ما يُنظر إليها على أنها مؤيدة لأرمينيا، دعت إلى وقف إطلاق النار في حرب ناغورني قرّة باغ الثانية وعرض وضع حد للقتال. وهذا يفسر حساسية العلاقة بين إيران وتركيا عندما يتعلق الأمر بالأذريين في إيران، لذلك نشب خلاف دبلوماسي مع تركيا تسبب فيه ترديد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قصيدة خلال زيارة لأذربيجان وصفتها إيران بأنها تهديد لوحدة أراضيها. واستدعت وزارة الخارجية الإيرانية السفير التركي الأسبوع الماضي، بعد أن قرأ أردوغان خلال زيارة لأذربيجان قصيدة لشاعر إيراني من أصل أذري

تحدث عن تقسيم أرض أذربيجان بين روسيا وإيران في القرن التاسع عشر.

تحدث عن تقسيم أرض أذربيجان بين روسيا وإيران في القرن التاسع عشر.

تحدث عن تقسيم أرض أذربيجان بين روسيا وإيران في القرن التاسع عشر.

أحمد الذي يزعم فيه أن المدنيين كانوا بمنأى عن هذه العملية العسكرية. واتهم الجنود ميسكانا ورجلين آخرين بمساعدة جبهة تحرير شعب تيغراي التي تقاتل قواتها الجيش الفيدرالي.

وروت جانو "سالونا من تكون وأجبناهم أنا مجرد فلاحين وعجائز". وأضافت "عادوا وقالوا لنا أخرجن" ثم فصلوا النساء عن الرجال. وطلب الجنود من الرجال الجلوس، وقبل أن تترك جانو حقيبة الوضع، اطلقوا عليهم الرصاص من بنادق كلاشنيكوف. وقتل صبي يبلغ من العمر 15 عاما فيما كان يحاول دون جدوى حماية والده.

ورغم انطلاق النزاع في 14 نوفمبر الماضي، إلا أن معاناة المدنيين في بيسوبور، وهي قرية زراعية يقطنها حوالي ألفي نسمة في جنوب تيغراي، لم تنته.

ففي الأيام الثلاثة التي احتاج إليها الجيش لطرد جبهة تحرير شعب تيغراي من القرية والسيطرة عليها، قتل 27 مدنيا

قد لا تُحدث خطابات الاعتمادات الاقتصادية الملنة في منطقة القوقاز وبحر قزوين الفارق ما دامت إسرائيل تعمل بجد وإيران تؤكد وجودها، وتسعى روسيا إلى درء التحدي التركي في جنوب القوقاز، وربما بين الأتليات التركية المسلمة في روسيا، وكذلك الجمهوريات السوفيتية السابقة في آسيا الوسطى، وهي مناطق اعتبرتھا موسكو منذ فترة طويلة ملكا لها.

لندن - بمجرّد مراقبة تداعيات القصيدة التي ألقاها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في احتفال أقيم الأسبوع الماضي في أذربيجان، والاستياء الذي عبرت عنه إيران من القصيدة، بكونها تمس مناطق تابعة لها وتضعها ضمن أذربيجان، نكتشف أن حرب التصريحات والجيوش والطائرات المسيرة أكثر تعقيدا بين من يعتبرون حلفاء وبين من يعدّهم التاريخ أعداء.

مع تركيا لسنوات أنقرة على إحباط مقترحات في الكونغرس الأميركي لإحياء ذكرى الإبادة الجماعية للأرمن عام 1915.

وقد تغير ذلك في السنوات الأخيرة بعد أن أصبحت التوترات بين تركيا وإسرائيل أكثر حدة بشأن قضايا مثل وضع القدس الشرقية، التي تحتفظ بها إسرائيل منذ حرب الأيام الستة عام 1967، والقضية الفلسطينية، وإيران، والإسلام السياسي، وترويج الرئيس رجب طيب أردوغان لنظريات المؤامرة المعادية للسامية ضمّنيا.

ولم تتغير علاقات إسرائيل الوثيقة مع أذربيجان التي تضعها في نفس الجانب مع تركيا في العداء المتجدد بين أرمينيا وأذربيجان بعد هزيمة الأولى في حرب ناغورني قرّة باغ الثانية. ويفسر جيمس دورسي، الباحث بمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، ذلك بالقول "هذا انعكاس للروابط التي لا تنفصم بين حوض بحر قزوين والصراعات التي لا تعد ولا تحصى في الشرق الأوسط الكبير والطبيعة المتغيرة والهشة للتحالفات الإقليمية والشراكات والعداوات عبر الأراضي الأوروبية".

ويشدد سفانت كورنيل في مقال نشر بمجلة "ياكو دابالوغ" على هذه النقطة المهمة، مشيرا إلى "الاندماج التدريجي للجغرافيا السياسية لجنوب القوقاز والشرق الأوسط" وذهب إلى حد القول إن أذربيجان، على وجه الخصوص "أقرب مكان مرتبط بديناميكيات الشرق الأوسط أكثر مما كانت عليه خلال قرنين من الزمان".

وتحتل كل من تركيا، التي لديها شراكات نفعية مع روسيا وإيران، وكلتاها من الدول المظلة على بحر قزوين التي دفعت من أجل وقف إطلاق النار ويُنظر إليها على أنها متعاطفة مع أرمينيا، وإسرائيل، بعلاقاتها الوثيقة مع موسكو، المرتبة الأولى بين موردي الأسلحة لأذربيجان.

وأكد أحد كبار مساعدي الرئيس الأذري، إلهام علييف، أن الجيش الأذري كان يستخدم طائرات ذاتية القيادة إسرائيلية وتركية قاتلة في حرب ناغورني قرّة باغ الثانية التي بدأت في أواخر سبتمبر.

ويقول دورسي "إذا بدت إسرائيل وترتكبا شريكَيْن غربيَيْن، فإن السعودية والإمارات تبدوان وكأنهما في مازق. حيث استثمرت الدولتان الخليجتان في أذربيجان لمواجهة النفوذ الإيراني في بحر قزوين، لكن يبدو أنهما تميلان إلى تفضيل أرمينيا بسبب الموقف من تركيا، التي يتهمانها بالتدخل في الشؤون العربية الداخلية".

بيسوبر (إثيوبيا) - سقطت القذائف الأولى على بيسوبر في منطقة تيغراي قبل فجر، الأربعاء، بقليل ودمرت الأسطح الحديدية للمساكن المتواضعة ودفعت السكان للهرب إلى التلال المحيطة التي ينتشر فيها نبات الصبار.

وحاولت الستينية جانو آدماسي مع ابنها الفرار من قريتها بيسوبر في تيغراي في شمال إثيوبيا، حيث تقود حكومة أديس أبابا منذ ستة أسابيع عملية عسكرية واسعة النطاق لطرد القادة المحليين لجبهة تحرير شعب تيغراي.

لكن أثناء هروبهما، صادف جانو وميسكانا، ابنتا البكر البالغ من العمر 46 عاما، عناصر من الجيش الفيدرالي أجبروهما على دخول لأحد المنازل. في الداخل، كانت هناك عائلتان مذعورتان.

والمشهد الذي أعقب ذلك والذي وصفه ثلاثة شهود عيان ونفته الحكومة الإثيوبية، يلقي بالمشك على تصريحات رئيس الوزراء الإثيوبي أبي



يحاول المراقبون الإجابة على تساؤلات مقاطعة، ما الذي يجعل إيران تقف مع أرمينيا وما الذي يجمع بين تركيا وإسرائيل في دعم أذربيجان في الصراع على ناغورني قرّة باغ وهي منطقة ذات أغلبية عرقية أرمينية في الأراضي الأثرية؛ إذا كان الدعم التركي مفهوما إلى حد ما بسبب الخلاف التاريخي الذي ارتكبه الأتراك في إبادة الأرمن، فإن إيران الشيعة تفضل دعم أرمينيا، بدلا من الوقوف مع أذربيجان التي يشكل الشيعة غالبية فيها.

وتجمع إجابات المحللين السياسيين على أن بحر قزوين ساحة حرب قديمة جديدة تبدأها الجيوش وتتبعها إغراءات المشاريع الاقتصادية، ومعركة ناغورني قرّة باغ ليست إلا تذكيرا بها.

الدعم الإسرائيلي لأذربيجان

سبق وأن بسط مسؤول إسرائيلي فكرة الدعم لأذربيجان "كانت المعادلة بسيطة. تمتلك أذربيجان ثلاثة أصول استراتيجية تهتم بها إسرائيل: المسلمون والنفط وعدة آلاف من اليهود. كل ما يجب على أرمينيا أن تقدمه في أحسن الأحوال هو سبعمئة يهودي فقط".

وامتلكت أذربيجان أحد أهم الأصول الأخرى: وهي العلاقات السياسية والأمنية والطاقة الوثيقة بتركيا، التي كانت تدعمها في أعمالها العدائية مع أرمينيا. ونتيجة لذلك، ساعد اللوبي المؤيد لإسرائيل والمنظمات اليهودية الأميركية التي لها علاقات طويلة الأمد

ناجون مذعورون يروون الهجمات القاسية على المدنيين في تيغراي

وعندما اندلع القتال، تركز مقاتلو تيغراي في منازل مدنيين لاستهداف الجنود الفيدراليين وفقا لشهود عدة. والنتيجة: إصابة منازل من العسكريين في أنحاء القرية بقصف مدفعي.

وقال سعيد إدريس وهو عنصر في مركز قيادة أنشئ حديثا لمحاولة إعادة النظام في المنطقة "كان الصراع مفاجئا.. كان بإمكانهم الطلب من السكان المغادرة في وقت أبكر".

ويسود هدوء نسبي في قرية بيسوبر حيث عاد الكثير من السكان إلى حقول الذرة في محاولة لإنقاذ محصول هذا العام. ويتم توفير الأمن من قبل القوات الخاصة من منطقة عفار المجاورة التي أقامت معسكرها عند مخرج القرية. وبعيدا عن كل ذلك، لا تستطيع جانو التخلص من ذكرى مشاهدة الجنود يطلقون النار على ابنها أمام عينيها. وختمت جانو التي أصبحت مسؤولة الآن عن تربية أطفال ميسكانا الثلاثة "لم نك. كنا مرعوبين. كنا نرتجف من الخوف".

تصريحات صحافية "إذا كان لديك الكثير من الدمار في نطاق واحد مثل هذا، فتخيل ما يمكن أن يحدث على مستوى المنطقة: إعدامات موزجة.

من جانبه، قال وزير الديمقراطية زاديق إبراهيم إن "أي مراعم عن مقتل مدنيين هي كاذبة".

وبالنسبة إلى سكان بيسوبر، تعود أولى بؤار الصراع إلى سبعة أشهر عندما انتقلت القوات الخاصة في تيغراي إلى المدرسة الابتدائية التي كانت خالية بسبب فايروس كورونا المستجد.

وعندما بدأت العملية العسكرية في مطلع نوفمبر، كان هناك نحو 250 جنديا من جبهة تحرير شعب تيغراي فيها. وقد حُفرت الخنادق وتم تخزين أسلحة في مكتب المدير.

ووفقا للمسؤول المحلي غيتاتشو نيجا، فإن هذا القرار بالاستقرار في قلب القرية يفسر جزئيا الثمن الباهظ الذي دفعته بيسوبر.

وأضاف "لقد جاؤوا ووضعوا أسلحة ثقيلة وأنواعا أخرى منها في هذه القرية. ما كان يجب عليهم القيام بذلك".

وفق شهادات مسؤولين محليين وسكان. وقتل 21 منهم بنيران المدفعية وسنة أثناء عمليات إعدام بإجراءات موزجة.

سكان العديد من البلدات والقرى يتهمون الجيش ومقاتلي الجبهة بوضع المدنيين في قلب الصراع واستهدافهم بشكل مباشر

وانقطعت تيغراي عن العالم لأسابيع عدة، وبدأت الاتصالات العودة تدريجيا، وما زال من الصعب الحصول على تقدير أولي لعدد ضحايا الصراع.

واتهم سكان العديد من البلدات والقرى الجيش ومقاتلي الجبهة بوضع المدنيين، في أحسن الأحوال، في قلب الصراع، وفي أسوأها لاستهدافهم بشكل مباشر.

وقال غيتاتشو أبيرا أحد سكان المنطقة والقلق باد على وجهه في



هل تعود قطر
إلى أهلها؟إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

في 5 يونيو 2017 قررت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر والبحرين قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر، ثم تبعها الأردن بخفض تمثيله الدبلوماسي معها وإلغاء ترخيص قناة الجزيرة. وذلك لأن قطر، رغم صغرها وقلة عدد سكانها، تمكنت باموالها الطائلة من أن تكون، في السنوات العشر الأخيرة، شوكة مؤلمة في خاصرة شعوب المنطقة، قبل حكوماتها، وعاملا فاعلا في تقوية سواعد أعدائها الطامعين الحاقدين، وتشجيعهم على المزيد من تخريب حياة الملايين من الأبرياء الذين لا ذنب لهم ولا جريرة.

وبسبب ذلك أصبح الحديث المستجد عن مصالحة تعيد الأمور إلى سابق عهدها بين قطر ومقاطعيها نفحة تفاؤل لدى الغالبية العظمى من الخليجيين والعراقيين والسوريين واللبنانيين والمصريين واليمنيين واللبيين والسودانيين والفلسطينيين الذين يطمنون، مخلصين، أن يكون الحاكم القطري قد آمن، أخيرا، بأن حزام الأمان الدائم والحقيقي لقطر، شعبا وحكومة، هم أهلها. أما الإيرانيون والأتراك والإخوان المسلمون فلن يكونوا ذلك الحزام في غد متقلب مجهول لا يعرف أحد ماذا سيجمل من خبايا ومفاجآت. أما الذي يعتقد بغير ذلك فهو براهن على سراب، إلا إذا كان مأمورا مكلفا، من قبل الولايات المتحدة أو غيرها، بالانغماس في كهوف المجاهدين، بوظيفة ساعي بريد.

إذ ليس معقولا أن تكون قطر، وهي الدولة الصغيرة المرتبطة عمليا وأفعيا مع أميركا بأكثر من رباط، وبأكثر من دليل، قد اختارت، بإرادتها الحرة وحدها، الاصطفاف مع أعداء أميركا الهاتفين

دائما، وعلنا، بأنهم يريدون اغتيال رجالها، وضرب قواعدها بالصواريخ، ونسف مصفحاتها بالمفخخات. ولو صدقت النوايا ونجحت الوساطات المحلية والدولية وتحققت المصالحة فإن ذلك سيعني عودة الحياة في دول المنطقة إلى وضعها الطبيعي القديم، لا غالب ولا مغلوب، ولا قاتل ولا مقتول، ولا ناهب ولا منهوب. ولكي يتحقق هذا النصر المبين لا بد من قطع حبل السرة القائم حاليا بين الأموال القطرية وبين إيران خامنئي وتركيا أردوغان والإخوان وباقي شلل الإرهابيين الآخرين. وهذا ما سيجعل النظام الإيراني أضعف، وأقل توحشا في تدخلاته التخريبية في المنطقة، وهو المحاصر بالعقوبات الأميركية ويجائحة كورونا. وأول النتائج وأسرعها تقلص وجود الحرس الثوري والمليشيات العراقية واللبنانية في سوريا، وانتهاء الحرب في اليمن، أو اقترانها من النهاية تمهيدا لعودة اليمن إلى وحدته وسلامه. كما أن من المتوقع، أيضا، أن تضعف القبضة الإيرانية في العراق ولبنان وفلسطين، ويصبح في مقدور العراقيين واللبنانيين والفلسطينيين تقرير مصيرهم بحرية ودون وصاية من أحد.

وعلى الجانب الآخر التركي سيعجل ذلك بدخول تركيا أردوغان في موسم انكماشها العسكري والاقتصادي، الأمر الذي سيخلص ليبيا من عساكرها ومرترقتها، كما سيوقف حروبها في سوريا والعراق، أو يخفف أضرارها إلى حد بعيد.

بعبارة أخرى، إن الحياة، من المحيط إلى الخليج، ستصبح أحرى وأجمل، وستصدق موسيقى الأفراح والابتهاج في الشوارع والساحات والميادين بعد أن ملئت رصاصا ودخانا وماتم. ولعل أهم وأكبر المنافع من تلك المصالحة أنها ستعيد فتح أبواب

الدنيا كلها أمام المواطنين القطريين، وخصوصا منهم رجال الأعمال. إضافة إلى أن الأموال الهائلة الضائعة التي تتفحقها حكومة قطر على القتل والحرق والتامر وشراء العصابات، وعلى الإعلام السيء، وعلى حماية من الإيرانيين والأتراك والإخوان المسلمين وباقي الإرهابيين الآخرين سيمكن إنفاقها في مشاريع استثمارية مربحة في الخليج ومصر والدول العربية الأخرى الأوج من غيرها إلى الاستثمار الخير النافع لشعوبها وللمستثمرين.

ولكن ذلك لن يتحقق بسهولة وبجرة قلم. فلكي يمكن للوسطاء أن يجمعوا الجمر مع الثلج في كف واحدة، والصفيف والشتاء على سطح واحد، لا بد من أن تكون النوايا للمحاسبة دقيقة وصرحة وعادلة، ولا بد من أن تكون القوى الدولية

الفاعلة راغبة، فعلا، في إجراء مثل هذه الجراحة العميقة في موازين القوى والنفوذ في المنطقة. فلا الظروف الإقليمية والدولية، ولا قطر نفسها ولا السعودية في وضع يسمح بحدوث مثل هذا الانقلاب الاستراتيجي دون ضمانات أكيدة ثابتة ودائمة، ومراجعات عميقة ودقيقة، وتعب شديد وطويل. فمن غير المتوقع أن تقبل السعودية المصالحة مع قطر بوضعها العادي الذي استدعي المقاطعة. كما أنها لن تقبل أيضا بمصالحة ثنائية بين الحكومتين وتترك حلفاءها الإماراتيين والبحارنة والمصريين هدفًا لتدخلات الحكومة القطرية ومؤامراتها. وهنا يبرز سؤال. إلى أي مدى يمكن أن تذهب قطر من أجل تلك المصالحة؟

وهل مستقبل، بسهولة، أن تنزع أنيابها الإيرانية والتركية والإخوانية، وتتوقف عن مذ جماعات الذبح الحلال بالمال والسلاح في سوريا ولبنان والعراق وليبيا واليمن، وتطرد قادة الإخوان من ملاذهم الآمن على أراضيها؟ ولأن قطر، برغم صغر حجمها وقلة سكانها، كانت أكبر مصادر الألم والضرب لشعوب المنطقة، أكثر من حكوماتها، فليس ببساطة، بعد كل ذلك التاريخ المعمد بدماء الملايين من الأبرياء، أن يتسامح ذوو القتل والمغيدين والمهجريين والمتضررين بالمال القطري ويطووا صفحات الماضي الأليم دون اعتراف بالخطأ.

ومؤكد أن الحكومة السعودية ومصر، بشكل خاص، واضعتان ذلك في حساباتهما، وستطلبان من



الحكومة القطرية أن تتوجه لتلك الملايين وتعترف بذنوبها الكثيرة، وتعترف، وتتعهد بتعويض المتضررين. فهل ستفعل الحكومة القطرية ذلك في يوم من الأيام؟ ولأن وقد ذهب ترامب مع عودته بإعادة إيران، طائعة مستسلمة، إلى طاولة المفاوضات، وقابلة بشروط وزير الخارجية مايكل بومبيو، وجاء غريمه الذي لا يعرف أحد، لحذ الآن، هل سيبارك سياسات سلفه ترامب الإيرانية والتركية والإخوانية فيجدد طلب المصالحة بين قطر وخصومها، أم سيقرب غير ذلك، فيأمر الشيخ تميم بن حمد بأن يبقى في برزخه الإيراني الأرذوغانى الإخواني ليهش به على غنمه في المنطقة والعالم، ومن أجل مآربه الأخرى؟ الخبر اليوم بفلوس وغدا ببلالش.

الخليجيون
والحوار الأميركي – الإيراني

المنطقة. وأن إشراكهم في أي تفاهم هو حق سيادي لدولهم التي عادة ما تكون المتضرر من طبيعة العلاقات الأميركية – الإيرانية، سواء بتوقيع اتفاقية مثل تلك المعروفة بالاتفاقية النووية، أو حتى إن أصاب تلك العلاقة اختلاف وتصعيد في اللغة السياسية يؤدي إلى تهديد استقرار المنطقة. التشاور مع دول مجلس التعاون الخليجي ليس معادلة لمصلحة هذه الدول، ولكنه أيضا لمصلحة "الصديق الأميركي"، فهو الآخر لديه مصالح يحتاج تحقيقها إلى التفاهم مع أبناء المنطقة، الذين باتوا اليوم أرقاما صعبة في معادلة السياسة الإقليمية والدولية، وبشهادة أوباما نفسه، بعد أن تآكدا من أهمية عدم ترك "الببيض كله في سلة واحدة".

كما أن التشاور يصب في مصلحة "الجار الإيراني" الذي يعاني من أزمات اقتصادية وسياسة داخلية وخارجية وعقوبات دولية حالت دون تحقيق طموحات شعبه، بسبب مغامراته السياسية غير محسوبة العواقب، وأن الإنقاذ لن يكون إلا بالتفاهم مع جواره العربي، الذي يمكنه أن يلعب دورا في إقناع المجتمع الدولي بأهمية عدم التضيق عليه. هذا بالطبع يحتاج إلى سياسة عقلانية والابتعاد عن العناد السياسي وممارسة الفوقية ضد الجوار. ولكي لا تكرر أخطاء الماضي مستقبلا يجب الالتزام بأمرين اثنين. الأول، إشراك الدول الخليجية في أي حوار أميركي – إيراني قد يحدث مستقبلا، فهي أكثر فهما للشخصية الإيرانية، وعامل أساسي في النجاح أو الفشل. والأمر الثاني، أن تغير القيادة الإيرانية أسلوبها الفوقي وعجرفتها السياسية في التعامل مع جيرانها، لأن الأزمات والخلافات المعقدة تحتاج إلى عقول تتخاطب بالمنطق والفهم المشترك، وليس بتجاهل الآخر.

ومع أن أغلب المراقبين يستبعدون أن يكرر الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن سياسة الرئيس الأسبق باراك أوباما في المنطقة، وهو احتمال كبير لأسباب عدة، إلا أن سياسة الشد والجدب التي تصل إلى عنق الزجاجة ثم تنفجر، تؤكد أهمية وضع السيناريو الأسوأ في المقدمة منعا للمفاجآت.

التشاور مع دول مجلس التعاون الخليجي التي باتت اليوم أرقاما صعبة في معادلة السياسة الإقليمية والدولية بشهادة هذه الدول، بل هو أيضا لمصلحة الأميركيين والإيرانيين

التأكيدات الخليجية هذه المرة، والتي بدأت مبكرا، هي نوع من عتب الأصدقاء على استبعاد الرأي الخليجي في المرات السابقة، رغم أن التجارب كانت تثبت دائما صحة هذا الرأي في مواقف إيران، انطلاقا من فهم "الشخصية الإيرانية" القائمة على الاستعلاء، حتى على الولايات المتحدة نفسها. والمسألة ليست في التعامل على المستوى السياسي فقط، العتب قائم أيضا على تهميش الرأي الخليجي، وهذا لا يتماشى بناتا مع طبيعة العلاقات الإستراتيجية التي تربط الدول الخليجية بالولايات المتحدة. وبشكل أكثر وضوحا، التأكيدات الخليجية تحمل نبرة "تحذير" من "تغيب" طرف أساسي في معادلة إنجاح أو إفشال أي نقاش لمستقبل

محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي

تتوالى، حاليا، تأكيدات مسؤولين في دول مجلس التعاون الخليجي للإدارة الأميركية القادمة حول أهمية إشراك دول المنطقة في أي حوار أو تفاوض يخص مستقبل المنطقة مع النظام الإيراني. وتأتي تلك التأكيدات من أكثر من مصدر وتتجلى في أكثر من موقف خليجي.

أي تهميش أو تجاهل لهذه الدول هو بمثابة إصرار من قبل الإدارة الأميركية، خاصة الديمقراطية، على تكرار ارتكاب الأخطاء التي بنيت في الماضي على الثقة في تعهدات النظام الإيراني. غالبا ما يتركز الحوار الأميركي مع إيران في ملفات تكون الإدارة الأميركية في مازق فيها، وتريد الخروج منها بأقل الخسائر. حدث ذلك مع أفغانستان والعراق، من خلال قرار سحب القوات الأميركية بعد الاتفاق النووي سيء السمعة.

وخلال هذه الأيام، المشهد الأبرز للحوار بينهما، إلى جانب الملف النووي وتطوير الصواريخ الباليستية، هو الملف العراقي الذي يحتل مكانة مهمة في الإستراتيجية العربية، والخليجية بشكل خاص. لذا فإن احتمال حدوث أي شيء بين الولايات المتحدة وإيران مسألة واردة سواء بالحوار أو التصعيد. لكن الثابت في العلاقة الأميركية الإيرانية، منذ 1979، أن إيران تسعى من وراء أي تفاهم إلى التمدد في دول الخليج، واستغلال أي اتفاق يحدث بعيدا عن هذه الدول إلى توسيع نفوذها في الجوار الجغرافي. وكان إيران تعتبر الحوار الأميركي أو الغربي معها، اعتراف منهما بأنها قوة إقليمية أكثر من أنها عامل استقرار وتهديد للاستقرار في أهم بقعة إستراتيجية دولية.

الفديو بهذا المستوى التقني الرديء. أما من الناحية الصحية فقد ظهر تبون متعبا، هزيبا، فاقدًا للحركة تقريبا. كان جالسا لأنه لا يستطيع أن يقف بسبب الفترة الطويلة التي قضاه في الإنعاش الذي أجده وادى إلى ما يسمى بضمور العضلات. كما أن صوته ظهر مرتجفا وضعيفا جراء التنفس الاصطناعي الذي خضع له. وتحدث أطباء عن وجود شق بالقصبة الهوائية، لذلك تمت تغطية رقبته بستره رغم وجود التدفئة في الغرفة. وسبب ذلك حسب أطباء كثيرين المحافظة على الفم والحنجرة والحبال الصوتية وإدخال الأجهزة الطبية مباشرة منها دون المرور على الفم. ولاحظ الأطباء أيضا أن عين الرئيس اليسرى جافة وتومض بشكل يدل على أن التحذير قد أضر بجسده كثيرا. يتساءل الجزائريون اليوم عن قدرة تبون على مواصلة مشواره الرئاسي ويعتبر الكثير منهم أنه من المستحيل أن يعود إلى حالته الصحية السابقة، وبين هذا وذاك يبقى بلدهم في صجة غير جيدة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.. ولم يكن ظهور تبون مطمئنا بل كان مقلقا أكثر. والخوف أن تدشن فترة تجاذبات واضطرابات جديدة في وقت أشد ما تحتاج إليه الجزائر هو الوضع الشفافية.



لتسجيل خطابه، واللجوء إلى التواصل عبر حسابه الشخصي على تويتر. أما البعض الآخر فقد فسّر ذلك بوجود فتور بينه وبين القيادة العسكرية التي بدأت منذ مدة في البحث عن بديل له، كما هو متداول في بعض المنابر الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي. هل شعر الرئيس تبون بشيء ما، أو أبلغ بامر فاسرع في الرد المضاد مسجلا حضوره ليقول لخصومه المحتملين إنه لا يزال حيا ورئيسا للجزائر، ولاستبعاد أي تطبيق محتمل للمادة 102 من الدستور الجزائري الخاصة بإعلان الشغور في منصب رئيس الجمهورية، والتي بدأ الحديث عنها منذ مدة؟ وعموما وبغض النظر عن سطحية التدخل الذي كان عبارة عن جمل سطحية مبعثرة غير محكمة، يرى كثيرون أن هذا الخطاب المتسرع المرتجل، الذي تزامن مع ذكرى مرور سنة على انتخابه، هو رسالة جماعة تبون المابغة إلى خصومهم مفادها أن خارطة الطريق المرسومة هي التي تستمر كما كانت قبل مرضه، وأنه لا مجال للبحث عن مسارات أخرى خارج "جزائره الجديدة"، رغم فشل الاستفتاء حول التعديل الدستوري ومقاطعة الجزائريين له.

وبكلمة واحدة ظهر تبون ليرفض الرحيل وليخلط أوراق المطالبين بعزله، وربما ليوقف إجراءات كانت في طريقها إلى التنفيذ، ومن هنا جاء التسرع في نشر

حميد زناز
كاتب جزائري

في وقت لم يكن ينتظره أحد ظهر الرئيس عبدالجديد تبون في تسجيل قصير فاجأ به الجميع، من المعارضة مرورًا بالإعلام العمومي والخاص ووصولًا إلى جزء من السلطة. لم يعلن عن ذلك الخروج الإعلامي على الإطلاق كما كانت تجري العادة في كل مرة يتحدث فيها أو يتحرك. وبعد غياب ما يقارب الشهرين، كما يقول هو نفسه، وبعد الجدل الذي خلفه ذلك الغياب والغوض والتواصل الرديء حول طبيعة مرضه، يعود تبون ليخاطب الجزائريين عبر وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي، تويتر، دون المرور عبر التلفزيون الرسمي الجزائري وكان شيئا لم يكن. وعلى الرغم من الصور الكثيرة المهيبة التي تحتفظ بها ذاكرة الجزائريين عن رئيسهم المخلوع عبدالعزيز بوتفليقة، جاء رئيسهم الحالي لينكرهم بأن لا شيء تغير ويخرج عليهم بشكل أقل ما يقال عنه إنه غير مناسب لمنصب رئيس الجمهورية. كيف يمكن أن يخرج الرئيس في فيديو ضعيف التصوير في أقل من 5 دقائق ومقطع بطريقة هواة؟ لماذا فضل رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية التوجه إلى الجزائريين في لباس شبه رياضي وعبر كاميرا هاتف نقال واحدة بدل كاميرات التلفزيون الاحترافية؟ وما هي الاستنتاجات التي يمكن التوصل إليها من خلال تحليل تدخل الرئيس تبون شكلا ومضمونا، طبيا وسياسيا؟ لقد خاطب الجزائريين من مكان ما في ألمانيا، لا أحد يعرف أين بالضبط، فكانه يخفي عن الأنظار لسبب ما. وهو ما فهمه البعض من اختباره عدم استدعاء فريق تلفزيوني من الجزائر

أزمة الثورة التونسية في نخبها



العام التونسي للشغل، لكن لا شيء تغير بسبب اختلاق الأزمات السياسية بسرعة كبيرة تفضي إلى إسقاط الحكومة وتشكيل حكومة جديدة في حركة عبثية، والأمر نفسه من خلال إجراء انتخابات متتالية نصفها بالشفافة ثم تلفت عنها وتبحث عن حيل قانونية وسياسية من أجل الدعوة إلى انتخابات مبكرة.

إن الصراع السياسي البارز على السطح، وما يتبعه من مبادرات للحوار أو "أخلفة الحياة السياسية"، أو اعتصامات لحل البرلمان، ومعارك لي النزاع بين الرؤوس الثلاثة للسلطة، كلها تعبر عن رغبة في منع الاستقرار السياسي الذي لا شك أنه سيكشف أحجام مختلف القوى ومحدودية شعاراتها وأفكارها، وسيعري النخب التي وضعت يدها على الثورة واختلطتها ومنعت أي تغييرات جديدة خادمة للناس.

الدولاب (منطقة نفطية بولاية القصيرين)، واعتصامات أخرى اعاققت توزيع الغاز المنزلي، أو مياه الشرب من مدينة داخلية إلى أخرى كبيرة، لا تحكمها المخاوف على هيبة الدولة ومحاذير تفككها كما تظهره حملة دعائية واسعة، بقدر ما تفسر بخوف قوى الهيمنة التقليدية من واقع جديد يتم فرضه بالقوة وينجح في إعادة توزيع الإنفاق ويخرج الدولة من مركزيتها إلى بعدها الوطني.

وبالنتيجة، فإن السعي المحموم لتغيير الحكومات وخلق مناخ من التورط السياسي والاجتماعي العالي هدفه الجيلولة دون استقرار يمكن الدولة من مراجعة أدوارها، وخاصة من استمرار قوى مناطقية محلية في المطالبة بتوزيع متوازن للتنمية.

ما الذي يمكن أن يتغير لو تمت الإطاحة بحكومة هشام المشيشي وحيء بحكومة جديدة؟ لا شيء، فقد جربت البلاد مختلف الحكومات منذ 2011، حكومات هيمن عليها الإسلاميون وحلفاء من "الحزام الثوري"، وجربنا حكومات "تكنوقراط" بعضها جاء نتيجة لحوار وطني برعاية الاتحاد

بدل أن تكسر الثورة هيمنة المركز وتوسع دائرة "إنفاقها" على مدن الهامش والفقير التي كان ظهورها تعبيراً عن فشل الدولة الوطنية، فإن النخب انقلبت على الثورة تحت عناوين براقة وأعادت تقوية النموذج القديم لصورة الدولة وحصلت منه على مزايا جديدة في شكل زيادات في الرواتب والعلاوات وإنفاق سخي على مشاريع استعراضية. ربما نجح الصراع السياسي في التغطية على حقيقة ما يجري والإيهام بوجود قوى "ثورية" وأخرى "رجعية" تريد العودة إلى مرحلة ما قبل الثورة.

لكن الأقرب إلى الحقيقة هو غياب القوى المعبرة عن الثورة وشعاراتها الإستراتيجية في بناء دولة وطنية تقوم على المصالحة بين المركز والهامش وإعادة تصويب التفاوت الجهوي والطبقي على قاعدة توزيع عادل للمنافع والواجبات.

وتشارك الأحزاب والمنظمات الاجتماعية المختلفة (اتحاد عمال، واتحاد أرباب عمل) في مسعاها لمنع حصول تغييرات دراماتيكية على صورة الدولة وأدوارها قد تمكنها من الإمساك باليات جديدة للرقابة والمحاسبة، وهو السر المفصلي في موجة الاحتجاجات الموجهة والإضرابات والاعتصامات منذ 2011.

الهدف واضح، هو إجبار الدولة على الاستمرار في الإنفاق و"تحقيق الرفاه" ولو لفئات محدودة بدل التفرغ لمعالجة أخطاء الماضي وبناء رؤية لخلق تنمية في المناطق الداخلية تقدر من خلالها على استعادة أبنائها المهجرين إلى الأحياء الشعبية المحيطة بالمدن الكبرى، وهي أحياء شبيهة بمدن الصفيح من حيث الفقر وغياب الخدمات وكثرة الجريمة.

وهذه المقاربة، التي نجحت إلى حد ما لدى الدول النفطية الخليجية قبل أن تتم مراجعتها وتصويبها، هي العنصر الرئيسي في إفشال ثورة 2011 واختطافها من ثورة لكسر المركزية الهيمنة على الدولة، وتحويلها إلى قوة لإعادة إنتاج صورة الدولة "الحاضنة"، دولة الإنفاق "من المهد إلى اللحد"، التي فشلت منذ نهاية السبعينات وكانت هدفاً لاحتجاجات شعبية كان أبرزها "ثورة الخبز" في يناير 1984.

وبدل أن تكسر الثورة هيمنة المركز، أي هيمنة الدولة والقوى المستفيدة منها، وتوسع دائرة "إنفاقها" على مدن الهامش والفقير التي كان ظهورها تعبيراً عن فشل الدولة الوطنية، فإن النخب انقلبت على الثورة تحت عناوين براقة وأعادت تقوية النموذج القديم لصورة الدولة، وحصلت منه على مزايا جديدة في شكل زيادات في الرواتب والعلاوات وإنفاق سخي على مشاريع استعراضية. ربما نجح الصراع السياسي في التغطية على حقيقة ما يجري والإيهام بوجود قوى "ثورية" وأخرى "رجعية" تريد العودة إلى مرحلة ما قبل الثورة.

لكن الأقرب إلى الحقيقة هو غياب القوى المعبرة عن الثورة وشعاراتها الإستراتيجية في بناء دولة وطنية تقوم على المصالحة بين المركز والهامش وإعادة تصويب التفاوت الجهوي والطبقي على قاعدة توزيع عادل للمنافع والواجبات.

وتشارك الأحزاب والمنظمات الاجتماعية المختلفة (اتحاد عمال، واتحاد أرباب عمل) في مسعاها لمنع حصول تغييرات دراماتيكية على صورة الدولة وأدوارها قد تمكنها من الإمساك باليات جديدة للرقابة والمحاسبة، وهو السر المفصلي في موجة الاحتجاجات الموجهة والإضرابات والاعتصامات منذ 2011.

الهدف واضح، هو إجبار الدولة على الاستمرار في الإنفاق و"تحقيق الرفاه" ولو لفئات محدودة بدل التفرغ لمعالجة أخطاء الماضي وبناء رؤية لخلق تنمية في المناطق الداخلية تقدر من خلالها على استعادة أبنائها المهجرين إلى الأحياء الشعبية المحيطة بالمدن الكبرى، وهي أحياء شبيهة بمدن الصفيح من حيث الفقر وغياب الخدمات وكثرة الجريمة.

شروط من بينها عدم وجود قيادة تعبر عن مطالب الناس الذين تحركوا، وهو ما سهل اختطافها من أحزاب أغلبها كان قد انتهى عمليا منذ سنوات، وكان يكتفي بإصدار بيانات بين الفينة والأخرى لتسجيل حضوره.

لقد ظل وعي تلك الأحزاب والمجموعات الفكرية الكثيرة محتجزاً عند لحظة الصراعات الجامعية بين إسلاميين ومجموعات يسارية أو قومية، لم يكن فيها فكر ولا ثقافة ولا قيم، فقط صراع يقوم على مبدأ إلغاء الآخر وإجباره على التخفي من خلال "العنف الثوري"، وهو مناخ تم استنساخه بعد الثورة وجرى فرضه على الناس كاولوية سياسية وإعلامية. ما ينظر إليه على أنه مسار ثوري الآن، هو بمثابة انقلاب على الثورة والرسائل التي حملتها بشأن التغيير الاجتماعي والكشف عن محدودية الدولة الوطنية في تحقيقه دون عمق إقليمي أوسع.

ويعود هذا العجز في عمقه إلى إسقاط النخب، من البداية، لرؤية طوباوية على دولة الاستقلال. فقط عمد الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة والشباب الذين استلموا الحكم معه في 1956 إلى بناء دولة المصدر الوحيد للرفاه، واحتكر القطاع العام، الذي تدبر، الوظائف والمزايا.

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

من البداية أسقط كثيرون مفاهيم طوباوية على ثورة تونس، فمنهم من رآها "ثورة للباسمين" كانوا ولدت من بين ذفات الكتب، ومنهم من رآها "ربيعاً عربياً" كناية على تدخل العامل الخارجي، وعلى أنها مؤامرة صهيونية، وهو التفسير الذي تلجا إليه فئة من المثقفين العرب للتغطية على عجزها في فهم الظروف التي قادت الاحتجاجات التي انطلقت بعد حرق أحد الشبان لنفسه في مثل هذا اليوم من 2010 ثم توسعت لتنتقل بسرعة من تونس إلى دول عربية مختلفة.

لم تكن ثورة على الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، ولم تكن بها شعارات سياسية، لكن النخب غلت على حقيقة تلك الثورة وحرفت مطالبها إلى ثورة على الاستبداد أو معركة من أجل الحريات. وهذا لا يعني بالمطلق تبرير عجز النظام السابق عن فتح الباب أمام التعدد السياسي والإعلامي وتحويله إلى عنصر داعم لاستمرار سلطته مثلما يتم توظيفه الآن على نطاق واسع لحرف اهتمام الناس بقضاياهم الحقيقية وتحويل الانتظار إلى الصراعات السياسية.

لقد تم اختطاف الثورة من لحظة توصيفها بأنها معركة ضد بن علي، وذلك حين استعانت بمختلف التيارات والمجموعات السرية بأدبياتها القديمة في فهم ظاهرة طارئة ومعقدة، فأخرجت تلك الانتفاضة السريعة من واقع الناس ومطالبهم إلى واقع سياسي مازوم قائم على الصراع والنفي بين مختلف الخصوم السياسيين.

لم تكن ثورة بمفهومها العلمي لغيا

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

السودان يخرج من حفرة الإخوان

الجماعات الدينية التي أثبتت عبر أكثر من ثلاثين سنة أنها قادرة على تعقيد صلته بالعالم وتدميره. السودان اليوم بلد ينبغي عدم مساعلته فهو في حاجة إلى إعادة تأهيل لا على مستوى علاقاته الخارجية وحسب بل وأيضاً على مستوى بنيته الداخلية، إنه يحتاج إلى الاشتباك بالمفاهيم العصرية التي يمكنه من خلالها أن يتخلص من آثار تراثه الإخواني وإلا لن يكون نافعاً القبول به عضواً في العائلة الدولية فيما لا يزال مجتمعه متصلاً بالفكر الإخواني.

الخروج من الحفرة الإخوانية معناه تنظيف المجتمع من آثار الإخوان.

ومن المضحك فعلاً أن يتحدث البعض بغضب عن إقبال السودان على تطبيع علاقاته بإسرائيل. ذلك لأن إسرائيل كانت مرنة ولينة حين قبلت بأن تقيم علاقة دبلوماسية مع دولة مثل السودان. ينبغي أن نرى بعيون مفتوحة وأن لا نسمح للعمى العقائدي بأن يمنعنا من رؤية الحقائق كما هي. صحيح أن السودان قد تم إخراجاه من لائحة الدول الراحبة للإرهاب غير أنه في حاجة ماسة إلى من يمد له يد العون لكي ينسى ماضيه الإخواني المظلم ويلتحق بالعصر. ذلك ما لا يمكنه القيام به بنفسه. إنه في حاجة إلى دول متقدمة يتبادل معها المصالح. لديه ما يقدمه مقابل ما يقدم إليه. وهو لا يملك وقتاً لكي يراجع أجندات

انتزعه فكر الإخوان من الواقع وصار يغريه بالخلافة في عالم خيالي. وهو ما يسر له تبني الجماعات الإرهابية ودعمها على حساب مصير الشعب السوداني الذي لم يعد قادراً على رؤيته. في خضم الكارثة التي كان الشعب السوداني يعيشها كان الرئيس الإخواني يعلن عن انتصاراته الكثيرة. الآن يقبع البشير في السجن وأعادت الدولة الجديدة النظر في علاقة الدين بالدولة. تلك خطوة ثورية كان لا بد منها من أجل أن يخرج السودان من الحفرة الإخوانية التي وقع فيها منذ أكثر من ثلاثين سنة ومن أجل أن يخرج إلى العالم باعتباره دولة ضائعة في حاجة إلى إعادة تأهيل ليكون صالحاً للانتساب إلى العائلة الدولية.

لقتل المدنيين بحجة محاربة الشيطان الأكبر حسب التسمية الإيرانية. لقد أدخل التراي من خلال تلميذه الوفي الذي انقلب عليه في ما بعد عمر البشير السودان في دوامة لم يكن البلد الفقير يقوى على مواجهتها أو الخروج منها.

وهذا ما حدث حين تم ضم السودان إلى قائمة الدول الراحبة للإرهاب. يومها فرضت عليه عقوبات دولية فتحت أمام البشير باب الحروب الأهلية التي لم يجد أمامه بديلاً عنها من أجل أن ينهي حالات التمرد التي صارت الحركات الثورية تتسابق في الالتحاق بها. وفي سياق تلك الحروب ارتكب نظام الحكم بقيادة البشير جرائم ضد الإنسانية كانت الإبادة البشرية عنوانها.

وفي ظل الإهمال الدولي الذي أحيط به السودان كان البشير يقود ثورة إخوانية حاملاً عصاه وهو يرقص محاطاً بحشود من مناصريه الذين صاروا ينتقلون بخفة بين تحولاته في الطريق المظلمة التي لا نهاية لها. في هذه الأثناء فرغت سلة الغذاء وصار السودان محكوماً بقوانين الشريعة المكان الأمثل الذي تشير إليه جماعة الإخوان باعتباره نموذجاً لنجاح تجربتها في عزل شعب عن الحياة الحديثة.

في حقيقته فقد خسر السودان وقتاً عزيزاً لا يمكن تعويضه، وفي واقعه فقد شهد نزوحاً لكفاءاته العلمية والفكرية لا يمكن استعادتها. ولم يربح إلا حيل التراي وألغابه اللغوية فيما عمل البشير على تمزيق نسيجه الاجتماعي وأضعا الولاء للجماعة الإخوانية فوق الولاء للوطن الذي صار سباجه أعلى من أن يتم التطلع من خلاله إلى العالم.

لم يكن البشير مستبداً يملك مشروعا وطنياً، بل كان جاهلاً أمياً

فاروق يوسف
كاتب عراقي

كانت سنة 1989 سنة شؤم بالنسبة للسودان، دولة وشعباً. فبعد أن قام عمر البشير بانقلاب عسكري أطاح من خلاله بحكومة الصادق المهدي المنتخبة بدا واضحا أن البلد قد سلم قيادته لجماعة الإخوان المسلمين. وكان الإخواني حسن التراي الأب الروحي للانقلابيين وفي مقدمتهم البشير نفسه.

السودان خسر وقتاً عزيزاً لا يمكن تعويضه فقد شهد نزوحاً لكفاءاته العلمية والفكرية التي لا يمكن استعادتها ولم يربح إلا حيل التراي وألغابه اللغوية، فيما عمل البشير على تمزيق نسيجه الاجتماعي وأضعا الولاء للجماعة الإخوانية فوق الولاء للوطن

يومها سار السودان في الطريق التي لا رجعة منها وهي طريق الإرهاب. اختلط الدين بعالم الجريمة وصار السودان يبتعد عن العالم حتى اختفى نهائياً وهو يحمل على عاتقه مسؤولية عدد من الجرائم الكبرى التي نفذها منتسبو تنظيم القاعدة حول العالم. أما لماذا ارتبط السودان بتلك الجرائم؟ فالأنه كان الملاذ الآمن لأولئك القتل. لقد رفع البلد الذي يعاني سكانه من مشكلات معقدة راية الجهاد. ولم يكن ذلك الجهاد سوى الاسم الحركي



تسهيلات أميركية تفوق المليار دولار لدعم الاقتصاد السوداني

فرص التصدير والاستيراد وينعكس إيجابا على الأسعار. وتستخدم الخرطوم بعقبات كثيرة قبل معالجة الاختلالات في التوازنات المالية وكبح مستويات التضخم ودعم العملة المحلية وفتح ورشة كبيرة لإعادة ترميم البنية التحتية المتهالكة ووقف العجز الكبير في الموازنة والميزان التجاري وكذلك الديون. ومع ذلك لدى الحكومة الانتقالية آمال كبيرة في أن تساهم الأمم المتحدة في وضع خطة شاملة على المديين القصير والمتوسط وصياغتها وفقا لاولويات الحكومة.

ويرى محللون سودانيون أن سداد الديون الخارجية للسودان يعد عملية معقدة وطويلة وتحتاج إلى حسابات دقيقة لاسيما في ظل الظروف الاقتصادية الحالية.



هبة محمد علي

أكبر عقبة في طريق السودان لإعفاء الديون تمت إزالتها

ونفذت الحكومات المتعاقبة محاولات حثيثة لإصلاح سعر الصرف من خلال خفض قيمة العملة لمواجهة تذبذبها في السوق الرسمية جراء الأزمة الاقتصادية المستمرة. وتلقي الأوساط الاقتصادية باللوم على نظام البشير الذي جعل البلد يدخل في متاهة مالية معقدة. وكانت السلطات النقدية قد شطبت نحو نصف قيمة الجنيه في إقرار غير مباشر بأسعار الصرف المتداولة في السوق السوداء، وقف وسائل إعلام محلية، بلغ متوسط سعر العملة الأميركية في تعاملات السوق السوداء 250 جنيها، بينما يبلغ 55 جنيها في المصارف.

وأعلنت الحكومة في سبتمبر الماضي حالة الطوارئ الاقتصادية بعد تسجيل تراجع قياسي في قيمة العملة وهو ما عقد مهام معالجة اختلالات الاقتصاد، في وقت تنهم فيه السلطات جهات تعمل لصالح النظام السابق بتخريب الأوضاع.

سياسات أردوغان تبقى تعافي الليرة في دائرة المجهول

المعدلات الأعلى تؤدي إلى ارتفاع معدلات التضخم. وبعد أن انخفضت الليرة إلى مستوى قياسي في بداية نوفمبر الماضي، أدى تغيير أردوغان لفرقة الاقتصادي إلى ارتفاعها بأكثر من 10 في المئة في عدة أيام. في حين أن العملة كانت مقيدة بالنطاق إلى حد كبير، إلا أنها لا تزال على المسار الصحيح لأسوأ انخفاض هذا العام في الأسواق الناشئة بعد البيزو الأرجنتيني. وقال أولريش لوشتمان، رئيس استراتيجية العملة في كوميرزبانك أي جي في فرانكفورت "ما نراه في سعر صرف الليرة الحالي هو أمل كبير في أن السياسة النقدية ستأخذ مسارا تقليديا مستقبلا"، لكن "الاختبار الحقيقي سيأتي عندما تضر السياسة النقدية من حيث الأداء الاقتصادي الحقيقي".

وفي أعقاب مواجهة النمو المتراجع في 2018 فشل المسؤولون في الحفاظ على سياسة صارمة في أعقاب ذلك الإنهايار، مما مهد الطريق في نهاية المطاف للتراجع هذا العام. وقال لوشتمان إن "الامر سيكون مختلفا هذه المرة ويصعب التنبؤ به أكثر من أي وقت مضى".

وعززت الليرة مكاسبها الأربعاء بعد أن قال محافظ المركزي الجديد، ناجي اغبال، إنه سيحدد السياسة بشكل أكبر لكبح التضخم وكذلك تكوين الاحتياطيات من النقد الاجنبي، لكن ذلك يعتبر تحركا ظرفيا لأن الغموض الذي يحيط بالاقتصاد سيففعها إلى التراجع مرة أخرى.

أثمرت تحركات السودان على الساحة الدولية لإيجاد حل لجبل الديون القديمة، والذي يقف حجر عثرة أمام فرص إنعاش الاقتصاد المنهك، عن حصوله على تسهيلات أميركية تفوق المليار دولار، بعد وقت وجيز من شطب الولايات المتحدة اسمه من قوائم الإرهاب، ليبداً فعليا في معركة إصلاح الاقتصاد الذي تدمر بفعل الحظر.

الخرطوم - أزيلت من امام السودان إحدى أهم العقبات التمويلية لإعادة بناء الاقتصاد حيث لطالما ربط المحللون فرص نجاح السلطات في إخراج الأوضاع من أمراضها المزمنة بمعالجة ملف الديون القديمة، المقرون في جانب رئيسي منه بإنهاء العقوبات الأميركية المفروضة وشطب الخرطوم من قوائم دعم الإرهاب. وقالت وزيرة المالية هبة محمد علي إن "الولايات المتحدة ستمنح البنك الدولي قرضا مؤقتا بقيمة مليار دولار للمساعدة في سداد متأخرات ديون السودان المستحقة للبنك، بما يفتح الباب أمام تمويل الاقتصاد السوداني المتعثر".

وأشارت إلى أنه تمت اليوم إزالة أكبر عقبة في طريق السودان في مسيرته لإعفاء الديون والمتأخرات والبالغة قرابة 60 مليار دولار عبر مبادرة الدول الفقيرة المثقلة بالديون من قبل مؤسسات التمويل الدولية، والذي استنفادت منه في الماضي جميع الدول امؤهلة للمبادرة.

وتتركز معظم التعاملات في ديون السودان حول قرض مضمون من الدولة صدر في 1981، في إطار اتفاقية لإعادة هيكلة دين قيمته الأصلية 1.64 مليار دولار. وبعد فترة قصيرة من ذلك تخلفت الخرطوم مجددا عن سداد التزاماتها بشأن القرض، ولم تقدم الحكومات المتعاقبة في عهد نظام عمر حسن البشير على فعل شيء أيضا.

ويُعتبر إعفاء الديون من أهم الخطوات لفتح أبواب التمويل لمشاريع إنتاجية عظمى أهمها التركيز على البنى التحتية، التي تتطلب أموالا كثيرة، وتعد القاعدة للهوض بجميع القطاعات الاقتصادية الأخرى كالزراعة والصناعة والتجارة والطاقة والتعدين وتشجيع الاستثمار الاجنبي في السودان. وأوضحت الوزارة السودانية أن هذا الإنجاز الكبير لا بد أن تتبعه خطوات

المشاريع المشملة والزراعة على 15 في المئة والباقي من قطاعات مختلفة. وذكر تقرير لبرنامج الأغذية العالمي في مايو الماضي، أن قرابة 9.3 مليون سوري يعانون من انعدام الأمن الغذائي، في ارتفاع ملحوظ جراء الوباء وارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وتقوم الفاو منذ عام 2011 بدعم سبل المعيشة وتأمين الغذاء لأكثر من 2.4 مليون سوري في المناطق الريفية والمناطق الحضرية المحيطة بها في حلب والحسكة ودرعا ودير الزور وحماة ومحص وإدلب وريف دمشق والسويداء والقينطرة.

وفي إطار خطة الأمم المتحدة لموازنتها الإجمالية نحو 3.18 مليار دولار، تتفق منظمة الفاو نحو 87 مليون دولار لدعم الفئات الأكثر معاناة لتحسين فرصها في الحصول على الغذاء والنهوض بمستويات التغذية والدخل. وفي دليل على عمق الأزمة دعا وزير الزراعة السوري حسان قطنا في تدوينة نشرها على حسابه في فيسبوك الشهر الماضي إلى استثمار كل أرض مهما كانت صغيرة، وزراعة "كل متر مربع في الحديقة أو البستان" خاصة بالقمح الذي تعاني البلاد أزمة في توافره.

وتكتب يقول "نحن اليوم تحت الضغط الاقتصادي اللامحدود، وغذاؤنا يعني وجودنا" مشيرا إلى ما تعيشه البلاد وما وصفه بـ"زمن الندرة والحاجة والضغط". ومنذ العام الماضي، تتالت الأزمات الاقتصادية مع تسجيل العملة المحلية انخفاضا قياسيا أمام الدولار وخاصة في السوق السوداء حيث بات الدولار يعادل أكثر من 1200 ليرة لأول مرة في تاريخها فيما لا يزال سعر الصرف الرسمي عند 434 ليرة، فضلا عن أزمة وقود حادة شهدتها مناطق سيطرة القوات الحكومية.

ويعزو بعض المحللين تسارع انهيار الاقتصاد السوري إلى الأزمة التي يعيشها لبنان، حيث يدور التجار السوريون الملايين من الدولارات في المصارف التي فرضت قيودا مشددة على عمليات السحب في ظل أزمة سيولة حادة.

ويعزو بعض المحللين تسارع انهيار الاقتصاد السوري إلى الأزمة التي يعيشها لبنان، حيث يدور التجار السوريون الملايين من الدولارات في المصارف التي فرضت قيودا مشددة على عمليات السحب في ظل أزمة سيولة حادة.

ويعزو بعض المحللين تسارع انهيار الاقتصاد السوري إلى الأزمة التي يعيشها لبنان، حيث يدور التجار السوريون الملايين من الدولارات في المصارف التي فرضت قيودا مشددة على عمليات السحب في ظل أزمة سيولة حادة.

ويعزو بعض المحللين تسارع انهيار الاقتصاد السوري إلى الأزمة التي يعيشها لبنان، حيث يدور التجار السوريون الملايين من الدولارات في المصارف التي فرضت قيودا مشددة على عمليات السحب في ظل أزمة سيولة حادة. وتوجد احتياطات متبقية للاستفادة

دمشق تحاول إزالة ركام الحرب والحظر أمام المزارعين

إجراءات حكومية جديدة لجذب أموال المغتربين للقطاع



الحرب لا تزال توصل الأبواب بوجه المحاصيل

الجاهزة وإكثار بذار الخضار البلدية والمحسنة.

ويؤكد دياب أن بإمكان المستثمرين من المغتربين إقامة مشاريع للطاقة المتجددة ومراكز لأكليات الزراعية اللازمة للزراعة وخدمة الأراضي الزراعية وتاجيرها للمزارعين ومشغل متطورة وحديثة لفرز وتوضيب وتغليف المنتجات وشركات متطورة لتسويق المنتجات في الأسواق الخارجية.

وكانت هيئة الاستثمار السورية قد أعلنت في وقت سابق هذا العام عن 53 مشروعا استثماريا العام الجاري بتكلفة تقديرية 1.3 تريليون ليرة (35 مليون دولار)، يتوقع أن توفر 9377 فرصة عمل عند التشغيل الكامل لها حيث استحوذ قطاع الصناعة على 68 في المئة من المشاريع المشملة والزراعة على 15 في المئة والباقي من قطاعات مختلفة.

وذكر تقرير لبرنامج الأغذية العالمي في مايو الماضي، أن قرابة 9.3 مليون سوري يعانون من انعدام الأمن الغذائي، في ارتفاع ملحوظ جراء الوباء وارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وتقوم الفاو منذ عام 2011 بدعم سبل المعيشة وتأمين الغذاء لأكثر من 2.4 مليون سوري في المناطق الريفية والمناطق الحضرية المحيطة بها في حلب والحسكة ودرعا ودير الزور وحماة ومحص وإدلب وريف دمشق والسويداء والقينطرة.

وفي إطار خطة الأمم المتحدة لموازنتها الإجمالية نحو 3.18 مليار دولار، تتفق منظمة الفاو نحو 87 مليون دولار لدعم الفئات الأكثر معاناة لتحسين فرصها في الحصول على الغذاء والنهوض بمستويات التغذية والدخل. وفي دليل على عمق الأزمة دعا وزير الزراعة السوري حسان قطنا في تدوينة نشرها على حسابه في فيسبوك الشهر الماضي إلى استثمار كل أرض مهما كانت صغيرة، وزراعة "كل متر مربع في الحديقة أو البستان" خاصة بالقمح الذي تعاني البلاد أزمة في توافره.

وتكتب يقول "نحن اليوم تحت الضغط الاقتصادي اللامحدود، وغذاؤنا يعني وجودنا" مشيرا إلى ما تعيشه البلاد وما وصفه بـ"زمن الندرة والحاجة والضغط". ومنذ العام الماضي، تتالت الأزمات الاقتصادية مع تسجيل العملة المحلية انخفاضا قياسيا أمام الدولار وخاصة في السوق السوداء حيث بات الدولار يعادل أكثر من 1200 ليرة لأول مرة في تاريخها فيما لا يزال سعر الصرف الرسمي عند 434 ليرة، فضلا عن أزمة وقود حادة شهدتها مناطق سيطرة القوات الحكومية.

ويعزو بعض المحللين تسارع انهيار الاقتصاد السوري إلى الأزمة التي يعيشها لبنان، حيث يدور التجار السوريون الملايين من الدولارات في المصارف التي فرضت قيودا مشددة على عمليات السحب في ظل أزمة سيولة حادة.

تظهر التقديرات الدولية الرسمية أن الزراعة من أكبر ضحايا الحرب السورية، التي تقرب من عامها العاشر، وهي تشير إلى أن الإنتاج انحدر إلى مستويات غير مسبوقة ومع ذلك تكافح دمشق لإعادة الروح إلى شرايين القطاع، رغم الحظر الأميركي وتداعي العملة المحلية للذين تسببا في ارتفاع تكاليف الاستثمار بشكل غير مسبوق.

الآخرى في كافة المحافظات على العودة إلى المناطق التي استعادت السيطرة عليها، إلا أن بعض رجال الأعمال يقولون إنها لا تبدل من الجهد ما يكفي لإعادتهم. وقوض ارتفاع كلفة الإنتاج أداء القطاع حيث اصطدم المزارعون بمشاكل مالية مرتبطة بأعمال الحرث نتيجة ارتفاع أسعار الوقود المخصص لعمل الجرافات ومعاصر الزيتون وارتفاع أسعار الأسمدة.

ويقول المزارعون إن أسعار العلف المخصص للدواجن، على سبيل المثال، تضاعفت عدة مرات خلال أشهر ووصلت إلى نحو 1.4 مليون ليرة (نحو 1114 دولارا) للطن وهذا أدى إلى ارتفاع التكاليف بشكل لا يستطيع المربي تحمله وبالتالي توقف عملية الإنتاج وارتفاع أسعار المنتجات من بيض ولحوم.

ولكن دياب حاول بث التفاؤل في القطاع حينما قال إن "الحوافز لجميع المشروعات تتضمن إمكانية تخصيص المستثمر بأحد العقارات التابعة لإملاك الدولة في المحافظات وفقا لخصوصية المشروع وطبيعة العقار وبأسعار رمزية وحصوله على قرض عن طريق برنامج دعم أسعار الفائدة للمشاريع المعتمدة ببرنامج إحلال بدائل المستوردات". وهناك مساع من أجل جذب أموال المغتربين للاستثمار في القطاع، والذي تشير تقديرات منظمة الزراعة والأغذية التابعة للأمم المتحدة (فاو) إلى أن الكلفة الإجمالية لإعادة بنائه تتطلب استثمارات تتراوح بين 10 و17 مليار دولار.

ويعتقد خبراء أن الخسائر قد تبدو أكبر من ذلك بكثير خاصة وأن دمشق لم تحسب الأضرار، التي لحقت بمشاريع السري الحكومية وقنوات الإنتاج في قطاعات التجارة الخارجية والتصنيع الغذائي.

35 مليون دولار هي قيمة 53 مشروعا زراعيا تقول دمشق إنها قدمتها للمستثمرين هذا العام

ومن بين المشاريع الاستثمارية الزراعية المعروضة على المستثمرين المغتربين إنشاء معامل الأسمدة العضوية من مخلفات تقليم الأشجار وقشور الفسوق الحلبي وعصر الزيتون والدواجن وإقامة وحدات تربية متكاملة للأبقار وتسمين العجول ومراكز لتجميع الحليب وتصنيعه وإنتاج مشتقاته. وفضلا عن ذلك، تعرض دمشق لمشروعات لبناء مداجن لإنتاج البيض والفروج ومعاصل لإنتاج مستلزمات الري الحديث وتصنيع الأعلاف

تظهر التقديرات الدولية الرسمية أن الزراعة من أكبر ضحايا الحرب السورية، التي تقرب من عامها العاشر، وهي تشير إلى أن الإنتاج انحدر إلى مستويات غير مسبوقة ومع ذلك تكافح دمشق لإعادة الروح إلى شرايين القطاع، رغم الحظر الأميركي وتداعي العملة المحلية للذين تسببا في ارتفاع تكاليف الاستثمار بشكل غير مسبوق.

دمشق - تواجه سوريا واحدة من أعقد الأزمات في العالم بعد مرور ما يقرب من عشر سنوات على الانتفاضة الشعبية ضد نظام بشار الأسد، ما قلص الفرص الاقتصادية ودمر سبل عيش السكان بما في ذلك البنية التحتية والخدمات الزراعية.

ويشكل قوت السوريين إحدى الدعائم المتداعية، ولذلك دخلت دمشق في محاولة اعتبرها محللون بائسة من أجل إحياء قطاع الزراعة الذي كان يحتل مكانة مركزية في الاقتصاد، فقد مثل قبل اندلاع الأزمة 19 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، وساهم في تشغيل 26 في المئة من مجموع السكان العاملين.



وتحوّلت الجائحة إلى كابوس مزعج للملايين من السوريين بعد أن تسببت في غلق منافذ استيراد الغذاء وتوقف الانتشطة الزراعية المنهارة أصلا ما هدد بتفاقم مشكلة الجوع، بينما لا تملك الحكومة في دمشق خيارات بديلة في ظل الحرب المستمرة وعقوبات "قصر" التي فرضتها الولايات المتحدة. وفي مسعى لتوفير الغذاء، كشفت هيئة الاستثمار الحكومية عن الحوافز المقدمة لدعم الاستثمار في قطاع الزراعة وتشجيع المستثمرين ولاسيما المغتربين على إقامة المشاريع الاستثمارية الزراعية.

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية إلى مدين دياب، مدير عام الهيئة قوله إن "الهيئة تتولى الترويج للحوافز وإعدادها بعد أن قامت بدعم عدة مشاريع خلال العام الجاري". وأشار إلى أنه بات بإمكان المستثمرين الحصول على التراخيص المبدئية للمشاريع الزراعية خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أيام.

ومع ذلك، تبدو الشكوك مسيطرة على هذه الخطة لأن دمشق سبق وأن أعلنت عن حوافز لقطاعات أخرى مثل الصناعة ولكنها لم تفلح بسبب قيود الاستيراد وأيضاً التراجع القياسي في سعر صرف العملة المحلية أمام الدولار.

وحتى وإن استطاعت دمشق تجاوز ذلك بدعم من روسيا وإيران فإن نظام بشار لن يتمكن من تحقيق الأهداف المرسومة بسبب الضغوط المفروضة على حليفه حيث يعانيان أيضا من عقوبات غربية جعلتهما يتجهان لحل أزماتهما الداخلية المقرونة بتفشي الوباء. ورغم أن الحكومة تحثّ العاملين في قطاع الزراعة كخبره من القطاعات

السعودية تختار خفض الإنفاق وتعديل أولوياتها المالية في 2021

اللجوء إلى السحب من الاحتياطات النقدية والاقتراض لسد العجز



إشارة إطلاق بداية جديدة للاقتصاد السعودي

ولا تتكيف السعودية عن سعر النفط المفترض الذي تبني عليه موازنتها، لكن روري فايف العضو المنتخب في مؤسسة مينا أديفوزون، قال إنه "مبني على الأرجح على سعر التصدير السعودي عند نحو 48 دولارا للبرميل"، مشيراً إلى أن هذا السعر "يتماشى تقريبا مع توقعات السوق".

وتصب التريجات في أن يبلغ رصيد الدين العام حوالي 227.7 مليار دولار، أي بنسبة 34.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية هذا العام، وأن يصل إلى 249.8 مليار دولار بنسبة 32.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي مع نهاية العام المقبل.

واعتبر مازن السديري رئيس إدارة الأبحاث في شركة الراجحي المالية، أنه من الصعب توقع إيرادات الحكومة من النفط "لأنها تتضمن المتغير الإضافي المتعلق بتوزيعات الأرباح التي ستدفعها أرامكو للحكومة".

ويقول عملاق النفط السعودي أرامكو إنه سيدفع إجمالي توزيعات بقيمة 75 مليار دولار هذا العام، والتي ستذهب الغالبية العظمى منها إلى الحكومة. وتقول السعودية إن نفسي كوفيد - 19 جعل التنبؤ بسوق النفط أكثر صعوبة، محذرة من أن التقلب في سوق النفط تحدّ كبير للاقتصاد.

أثار كورونا على الاقتصاد، واستمرار العمل على تحفيز النمو الاقتصادي وتطوير الخدمات ودعم القطاع الخاص والمحافظة على وظائف المواطنين فيه. ومن المتوقع انكماش الاقتصاد السعودي بنحو 3.7 في المئة هذا العام، مع التحول إلى نمو 3.2 في المئة في العام المقبل، خاصة وأن المسؤولين يؤكدون أن أغلب القطاعات الاقتصادية بدأت في التعافي من تأثير الجائحة خلال النصف الثاني من هذا العام.



مونيكا مالك
هدف العجز يبدو طموحا وسيستمد على عوامل التحفيز

ولا تزال السعودية، أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، تعتمد بشكل كبير على إيرادات صادرات الطاقة رغم جهودها الواسعة لتنويع الاقتصاد. وانتعشت أسعار خام برنت بعد هبوطها إلى قاع أكثر من 20 عاما في أبريل الماضي، لكنها الآن عند نحو 50 دولارا للبرميل وهي تقل كثيرا عن مستوى 67.9 دولار للبرميل، الذي تحتاجه السعودية لضبط موازنتها الجديدة، وفق صندوق النقد الدولي.

النقدية، بالإضافة إلى الاقتراض وإصدار أدوات الدين والصكوك بانواعها في السوقين المحلية والدولية لتمويل المشروعات الرأسمالية المعتمدة تكاليفها في الميزانية، إلى جانب أكثر من عشرة بنود أخرى.

وأبرز ما يميز الموازنة الجديدة أنها لا تتضمن خططا لرفع الضرائب. ونسبت وكالة الأنباء السعودية للجدعان قوله إن "فرض ضريبة على الدخل، مسألة ليست مطروحة". وفي المقابل سيتم تحفيز القطاع الخاص كونه أحد أهم الخيارات لتعزيز مستويات النمو.

وقال ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، إن "عام 2020 كان عاما صعبا على دول العالم جراء تفشي جائحة كورونا إلا أن اقتصاد المملكة أثبت قدرته على مواجهة تداعيات الجائحة"، متوقعا "أن يشهد النمو الاقتصادي ارتفاعا مع الاستمرار في تنمية دور القطاع الخاص".

ورفعت السعودية ضريبة القيمة المضافة لثلاثة أمثالها في يوليو الماضي إلى 15 في المئة لدعم خزائن الدولة وتعويض الانخفاض في إيرادات النفط. وقبل إقرار الموازنة، أكد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز خلال جلسة مجلس الوزراء الثلاثاء أن الموازنة جاءت لحماية صحة المواطنين والمقيمين وسلامتهم، ومواصلة الجهود للحد من

تكشف موازنة السعودية لعام 2021 عن ملامح خطط للتأقلم مع التراجع الحاد للعوائد النفطية، الشريان الرئيسي للحياة الاقتصادية للمملكة، وسط الأزمة العالمية التي خلفها وباء كورونا وكان من أبرز مفاجئتها خفض الإنفاق قياسا بالعامين الماضيين للسيطرة على مستوى التضخم مع الاستمرار في السحب من الاحتياطات النقدية وإصدار أدوات الدين.

الرياض - تواجه السعودية ضغوطا شديدة بسبب مخلفات اقتصادية بالغة لوباء كورونا وتراجع أسعار الطاقة في الأسواق العالمية، وهو ما وضعها أمام خيارات ترشيد موازنة عام 2021 ضمن سياق سياسة التقشف مع اقتناص الفرص الممكنة لتنفيذ ما جاء في "رؤية 2030" مرحلة ما بعد النفط.

وأقرت الحكومة موازنة بقيمة 990 مليار ريال (263.9 مليار دولار) بتراجع 7 في المئة تقريبا عن العام الحالي، وقدرت الإيرادات عند 226.4 مليار دولار على أن يكون العجز عند نحو 37.6 مليار دولار، حيث تسعى لكبح عجز ضخم ناجم عن نزول إيرادات النفط وزيادة في الإنفاق لزمت لمواجهة أزمة فيروس كورونا.

وحتى قبل التوجيهات الجديدة بخفض الإنفاق، كانت الموازنة الحالية قد قلّصت ميلها لزيادة الإنفاق بغية تحفيز النمو. وتبنت إجراءات لتضييق العجز من خلال تنويع الإيرادات عبر الضرائب والإصلاح الاقتصادي.

ونسبت رويترز إلى مونيكا مالك، كبيرة الاقتصاديين في بنك أبو ظبي التجاري قولها، إن "هدف العجز للعام المقبل يبدو طموحا لكننا شهدنا هذا العام دعما حيويًا للموازنة من خلال توزيعات قوية لأرامكو وعوائد الاستثمار، وستكون هذه على الأرجح عوامل رئيسية في عام 2021". ويواصل البنك الخليجي تسجيل عجز في الموازنة منذ تهوى أسعار النفط في عام 2014 حين تخلّى عن استراتيجية دعم الأسعار من أجل تعزيز حصصه في الأسواق، لكن الأسعار واصلت التراجع واضطر بعد ذلك إلى الاتفاق مع منتجي أوبك وتحالف أوبك+.

ومن المتوقع انخفاض إيرادات السعودية من النفط بأكبر من 30 في المئة هذا العام بسبب انهيار أسعار الخام وتخفيضات الإنتاج بعد أن حذت الجائحة من الطلب العالمي على النفط.

وقال وزير المالية والاقتصاد والتخطيط المكلف محمد الجدعان، إن الميزانية تعكس القدرة على "تبني سياسات أكثر ملامة في الموازنة بين النمو والاستقرار الاقتصادي والاستدامة المالية على المدى المتوسط والطويل".

وفوضت الحكومة وزير المالية في عملية سد العجز عبر إجراءات عدة لعل أبرزها السحب من حساب الاحتياطات

توحيد سعر الدينار خطوة أولى لإنهاء انقسام المركزي الليبي

قطعت جهود توحيد السلطة النقدية في ليبيا خطوة مهمة بإقرار توحيد سعر صرف الدينار، بعد سنوات من الشد والجذب بين البنكين المركزيين المتنافسين في طرابلس وشرق البلاد. ومع أن ذلك يعتبر عاملا إيجابيا في خضم المساعي الدولية لتحقيق التسوية بين الفرقاء، لكن التحدي الأكبر يتعلق بإعادة الوضع كما كان سابقا والبدء في دفع عجلة الاقتصاد.

وطرابلس - أوصى مجلس إدارة مصرف ليبيا المركزي بشقيه الأربعة في أول اجتماع له خلال العام الجاري بتوحيد سعر صرف العملة المحلية، مقابل الدولار الأمريكي، في تحرك يث النقاؤل داخل الأوساط الاقتصادية والشعبية للخروج تدريجيا من عنق أحد أبرز المشاكل الاقتصادية.

ولم يجتمع مجلس بكامل هيئته منذ 2014 بسبب الانقسام السياسي، الذي أدى إلى انقسام المركزي، الأول في طرابلس ويرأسه المحافظ الصديق الكبير، والثاني موان في مدينة البيضاء بشرق البلاد ويتبع الحكومة المؤقتة ويرأسه علي البحري.

ونظرا لتلك الظروف تم اعتماد أسعار صرف مختلفة ومتقلبة للدينار مقابل النقد الأجنبي وذلك وفق العرض والطلب، لكن المجلس أقر أخيرا سعر صرف موحد في كامل مناطق البلاد عند 4.48 دنانير للدولار الواحد.

لكن منذ العام 2015 حدث انحدار مستمر لقيمة الدينار في السوق السوداء لم تتخلله سوى حالات ارتفاع نادرة في سعر صرفه أمام العملات الأجنبية، وقد غدّت تلك الظاهرة الارتفاع الكبير في الطلب على الدولار وتزايد طباعة النقود من قبل المركزي في طرابلس.

وقال حسني بي، رجل الأعمال الليبي المعروف ومالك مجموعة "حسني بي"، إن "سعر الصرف الجديد سيعزز الاقتصاد وسيزيد القوة الشرائية الفعلية للدينار الليبي" رغم أنه انخفض سعره بعد قرار مجلس المركزي الثلاثاء إلى نحو 5.35 دينار لكل دولار في المناطق الغربية وبلغ سعر الدولار في شرق البلاد نحو 5.45 دينار.

ويراهن التجار والعاملون في القطاع الخاص على أن تكون الخطوة مؤشرا على انتعاش أعمالهم مستقبلا بعد أن تضررت كثيرا في السنوات الماضية، لكن ذلك يعتمد على مدى التزام الطرفين بذلك.

وقال محمد الغزوتي، الذي يملك متجرا للإلكترونيات في طرابلس، إن "أهم ما يشغلنا الآن في القطاع الخاص هو الاستثمارية واستقرار الأسعار.. أي تغير مفاجئ خلال فترة زمنية وجيزة قد يؤثر على الأسعار في السوق".

وفي 2018، فرضت حكومة الوفاق رسما بـ183 في المئة على معاملات العملة الصعبة مما أدى عمليا إلى انخفاض قيمة الدينار إلى سعر رسمي يبلغ 3.90 دينار للدولار، لتقريب الفجوة مع سعر السوق السوداء.

ونظرا لاحتكار المركزي في طرابلس معاملات النقد الأجنبي، اضطرت السلطات في شرق البلاد إلى التعامل بالسعر الأعلى، بينما كانت حكومة الوفاق الوطني مغفلة من الرسوم.

ويؤكد المحللون أن الفجوة بين سعر الصرف الرسمي وسعر السوق السوداء أضرت بشكل عميق باقتصاد ليبيا المعتمد على النفط وأحدثت أزمة سيولة وشجعت الفساد، حيث جنت الجماعات المسلحة التي يمكنها الحصول على الدولار بسعر الصرف الرسمي أموالا من الاحتيال في الواردات.

وطرابلس هو إحدى تبعات الانقسام التي أطاحت بنظام معمر القذافي في العام 2011، وترك ذلك حكومتين وأفرزت مجموعة من الفصائل المسلحة دخلت في صراع على السلطة، ما تسبب في أزمة اقتصادية تركت الكثير من الليبيين يواجهون صعوبات مالية خانقة.

وأكدت إدارة المركزي في بيان أن "المجلس أقر بالإجماع توصية للجنة بتعديل قيمة الدينار الليبي وهذا السعر سيسري على كافة أغراض واستعمالات النقد الأجنبي الحكومية والتجارية والشخصية، وأن يبدأ العمل بذلك اعتبارا من الثالث من يناير المقبل".

ومن المتوقع أن يكثف المصرف المركزي عقد اجتماعاته خلال الأسابيع المقبلة، بما يمكنه من اتخاذ المزيد من القرارات الهادفة إلى حلحلة المشاكل والمعوقات التي يعاني منها القطاع المصرفي بالشكل الذي يحقق استدامة السلامة المالية والنقدية وبما يسهم في تخفيف المعاناة عن المواطن.

ويختلف سعر صرف الدينار بين السعر الرسمي في المركزي، والسعر مع الرسوم، التي فرضها منذ 2018 ضمن حزمة إصلاحات اقتصادية أقرها المجلس الرئاسي في طرابلس وتوقفت العام الماضي بعد إيقاف تصدير النفط، بالإضافة إلى سعر السوق السوداء الموازية للدولار.

وتدفع الأمم المتحدة لإيجاد حلول توافقية لدفع عجلة الإصلاحات الاقتصادية في المؤسسات الحيوية تزامنا مع المفاوضات السياسية والعسكرية. وأعربت المملكة الخاصة للأمم المتحدة في ليبيا بالنيابة ستيفاني ويليامز الثلاثاء الماضي، في مستهل اجتماع جنيف عن أملها في التوصل إلى اتفاق على "أهداف ملموسة" لإصلاح الاقتصاد الليبي.



شخة السيولة خفّت حياة الليبي

دعم ألماني لمشاريع الطاقة الخضراء في تونس

في فخ التراجع، فقد أظهر مؤشر المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس)، في مايو الماضي، خسارة البلاد لأربع نقاط قياسا بما كان عليه قبل عام. وأطلقت السلطات قبل ست سنوات سياسة لتحقيق الانتقال الطاقوي ترمي إلى التقليل بنسبة 30 في المئة من استهلاك الطاقة الأولية وبلوغ حصّة للطاقات المتجددة من إنتاج الكهرباء في حدود ثلاثين في المئة.

ولتنفيذ هذه الاستراتيجية تم اعتماد خارطة طريق تشمل عدة إجراءات منها إطلاق صندوق للانتقال الطاقوي في عام 2014 وسن القانون الخاص بإنتاج الكهرباء من الطاقات المتجددة في عام 2015.

ونم منذ 2016 إقرار برنامج 2017/2020 لتركيّن طاقة إضافية في حدود ألف ميغاوات من الطاقات المتجددة، نصفها من أشعة الشمس والنصف الآخر من الرياح وفق نظام التراخيص.

في تونس، ولكن أيضا من تصديره إلى أوروبا ولاسيما نحو ألمانيا. وبعد إبرام الاتفاقية، أشار السفير الألماني لدى تونس، بيتر بروجيل، إلى أنها ستكون من إرساء أسس قطاع الهيدروجين في تونس والانطلاق إلى وضع إطار تشريعي لجذب الاستثمار الخاص في هذا القطاع وخارطة طريق لتطوير هذه السوق في تونس.

30 مليون يورو ستقدمها الحكومة الألمانية كحبة لتطوير سوق الهيدروجين الأخضر في تونس

وفقدت وتيرة مشاريع الطاقة المستدامة التي تراهن عليها تونس قوة الدفع بفعل انعكاسات الوباء على الاستثمارات بشكل عام، ممّا جعلها تسقط

والاستثمارات في استعمال هذه المادة التي تعدّ مصدرا للطاقة النظيفة. ولدى تونس إمكانات كبيرة تمكنها من أن تصبح منتجا للهيدروجين الأخضر، كما هو الحال في المغرب، نتيجة وفرة مواردها من تونس والانطلاق إلى بموجب هذه الاتفاقية ستكون قادرة على الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في المجالات الصناعية، علاوة على النجاح في انتقالها الطاقوي.

ونسبت الوكالة الرسمية عن الصغير قولها إن "الهيدروجين الأخضر المنتج من الطاقة البديلة يسمح بتخزين الطاقة على المدى الطويل، على عكس مصادر الطاقة التقليدية الأخرى". كما أكدت أهمية إنشاء التحالف باعتبار أن سوق الهيدروجين الأخضر تعدّ قطاعا ناشئا في أوروبا وتسعى تونس إلى التمتع فيه.

واعتبر بارتل أن الاتفاقية مربحة للطرفين لأنها لن تمكن فقط من تطوير الصناعة التونسية للهيدروجين الأخضر

تونس - تلقت تونس دعما جديدا في سياق خططها الطموحة المتعلقة بمشاريع الطاقة المستدامة، لتحقيق أمن الطاقة من المصادر النظيفة رغم التحديات التي تواجهها وخاصة مع استمرار تداعيات فيروس كورونا على الاقتصاد المنهك أصلا.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية أن تونس وقعت افتراضيا الثلاثاء الماضي، على اتفاقية مع الحكومة الألمانية تهدف إلى تطوير قطاع إنتاج الهيدروجين الأخضر من خلال إنشاء تحالف مشترك يقوم بتنفيذ المشاريع، وستحصل بموجبها الدولة التونسية على حبة بقيمة 98 مليون دينار (30 مليون يورو).

ويهدف الاتفاق الذي وقعته وزيرة الصناعة والطاقة والمناجم سلوى الصغير ووزير الدولة بوزارة التعاون الاقتصادي والتنمية الألمانية نوربرت بارتل، إلى وضع مشاريع للأبحاث

وحش الحضارة حين يتلع سلالاته

المدينة

شهادة وفاة لمكان صعد إلى السماء



● الإنسانية التي تفخر بأنها حققت التقدم في العلوم والتكنولوجيا، لم تحقق المقدار نفسه من التقدم في القيم. حتى أصبح الحديث عن “قيم إنسانية” مطلباً عندنا. (باريس)



● المدن، في الأساس، جوهر المأسي الإنسانية، لأنها جمعت الوحشية البشرية وحاولت تنظيمها، وسنّت قوانين لردعها. في الغابة لا توجد خطوط للعبور. ولا إشارات مرور. ولا سيارات شرطة تحجب الطرقات بحثاً عن مجرمين. (بيروت)

وضجيجا أكثر هولا. فقط عندما بلغت الحمى مدائن المدن الكبرى، صار الموت قصة القصص. فانظر إلى مَنْ يجب أن يحصل على اللقاح أولا، لتعرف كم أن تلك الحضارة حضارة "إنسانية" فعلا.

المدين، في الأساس، تحولت إلى جوهر الماسي الإنسانية، لأنها جمعت الوحشية البشرية وحاولت تنظيفها، وسنت قوانين لردعها. في الغالب، لا توجد خطوط للمعوز. ولا إشارات مرور. ولا سيارات شرطة تجوب الطرقات بحثاً عن مجرمين. ولكن أصبح من المستحيل أن تكتب للمدينة شهادة وفاة، فقد ظل الموت يتسلل إليها ليخطف منها الروح.

مع ذلك، وبرغم كل ما نغرق فيه من ضجيج الازمات واختناقات العيش غير الكريم، فلا يبقى في النهاية إلا الصمت. في الموت تبلغ الأشياء قيمتها الحقيقية: صفر. لتكتشف أن الحياة خدعة، وإنها صفر مخبوء، ينتظر ساعته لكي يبلّغك القول الأخير.

التنقل بين الحواضر بالعربات
التي تجرها الأحصنة، كان
صعباً؟ فمن قال إن وصول
البريد بعد ثَوانٍ أفضل من
وصوله بعد شهرين؟ ثم من
قال إن الحضارة السومرية أو
البابلية أو المصرية القديمة،
أكثر تَخلفاً من «الحضارة»
الراهنة؟

هوغو، إلى مؤلف رواية "الف ليلة وليلة". لقد كانوا بشرا. ولسنا حيالهم سوى كائنات غريبة.

مَنْ قَالَ إِنَّ التَّنْقِصَ بَيْنَ الْحَوَاضِرِ
بِالْعَرَبَاتِ الَّتِي تَجْرِهَا الْأَصْنِدَةُ، كَانَ
صَعْبًا، مَنْ قَالَ إِنَّ وَصُولَ الْأَصْنِدَةِ بَعْدَ
ثَلَاثِينَ، أَقْضَى مِنْ وَصُولِهِ بَعْدَ شَهْرَيْنِ
ثُمَّ مَنْ قَالَ إِنَّ الْحَضَارَةَ السُّومِرِيَّةَ أَوْ
بَابِلُونِيَّةَ أَوْ الْمِصْرِيَّةَ الْقَدِيمَةَ، أَكْثَرُ تَخَلُّفًا
مِمَّنَ "الْحَضَارَةِ" الْهَرْنَانِيَّةِ، أَهْذِهِ الْأَخِيرَةِ
حَضَارَةٌ أَصْلًا "فِي مَادَا" بِالْقَائِلِ الْجَمَاعِي
بِالْأَسْلَاحَةِ النَّوَوِيَّةِ، بِالتَّبْيِيزِ الْعَنْصُرِي
بِالْإِسْتِغْلَالِ الشَّنِيعِ لِلْمَوَارِدِ، بِالْفَسَادِ
بِالْمُلُتَوَشَّاتِ، بِالتَّبْغِيرِ الْمُنَاسِي، بِالتَّوَرُّعِ
بِالْعَادِلِ لِلْفَرَقِ بَيْنَ "دُولِ الْجَنُوبِ"، أَمْ
يُتَمَسَّكُ بِالنَّشْرِ

فهل اكتسبنا مقدارا أكبر من الحرية؟
هذه كذبة. الحرية توفيت منذ أن بدأ
الإنسان يبيع قوة عمله ليعيش.

واليوم أصبح مُستعبدا
لكل شيء، بما في ذلك
عبوديته للتكنولوجيا.
وهذه أصبحت قيدا لا
يمكن التخلص منه. وتُسعد أنفسنا
بالباحث لها عن "فوائد"،
كالعبد الذي
يتفكر بكم
ماله.

والموت
هو نفسه الموت،
من قبل ومن بعد. لم يتغير فيه
إلا القليل. زادت أسبابه فحسب.
واليوم، فإن الذين يموتون
بأمراض الفقر والجوع، أكثر من
الذين يموتون بوباء كورونا.

اليست هذه قضية
كانت هي التي
تستحق الـ11
تربليون دولار أنفقها
المصارف المركزية لتمويل
البطالة في الجزء الغني
من الكرة الأرضية؟

جوائع عابرة
الجوائع
المقيمة تكلف
حسوات

من الملايين من البشر أكثر بكثير من الجائحة العابرة. وعلاجها ممكن، ولكنها لم تبلغ المبلغ الذي يتطلبه حقًا هذا

أَنْ يَعِيشُوا حَيَاتِهِمْ كُلَّ حَسَبِ مَا يَطْعَمُ
لَا حَسَبِ مَا يَحْتَاجُ. قَدِمْتَ لَهُمُ الْمَدِينَةَ
كُلَّ شَيْءٍ، وَأَخَذْتَ مِنْهُمْ كُلَّ شَيْءٍ. وَالَّذِي
امْتَلَكَ الْبَيَانَ يَقُولُ، صَارَ يُسْتَخْدَمُهُ
لِيَصْخَبَ، وَيَتَوَرَّ، لِأَنَّ أَحَدًا مَا، دَاسَ عَلَى
مَطْنِهِ، فَصَرَ خ.

نحن نصخب اليوم، أكثر مما نقول.
لنكتفٍ عن أزمة تلت أخرى، حتى أصبح
من الصعب للغاية أن تواجه الضجيج
بغير الضجيج، العنف بغير العنف.
وعندما لا يفهم الآخر ما تقول، تبدأ
بالصراخ مثله. فتقلده لتغرق في أزمته
وتفتش أزمة أخرى لنفسك.
أحد أهم ميزات الكتابة هي أن
وجهها الآخر صمت. الكلام مدينة، بينما
الكتابة ريف.

قيم المدينة

المزيد يعثرون على سحر في الهرب
 بحثا عن سبيل للعيش في قلب الطبيعة.
 إنها أقل وحشية بكثير من العيش في
 مدينة، قامت في الأساس على معترك
 شديد الحمية. ونقول ذواتهم: عارنا ما
 كان يحسن أن نقبى فيه. وبعضهم يبحث
 عن مكان آمن، ولكن أبعد ما يكون عن أن
 يصله بشر، تحاشيا للصخب، ولآزماته،
 وتواجد بات في كل وجه من وجوهه
 لتجلبب عن أزمة.

الحياة التي تبدو عاجزة عن الصمت،
ليست سوى اختناق حقيقي بما تراكم
فيها من كوارث تستدعي الصراخ.
المتظاهرات برهانه - عندما طاف الوجود
على الوجع، صار المتظاهرون يقرعون
الطناجر. لم يعد الصراخ يكفي.
تحب أو تكره، تتفق أو تختلف، تملك
أو لا تملك، تصارع أو لا تصارع، تسحب
أو تخسر، تقول أو تصرخ، ما المعنى من
هذا كله؟ ما الفرق حقاً، إذا كان الأمر
سوف ينتهي إلى رقم صغير، في معادلة
حياة سارت في الطريق الخطأ منذ وقت
مديد؟

الإنسانية التي حققت التقدم في العلوم والتكنولوجيا، لم تحقق المقدار نفسه من التقدم في القيم. حتى أصبح الحديث عن "قيم إنسانية" مطلباً عندنا، وكأننا لم نعيش 600 ألف سنة قبل ما نرسله الآن من ناعم "التقدم".

من أين افترقت الطرق على الإنسانية" لتصبح قيم الحياة الكريمة "هنا تعجز البشرية عن بلوغه" من أين؟
 وفأذا؟ لماذا نحن بشرًا من قبل العيش كان "صعبا" بالمقاييس الراهنة. هذا صحيح. ولكن لماذا انتهيّا إلى أننا كلما حققنا المزيد من التقدم، كلما حققنا المزيد من الوحشية والظهور والقيود؟
 مبتكرات التكنولوجيا الحديثة تبدو رائعة، وجعلت الحياة أسهل. إنما بالنسبة إلينا نحن، وليس لن شئ على طول المسافة من زمن دوستوفسكي وتولستوي وأميلي بورنتي وفكتور

الأفضل لكي تمضي الحياة على أثره،
إلا أنه رقم في معادلة أخرى، تتشكل من
أرقامها الخاصة على أي حال.

ما وراء الصخب

بعض الحيوانات المهمة تنتج حيوات
لمهمة أخرى. شيء يشبه الاكتشاف
العلمي الذي يُنتج اكتشافاً علمياً آخر.
التطور الإنساني إنما يحصل على هذا
الأساس. إن الحياة تبدو أفضل قليلاً
بمقاييس الرفاهية وتخفيف الأعباء،
ولكن بمقاييس ما ينشأ من قيم تدفع إلى
السكينة والاستقرار، فيجنس السجّل،
ويوظف اللغو، ويعلو الصمت. دون ذلك،
فأنا حليم.

وفي الصمت تكمن الكثير من الأسرار. إنه احتواء واستيعاب وقبول واسترخاء حيال كل ما قد يبدو ناتئاً أو

غريباً أو مفيراً، ولكننا نزداد عجزاً عن بلوغه، إلا بالحلل القصوى، بسبب ما تراكم من أنماط الحياة الدينية، والتي أصبح الصبيح جزءاً من طبيعتها.

التفوس المتحضرة، أكثر هدوءاً بسبب ما يتسرّب إليها من فضائل الصمت. الصخب الذي تعيشه في المدن الكبرى، سراعاً ما ينحسر إذا ما قادت سيارتك إلى بلدة نائية، وسوف تغتر على المزيد من القبول، وسوف تدعك الطبيعة بجمالها، ولكل تقول "إنه الهدوء". ولكنه الصمت على وجه الحقيقة. وكلما تبعد أكثر، تجده أكثر وهو وجه من وجوه الخلود لأنه الأقرب إلى الأبدية. الصمت بلا بداية ولا نهاية. وعندما تفرغ معادلاتك الرقمية كلها، فإنك تتحول إلى وجود صامت، وتصبح جزءاً من صمت ممتد إلى ما لا نهاية.

إذا كان الصخب هو المقابل الطبيعي للحياة، وتفاعلاتها وانفعالاتها المختلفة، فلأنه تعبير عن أزمة. وهذه إنما كان البشر هم الذين صنعوها بأنفسهم عندما "تمدّنوا". صنعوها لأنهم أرادوا



● مبتكرات التكنولوجيا الحديثة تبدو رائعة. وجعلت الحياة أسهل، بالنسبة إلينا نحن، لا لمن عاش على طول المسافة من زمن البشر الحقيقيين. (دمشق)

علي الصراف
كاتب عراقي

ربما كانت الحياة خدعة. ولكن المدينة تجعلها خدعة مضاعفة بما تضفيه عليها من ركام المخادعات الأخرى. موجة الوفيات العارمة التي اجتاحت هذا الكوكب هي نفسها خدعة. لأن الناس تموت في العادة. الاهتمام بنوع من الموت دون سواه لا يغير شيئاً. أشخاص تعرفهم يتحولون إلى سطور. ثم ينقضي الأجل. ثم ينقضي الأجل. الأولين. الأجيال تمضي إلى مسقط لها. إنها تمضي كما تراها وكأنها سائرة إلى الأبد. ولكنها سوف تتوقف عند لحظة ما. عذك للأيام هو الذي سيفوق طبعاً. ولكن كل عذ آخر سيفوق أيضاً.

الصخب الذي تعيشه في المدن الكبرى، سرعان ما ينحسر إذا ما قادت سيارتك إلى بلدة نائية. سوف تعثر على المزيد من القبول، وسوف تجد متسعاً للتنفس، إنه متسع الصمت. قد تخذلك الطبيعة بجمالها، ولعلك تقول «إنه الهدوء»

محلات بيع الكحول ببغداد هدف جديد للجماعات الشيعية المتطرفة

بغداد - أثارَت هجمات تعرّض لها محلات المشروبات الكحولية في العاصمة العراقية مخاوف من تحول هذه المحلات إلى هدف للجماعات الشيعية المتطرفة، علاوة على أن تصبح سلاحا بيد الميليشيات لتغيير واقع بغداد الليبرالي تاريخيا حيث تحاول الجماعات الشيعية تعزيز نفوذها رغم الدعوات المكثفة إلى لجمها.

وبات أصحاب هذه المحلات في بغداد يتوجسون خوفا كذلك من أن تستهدف هذه الهجمات الوجود المسيحي في المدينة التي لطالما عُرفت بانفتاحها وتعّدها.

وفي غضون الشهرين الماضيين، استهدفت جماعات مجهولة حوالي 14 محلا تجاريا لبيع المشروبات الكحولية من بينها ثلاثة تفجيرات وقعت مساء الاثنين.

وتبنّت جماعات شيعية تعرّف نفسها بأنها "أهل المعروف وأصحاب القرى وأهل الكهف وربيع الله"، وهي جماعات موالية لإيران، هذه الهجمات التي باتت تنتشر تفصيلها على مواقع التواصل الاجتماعي وتنبأها بها مؤكدة أنها تقوم بتطبيق "الشريعة" الإسلامية.

وتعيد هذه الهجمات تذكير سكان المدينة بالتفجيرات التي كانت تشهدها بغداد يوميا وللسنوات قبل "الانتصار" على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في أواخر 2017.

وقال أحد رجال الأعمال مفضّلا عدم الكشف عن هويته، إنّ تجار المشروبات الكحولية يتعرضون لـ"حرب ابتزاز من نوع خاص" قصد وقف بيع تلك المشروبات، مضيفا "تعرضنا لشحنات أعمال التهريب والاختطاف واستهداف الشاحنات خلال السنوات الماضية، لكننا لا نزال نقاوم للحفاظ على وجه بغداد الليبرالي".

ولا تصدر الحكومة العراقية برئاسة مصطفى الكاظمي، التي يعلّق عليها مراقبون أمالا كبيرة لتحجيم نفوذ الميليشيات الموالية لإيران، أي تعليق على هذه الهجمات، وفي أغلب الأحيان تلزم الصمت.

ولكن مع تصاعد الموجة الأخيرة للهجمات وظهور جماعات باتت تصدر تهديدات بشكل علني، نشرت قوات من الجيش والشرطة في محيط هذه المحال لحمايتها، إضافة إلى غلق الملاهي الليلية لجنيبها أية أعمال من قبل هذه الجماعات.

وتعود أغلب هذه المحال إلى الأقليات المسيحية والإيزيدية التي باتت أعدادها تنخفض بشكل ملفت نتيجة الهجرة خلال السنوات الـ17 الماضية منذ الغزو الأميركي وسقوط نظام صدام حسين وبدء تصاعد سطوة الأحزاب الدينية والمتشددة.

ومن جهة أخرى، أعلنت وكالة الاستخبارات غن عملية أمنية لإغلاق القاعات والنوادي الليلية والمحلات الخاصة ببيع المشروبات الكحولية غير المجازة، وأسفرت عن إغلاق 91 من هذه الأماكن في مناطق متفرقة من بغداد.

وتمنع السلطات المحلية تجارة الخمر في مناطق جنوب العراق وتصادر المشروبات الكحولية عند نقاط التفتيش ما سمح بتزايد استهلاك

بغداد - أثارَت هجمات تعرّض لها محلات المشروبات الكحولية في العاصمة العراقية مخاوف من تحول هذه المحلات إلى هدف للجماعات الشيعية المتطرفة، علاوة على أن تصبح سلاحا بيد الميليشيات لتغيير واقع بغداد الليبرالي تاريخيا حيث تحاول الجماعات الشيعية تعزيز نفوذها رغم الدعوات المكثفة إلى لجمها.

وبات أصحاب هذه المحلات في بغداد يتوجسون خوفا كذلك من أن تستهدف هذه الهجمات الوجود المسيحي في المدينة التي لطالما عُرفت بانفتاحها وتعّدها.

وفي غضون الشهرين الماضيين، استهدفت جماعات مجهولة حوالي 14 محلا تجاريا لبيع المشروبات الكحولية من بينها ثلاثة تفجيرات وقعت مساء الاثنين.

وتبنّت جماعات شيعية تعرّف نفسها بأنها "أهل المعروف وأصحاب القرى وأهل الكهف وربيع الله"، وهي جماعات موالية لإيران، هذه الهجمات التي باتت تنتشر تفصيلها على مواقع التواصل الاجتماعي وتنبأها بها مؤكدة أنها تقوم بتطبيق "الشريعة" الإسلامية.

وتعيد هذه الهجمات تذكير سكان المدينة بالتفجيرات التي كانت تشهدها بغداد يوميا وللسنوات قبل "الانتصار" على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في أواخر 2017.

وقال أحد رجال الأعمال مفضّلا عدم الكشف عن هويته، إنّ تجار المشروبات الكحولية يتعرضون لـ"حرب ابتزاز من نوع خاص" قصد وقف بيع تلك المشروبات، مضيفا "تعرضنا لشحنات أعمال التهريب والاختطاف واستهداف الشاحنات خلال السنوات الماضية، لكننا لا نزال نقاوم للحفاظ على وجه بغداد الليبرالي".

ولا تصدر الحكومة العراقية برئاسة مصطفى الكاظمي، التي يعلّق عليها مراقبون أمالا كبيرة لتحجيم نفوذ الميليشيات الموالية لإيران، أي تعليق على هذه الهجمات، وفي أغلب الأحيان تلزم الصمت.

ولكن مع تصاعد الموجة الأخيرة للهجمات وظهور جماعات باتت تصدر تهديدات بشكل علني، نشرت قوات من الجيش والشرطة في محيط هذه المحال لحمايتها، إضافة إلى غلق الملاهي الليلية لجنيبها أية أعمال من قبل هذه الجماعات.

وتعود أغلب هذه المحال إلى الأقليات المسيحية والإيزيدية التي باتت أعدادها تنخفض بشكل ملفت نتيجة الهجرة خلال السنوات الـ17 الماضية منذ الغزو الأميركي وسقوط نظام صدام حسين وبدء تصاعد سطوة الأحزاب الدينية والمتشددة.

ومن جهة أخرى، أعلنت وكالة الاستخبارات غن عملية أمنية لإغلاق القاعات والنوادي الليلية والمحلات الخاصة ببيع المشروبات الكحولية غير المجازة، وأسفرت عن إغلاق 91 من هذه الأماكن في مناطق متفرقة من بغداد.

وتمنع السلطات المحلية تجارة الخمر في مناطق جنوب العراق وتصادر المشروبات الكحولية عند نقاط التفتيش ما سمح بتزايد استهلاك

ضربة مصرية مزدوجة لتجفيف منابع جماعة الإخوان الاقتصادية

القاهرة تستثمر الأجواء الأوروبية لتقويض مصادر التمويل



اعترافات هامة لقيادات وزانة في التنظيم

ويُعد هذا الإجراء ثاني أقوى الضربات الموجهة لتنظيم الإخوان مؤخرًا، بعد القبض على عزت، بالنظر إلى أهمية الدور الذي ظلت هذه الشخصيات المقبوض عليها تلعبه في السرّ طوال أزمة الجماعة، من إبقاء التنظيم متماسكا ومنع انهياره في الداخل عبر تمويل وإمداد الحد الأدنى من أنشطته.

ويصعب عدم التسامح مع رجال أعمال يقومون بأنشطة مشبوهة لحساب جماعة الإخوان في مصلحة ما تحرص عليه الحكومة دوما، من خلق بيئة اقتصادية نظيفة وجاذبة للمستثمرين ورجال الأعمال الجادين، بمعزل عن أي ممارسات تضر بسمعة الاقتصاد أو تضر بالأمن والاستقرار اللذين يؤيدان إلى هروب رأس المال والمستثمرين.

وترسل هذه الخطوة إشارات عدة في هذا التوقيت الذي يتوأكب مباشرة مع إعلان العديد من الدول الأوروبية عن تفكيك الكثير من بنى الجماعة الاقتصادية في الخارج، ما يعني حرص القاهرة على تقويض مصادر تمويل الجماعة في الداخل سدّ جميع المنافذ أمامها.

وتستثمر القاهرة حالة الاستنفار الأوروبي ضد فروع الإخوان في مواجهة أنشطة الجماعة لتمويل أنزعتها السياسية خلف ستار المشاريع الاقتصادية والعمل الخيري وتحث عناوين المراكز والجمعيات التي تديرها،

لما تواصل تجفيف منابعها دون أن تحال مواصلة لخطورة نشاطها مشابه للجماعة على أراضيها، وتقوم فعليا بإجراءات مماثلة لما تقوم بها القاهرة.

وتحرص الحكومة المصرية على التناغم بين الإجراءات التي تتخذها ضد أصول الجماعة ومصادر تمويلها العلنية والسرية مع ما يجري ضد أصول مساندة لها في بعض الدول الغربية، خاصة فرنسا والنمسا، لخلق حالة متناقصة ضد خطر مشترك، والحيلولة دون استفحال ذلك في حال إذا قامت به القاهرة منفردة من خلال استغلاله من قبل قادة الجماعة لتشويه صورة الحكومة والضغط بهذه الورقة عبر أدواتها وعلاقاتها الخارجية.

وجدت القاهرة التوقيت مناسباً لإلتئام على كافة منابع وأصول الجماعة الاقتصادية، والتي يديرها أشخاص ورجال أعمال متعاطفون مع التنظيم بالتزامن مع الاستنفار العام ضد الجماعة، استباقاً لوصول الإدارة الأميركية الجديدة إلى البيت الأبيض، ما يعكس حرصه على قطع كل الطرق أمام ما يروج له قادة الإخوان بشأن الجاهزية للقيام بدور مقترض في المشهد المصري خلال فترة إدارة بايدن.

عملياتها المسلحة وتنظيمها السري الجديد منذ العام 2014 وحتى إلقاء القبض عليه.

وعُرفت أجهزة الأمن على الكثير من الوثائق التنظيمية والإدارية الخاصة بإدارة الأموال داخل التنظيم وبالشركات والمصانع التي تُدار لحساب الجماعة من الباطن. وأثبتت ملكية التنظيم لعدد من الشركات في مجالات السمسة والسياسة والصرافة، تُدار لحسابها عن طريق أشخاص متعاطفين وموالين لها يمثلون واجهة مقابل الحصول على نسبة من الأرباح.

وأكدت عملية القبض على هؤلاء، والتي جاءت متاخرة بعض الشيء، أن عزت كان يتحكم في معظم خطوط الجماعة ويحتفظ بكل أسرار أنشطتها.

ويبدو أن ما تمت مصادره وضبطه قبل القبض على القيادي الإخواني، هو فقط النشاط الظاهر الخاص برجال أعمال شهيرة، والسيد السويكري صاحب محلات التوحيد والنور، وهي سلسلة محلات ملابس منتشرة في مصر، على خلفية تورطهما في عمليات توظيف وغسيل أموال لصالح جماعة الإخوان.

وتكشف عزت، الذي يُعد الشخصية الأهم داخل التنظيم، عن أسرار جديدة لم يكن ممكنا إمطة اللثام عنها قبيل القبض عليه، أدت في محصلتها إلى استهداف المجموعة الأخيرة من الوزراء ورجال الأعمال الذين لهم أنشطة اقتصادية تستفيد منها الجماعة.

وجاء توقيت ضبط أنشطة لرجال أعمال موالين للجماعة وغير معروف عنهم الانتماء التنظيمي المباشر، على خلفية استمرار تمويل أنشطة الجماعة من خلال طرق ملتوية، حيث أدار هؤلاء مشاريع عدة لحساب الجماعة وكانوا واجهة فقط، بينما تُؤوّل غالبية أرباح شركاتهم للإخوان.

وبنت جماعة الإخوان على مدار عقود طويلة، خاصة خلال حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، اقتصادا ضخما كان من مظاهره انتشار الشركات الإخوانية في محافظات مصر واختراق الجماعة لعدد كبير من المجالات الاستثمارية والاقتصادية.

وإدارت الجماعة لحسابها مدارس ومستشفيات وشركات للصرافة والسياحة والأجهزة التكنولوجية ومصانع فيما يشبه بناء اقتصاد مواز للاقتصاد الرسمي، الهدف منه تمويل أنشطة الجماعة ومنافسة الدولة بهدف التمهيد لمرحلة حكم الجماعة وإمتلاك ما يجعلها قوة نافذة داخل المجتمع.

تجريد الجماعة من سلاح هام

تكمن أهمية تقويض النشاط الاقتصادي السري وغير المعلن لجماعة الإخوان في تجفيف منابع تمويل نشاطات الخايس السرية للتنظيم والتقليل من تأثير الضغوط الأمنية التي ظل قادة الإخوان يمارسونها عبر ورقة تنفيذ عمليات مسلحة للحصول على مكاسب وتنازلات من الحكومة.

وجهت الحكومة المصرية ضربة جديدة للإخوان المسلمين استهدفت هذه المرة تجفيف منابع الجماعة الاقتصادية، حيث قادت الأجهزة الأمنية حملة ضد عدد من الوزراء السابقين للجماعة ولم تستثن أيضا رجال الأعمال، وذلك في وقت تحاول فيه القاهرة استثمار الحملة الأوروبية ضد الإسلاميين واستباق تسلم الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن مقاليد الحكم لتقويض مصادر تمويل الإخوان.

الغربية على غرار فرنسا والنمسا في سياق مواجهتهما مع الإسلاميين لتُطْلَق حملة تستهدف هذه المرة تجفيف منابع الإخوان الاقتصادية.

صندوق أسرار جديد

في أحدث خطوة تتخذها الحكومة المصرية في مواجهة جماعة الإخوان المسلمين و أنزعتها الاقتصادية ألقت الأجهزة الأمنية القبض على رجل الأعمال صفوان ثابت، صاحب شركة البان شهيرة، والسيد السويكري صاحب محلات التوحيد والنور، وهي سلسلة محلات ملابس منتشرة في مصر، على خلفية تورطهما في عمليات توظيف وغسيل أموال لصالح جماعة الإخوان.

وتكشف عزت، الذي يُعد الشخصية الأهم داخل التنظيم، عن أسرار جديدة لم يكن ممكنا إمطة اللثام عنها قبيل القبض عليه، أدت في محصلتها إلى استهداف المجموعة الأخيرة من الوزراء ورجال الأعمال الذين لهم أنشطة اقتصادية تستفيد منها الجماعة.



عبد الحميد خيرت
شيوخ الإخوان يدلون
باعترافات تفصيلية
عن مهامهم وأدوارهم

وقال الخبير الأمني ووكيل جهاز الأمن الوطني المصري سابقا، اللواء عبد الحميد خيرت في تصريحات صحافية، إن شيوخ تنظيم الإخوان وقادته "يُبدلون باعترافات تفصيلية عن مهامهم وأدوارهم وكافة أنشطة الجماعة التي أداروها عقب القبض عليهم، حفاظا على مكانتهم وخوفا من إجراء بنال من كرامتهم في حال تكتموا على التفاصيل المهمة التي بحوزتهم".

وتمحورت تلك الأسرار التي حصلت عليها أجهزة الأمن من عزت حول نشاطين رئيسيين: الأول اللجان النوعية المسلحة التي أمر بتشكيلها بعد توليه مهام الجماعة فعليا بعد القبض على مرشداه محمد بديع وارتباطات تلك اللجان بأجهزة خارجية وقادة الجماعة الهاربين في الخارج.

والثاني يتعلق بتفاصيل النشاط الاقتصادي للجماعة ومصادر تمويل



هشام النجار
كاتب مصري

القاهرة - ألقت أجهزة الأمن المصرية القبض على عدد من الشخصيات السياسية والاقتصادية القريبة من الإخوان، منهم وزير النقل حاتم عبداللطيف ووزير القوى العاملة خالد الأزهرى في حكومة الجماعة وعدد من رجال الأعمال المحسوبين عليها، مما أعطى رسالة بأن أسراراً جديدة تم كشفها عقب العثور على "الصندوق الأسود" للجماعة محمود عزت الذي بدأت إجراءات محاكمته قبل أيام.

وضربت أجهزة الأمن بعملية القبض التي قامت بها خلال الأيام الماضية عصفورين بحجر واحد في هذه الخطوة، الأولى إصابة الهيكل المالي للجماعة بالشلل التام في مصر عندما تتمكن من سد جميع المنافذ الاقتصادية أمامها، والثاني التأكيد أنه لا أحد يستطيع وقف تحركاتها ضد الإخوان واتخاذ ما تراه مناسباً لحماية الأمن القومي المصري.

وراجت معلومات مؤخرًا حول اتجاه القاهرة إلى مهادة واشنطن مع استلام الرئيس الديمقراطي جو بايدن السلطة في العشرين من يناير المقبل، وهو ما تحول عليه جماعة الإخوان المسلمين لكسب أرض سياسية جديدة، قد تمكنها من ممارسة العمل السياسي في مصر، بزعم أن بايدن سوف يمارس ضغوطا كبيرة على مصر للقبول بالجماعة كلاعب سياسي.

وكشفت المعلومات التي نشرتها بعض وسائل الإعلام، نقلا عن اعترافات عزت، وجود ثلاث شركات أخرى تستحوذ جماعة الإخوان على حصص مالية فيها وتستخدم عائداتها في الإنفاق على أنشطة التنظيم وعناصره، وأسر المحتجزين والهاربين منهم، وهي شركة "مائي واي إيجيبت" لمستحضرات التجميل، و"أوبنيم للنقل" وإدارة المراكز الرياضية، و"نوفو كير" للنجارة والتوكيلات، علاوة على الدور الخبير الذي يلعبه رجل الأعمال سمير تحسين عفيفي في تمويل الجماعة، ويمتلك نسبة كبيرة في إحدى شركات الاقطان بمصر.

ويرى متابعون أن الحكومة المصرية التقطت بهذه الحملة الأمنية سريعا الإشارات التي يعثت بها بعض الدول



تجيش للشارع

«حظر تجول» فيلم يفصح جرائم الجنس العائلية في مصر

كسر التابوهات للبحث عن حلول للمشكلات الاجتماعية



I'm talking about my feelings for you,
something I've never confessed.

الفيلم يناقش قضية شائكة بهدوء

التذكير بضرورة تغليظ العقوبات لمثل هذه الأنواع من الجرائم التي تحدث في الغالب في الصغر ليكون أثرها شديد الوقع على الأنفس عند الكبر.

وتأخر صدور الفيلم أكثر من ثلاث سنوات بسبب انشغال رمسيس بمهامه كمدير فني لمهرجان الجونة السينمائي.

ويخرج الفيلم إلى الصالات المصرية يوم 23 ديسمبر الجاري. وسيشترك في اثنين من المهرجانات السينمائية المقبلة.

ويأمل رمسيس في أن يغير الفيلم "نظرة المجتمع أولاً" تجاه قضايا الانتهاكات الجنسية، "حتى يصير في الإمكان مواجهتها قانونياً".

حلول، وقالت "نهدف إلى إصلاح المجتمع والتعامل بجدية مع مشاكلنا الواقعية".

وعن تاديباتها دور الأم، قالت شاهين "منذ قرأت السيناريو عرفت أن الدور جديد ومختلف، لأنني لم أجسد مثل هذه المشاعر من قبل على الشاشة".

وذكرت أنها "بعد الانتهاء من قراءة السيناريو كاملاً والتعريف على باقي الأبعاد والشخصيات والقضية التي يناقشها بمنتهى الجراءة تحفست للعمل جداً".

وتعتقد الفنانة المصرية المخضمة أن الفيلم سيفتح العديد من الملفات وسيثير مناقشات كثيرة، كما سيعيد

وحول الفيلم قالت بطلته شاهين "العمل يناقش إحدى أبرز القضايا المسكوت عنها اجتماعياً ويخجل الناس من طرحها، كما تخشى الأعمال الفنية طرحها بوضوح إلا وهي زنا المحارم".

وأضافت "أول مرة نتكلم عن زنا المحارم، نتحدث بالطبع على استحياء شديد لأننا لا نستطيع جرح مشاعر الناس، لكن المهم أن الرسالة وصلت، هو من بين الموضوعات المسكوت عنها ونجمل من مناقشتها سواء في الحياة العادية أو على الشاشة أو في الإعلام".

كما أكدت أن العمل لا يسعني وراء الفضائح، لكنه يتطلع إلى إيجاد

والفنانة إلهام شاهين التي تجسد شخصية "قاتن" في "حظر تجول"، وهي الأم المضحية حتى النهاية. وقد نالت جائزة أفضل ممثلة في الدورة الثانية والأربعين من مهرجان القاهرة السينمائي عن هذا الدور.

إيجاد الحلول

أثار الفيلم عند عرضه في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الأخير الكثير من الجدل، نتيجة تطرقه لموضوع مسكوت عنه في المجتمعات العربية، وهي قضية زنا المحارم التي يتجنب الكثيرون الخوض فيها في المجتمعات العربية.

هناك الكثير من القضايا المسكوت عنها في العالم العربي، وخاصة القضايا الاجتماعية، وبالأخص منها التابو الكبير ألا وهو الجنس، وهو إحدى المحرمات الثلاث وعنصرها الآخران هما السياسة والدين. وإن كانت السينما العربية قد اقتحمت هذا المسكوت عنه وساهمت في كشفه، فإن أغلبها سقط في الجانب الفضائحي، وهو ما تنبّه إليه مخرج فيلم "حظر تجول" وتلافاه لاحقاً.

القاهرة - يتبادر إلى الذهن حين نسمع عبارة "حظر تجول" أن الفيلم الذي يحمل هذا العنوان يتناول موضوعاً سياسياً بامتياز، لكن المخرج أمير رمسيس سعى من خلال عمله الأخير هذا الذي عرض في مهرجان القاهرة السينمائي الثاني والأربعين، إلى إسقاط الفكرة على حظر آخر، هو

الحظر الاجتماعي حيث يتناول جريمة ارتكبتها زوجة مظلومة ودفعت ثمنها غالياً.

وتدور أحداث الفيلم بالفعل خلال فترة "حظر التجول" التي عاشها المصريون بعد إسقاط حكم جماعة الإخوان المسلمين في العام 2013، ولكن القصة بعيدة كل البعد عن مجريات الثورة المصرية.

قضية مسكوت عنها

يقول رمسيس "خلال أيام تطبيق حظر التجول شعرت بالاختناق. وقتها فكرت كيف يمكن لي أن أكون موجوداً 12 ساعة في مكان مغلق مع شخص لا أريد مواجهته؟".

وانطلاقاً من هذه الفكرة، تطورت لديه فكرة اختيار هذا الزمن بالتحديد لسرد أحداث فيلمه. ويروي الفيلم قصة امرأة سجنّت عشرين عاماً بسبب قتل زوجها، لكنها لم تفصح لابنتها عن أسباب الجريمة لحمايتها من حقيقة مرة، وهي أن والدها كان متحرشاً وبسيء معاملتها.

الفيلم يروي قصة امرأة

سجنّت عشرين عاماً
بسبب قتل زوجها لكنها
لم تفصح لابنتها عن
أسباب الجريمة

ويقول رمسيس إنه بدأ في كتابة السيناريو عام 2017 بعدما تابع في الصحف "مجموعة كبيرة من قضايا متتالية من العنف ضد المرأة في فترة زمنية قصيرة جداً، وكلها

أيام قرطاج السينمائية تزور السجون للسنة السادسة على التوالي

ديسمبر مع المودعين بمركز الإصلاح بسوق الجديد بسيدي بوزيد حيث سيتم عرض الفيلمين «True Story» لمحمد أمين

لخش و«فيزا» لإبراهيم الطيف.



عروض الأفلام داخل السجون
تجسد حق المواطن في
الثقافة وتبعث برسالة التزام
تجاه الجميع حينما كانوا

ويُعرض الفيلم الروائي الطويل «بيك نعيش» لمهدي البرصاوي يوم 22 ديسمبر بالسجن المدني بصفافس. ويسدل الستار على هذه النسخة السادسة من أيام قرطاج السينمائية في السجون يوم 23 ديسمبر بعرض فيلم «فتوى» للمخرج محمود بن محمود بالسجن المدني ببرج العامري.

ستمكّن الوحدات السجنية من "وحدة تخزين" تتضمن الأفلام المدرجة ضمن هذه الدورة لعرضها أمام السجناء.

وتطرق الفني أيضاً إلى الإجراءات الصحية الوقائية من فيروس كورونا التي اتخذتها المؤسسات السجنية لمنع انتقال العدوى وتفشيها في السجون.

ومن جهتها، نوهت مديرة مكتب تونس للمنظمة الدولية لمناهضة التعذيب، غابريال رايتز، باستمرارية العروض السينمائية في الوحدات السجنية، معتبرة أن تقديم هذه العروض داخل السجون من شأنها أن تساعد السجنين على الاندماج مجدداً في المجتمع.

وأكدت رايتز على دور الأعمال السينمائية والفنية في التوعية والتثقيف ومنح السجناء الحق في الثقافة من خلال مشاهدة الأفلام ومناقشة مضامينها مع المخرجين والممثلين المشاركين في الأعمال السينمائية.

وبخصوص برنامج الدورة السادسة لأيام قرطاج السينمائية بالوحدات السجنية والإصلاحية، ستنطلق هذه الدورة يوم 19 ديسمبر من السجن المدني باؤونة الذي تمّ تدشينه مفتح السنة الحالية، حيث سيُشاهد المودعون هناك فيلم «الرجل الذي باع ظهره» للمخرجة كوثر بن هنية.

وتزور أيام قرطاج السينمائية السجن المدني بسليانة يوم 20 ديسمبر، حيث سيتم عرض الفيلم الوثائقي الطويل «المدسطنسي» للمخرج حمزة العوني. وسيكون الموعد يوم 21

بهذه الدورة، التي تقام أيضاً في ظروف صحية استثنائية للتوقي من انتشار فيروس كورونا.

وأكد المدير العام لأيام قرطاج السينمائية، رضا الباهي، في مستهل الندوة الصحافية، على أن تخصيص الأيام لعروض داخل السجون يجسد حق المواطن في الثقافة حينما وجد داخل السجن أو خارجه، ويبعث برسالة التزام تجاه كل المواطنين حينما كانوا.

وتحدث المستشار العام مدير الأنشطة الثقافية والرياضية بالإدارة العامة للسجون والإصلاح، طارق الفني، عن دور الأنشطة الثقافية في السجون وأهميتها في إنسنة نظام العقوبات، وتخفيف حدة الضغط بين موظفي السجون والسجناء.

وقال إن السجنين يتمتع بكامل حريته في التعبير الثقافي داخل السجن دون رقابة مسبقة، مبرراً أن البرامج الثقافية في المؤسسات السجنية ومراكز الأطفال الجانحين، تندرج في سياق انخراط الإدارة العامة للسجون والإصلاح، ضمن استراتيجية مسار إصلاحي يقوم على إعادة تأهيل السجنين في الحياة الاجتماعية، مؤكداً على أن السجنين هو مواطن فقد حريته، لكن ذلك لا يمنعه من حقوقه في التمتع بمكاسب ثقافية واجتماعية.

وذكر طارق الفني أن الإدارة العامة للسجون والإصلاح تعمل مع شركائها لتمكين حوالي 10 آلاف سجين من متابعة العروض المبرمجة في هذه الدورة، مشيراً إلى أن إدارة المهرجان

المدني بولاية سليانة، ومركز الإصلاح بسوق الجديد من ولاية سيدي بوزيد والسجن المدني بولاية صفاقس جنوب تونس، والسجن المدني ببرج العامري من ولاية منوبة.

ولتسليط الضوء على الدورة السادسة من أيام قرطاج السينمائية داخل السجون، التي تشترك في تنظيمها إدارة المهرجان مع المنظمة الدولية لمناهضة التعذيب والإدارة العامة للسجون والإصلاح، تم عقد ندوة صحافية الثلاثاء، بمدينة الثقافة للكشف عن البرنامج والاستعدادات الخاصة

دخلت عالم السجن، حيث سعت إلى أن تكون نافذة للسجناء على العالم الخارجي، وتواصل الأيام نهجها ذلك للجنة السادسة على التوالي، إذ سيتم عرض 6 أفلام في خمس وحدات سجنية من 19 إلى 23 ديسمبر الجاري، وذلك بالتوازي مع فعاليات الدورة 31 من المهرجان.

برنامج أيام قرطاج السينمائية الذي اكتسح الوحدات السجنية والإصلاحية منذ سنة 2015، سيُزور في نسخته السادسة المودعين بالسجن المدني باؤونة (ولاية بن عروس) والسجن

تونس - في السنوات الأخيرة، تزايد في تونس اهتمام المثقفين والفنانين ومختلف التظاهرات الثقافية بالسجون، وخصصت لنزلائها العديد من الأنشطة الثقافية منها لقاءات مع كتاب وشعراء أو ورشات مسرحية تنتهي بإنتاج أعمال يقدمها السجناء ضمن تظاهرة أيام قرطاج المسرحية أو محاولات لجمع الكتب وإنشاء مكتبات داخل السجون، كلها في إطار الاهتمام بهذه الفضاءات كمجال للإصلاح لا العقاب والزجر.

وكانت أيام قرطاج السينمائية من أولى التظاهرات الثقافية والفنية التي



أفلام بين المتعة والرسالة المادفة (فيلم المدسطنسي)

مصر تحتفي بـ150 سنة من الفن الرابع

القاهرة - بعد تأجيل أكثر من مرة هذا العام، يطلق المهرجان القومي للمسرح المصري دورته الثالثة عشرة الأحد القادم والتي ستحمل اسم "دورة الآباء"، تكريما لجيل المؤسسين الذي أثروا الحركة المسرحية على مدى 150 عاما الماضية.

ويحمل الملحق الدعائي للمهرجان صور العشرات من المسرحيين الراحلين منهم يعقوب صنوع وسلامة حجازي وسيد درويش وجورج أبيض وعزيز عيد ونجيب الريحاني وعلي الكسار ويوسف وهبي وبيديع خيرى وفاطمة رشدي وروز اليوسف. وقال رئيس المهرجان يوسف إسماعيل في مؤتمر صحافي الثلاثاء إن الدورة ستشمل 28 عرضا لفرق البيت الفني للمسرح والمسارح المستقلة والنقابات الفنية والجامعات ودار الأوبرا وغيرها. وأضاف أن هذه الدورة الاستثنائية تأجلت أكثر من مرة حيث كان يفترض إقامتها في يوليو أو أغسطس لكنها تأجلت إلى شهر أكتوبر بسبب ظروف تفشي جائحة كورونا ثم تأجلت إلى ديسمبر.

وتكشف الناقد المسرحي جرجس شكري عن تفاصيل المحاور الفكرية التي ستصاحب فعاليات المهرجان والتي ستتناول مسيرة المسرح المصري خلال 150 سنة، مشيرا إلى أن كتاب الندوات والمحاور الفكرية لن يتم إصداره قبل انطلاق المهرجان ولكن بعد انتهاء النقاشات والمحاور الفكرية.

وأوضح أيضا أن الملتقى الفكري للمهرجان يحمل عنوان "150 سنة مسرح"، برئاسة الكاتب محمد أبو العلا السلاموني ويناقش من خلاله عدة محاور، منها الظواهر والأشكال المسرحية التي مهدت طريق الآباء، والأساطير المؤسسة للحضارة الفرعونية والمسرح الطقوسي والجنور المصرية القديمة للآداب المصري، كما يناقش ظواهر فنية عديدة مثل الأراجوز وخيال الظل ومسرح ما قبل المسرح، وغيرها من المحاور في هذا الملتقى الذي يصاحب فعاليات المهرجان.

ووفق ما اكده القائمون على التظاهرة فإن المهرجان هذا العام غير من لائحته التنظيمية السابقة وجعل المسابق في مسابقتين فقط، فتح باب التقديم لهما بداية من الأحد 25 أكتوبر حتى الأحد 8 نوفمبر 2020، والمسابقتان هما مسابقة "العروض المسرحية" ومسابقة "المقال"، التي تنقسم إلى "النقد التطبيقي" و"الدراسة النظرية".

كما حددت اللجنة العليا للمهرجان من خلال عدة اجتماعات في الفترة السابقة الجهات التي يحق لها الاشتراك في مسابقة العروض المسرحية وهي: البيت الفني للمسرح وفرق الهيئة العامة لقصور الثقافة والفرق المستقلة

والحرة والبيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية وفرق دار الأوبرا المصرية، كما فتح باب المشاركة أمام عروض مركز الهناجر للفنون ومراكز الإبداع الفني وفرق المسرح الخاص والمعهد العالي للفنون المسرحية، علاوة على العرض الفائز من مسابقة مواسم نجوم المسرح الجامعي والعرض الفائز من مسابقة الجامعات وفرق الهواة والنقابات الفنية والمسرح الكنسي ومنظمات المجتمع المدني، ووزارة الشباب، وفرق الشركات والبنوك والمسرح العمالي.



تاريخ عريق للمسرح المصري



الموسيقى هي روح المسرح

سيرة موسيقى تعبر عن وطن جريح

«فرد عود».. مسرحية مستوحاة من سيرة الفنان نصير شمة ومؤلفاته

من جانبه قال بطل العرض الفنان طه المشهداني "للمونودراما طريقة خاصة في تقديم العرض فهي تعتمد على الممثل ومنظوماته الحسية والفكرية والجسدية والصوتية، وفرد عود أجسد فيها شخصية مازالت متواجدة بيننا، بل يعرفها العراقيون والعرب والعالم وذلك لإنجازاتها الفنية الكبيرة. إنه نصير شمة ذلك الطائر الذي حلق في سماء العالم من خلال رحلته منذ الطفولة مع آلة العود التي عشقها وعشقه هي بدورها".

المسرحية ليست سيرة

بالمعنى التقليدي

المتداول، فقد حاول

منتجوها أن يتناولوا سيرة

وطن من خلال سيرة فنان

وتأدية دور فنان معروف ومازال متواجدا بيننا ويقدم عطاء فنيا هاما، كل هذا طرح نوعا من التحدي على الممثل، الذي حاول أن لا يقلد الفنان نصير شمة في الشكل والمضمون الصوتي ولا طريقة أدائه في الحياة، وذلك لضرورات درامية علمية يستند عليها المسرح وطريقة العرض، وسط يجسد المشهداني كل تفاصيل وأفعال الشخصية الدقيقة إلا في لمسات معينة، مقرا بأن المخرج قد ساعده في ذلك كثيرا، في حين كانت آلة العود تتدفق أنغامها وسلطوتها على أحاسيسه.

واعتبر الممثل أن هذا العرض هو بمثابة احتفاء بأحد أبرز المبدعين العراقيين، دون أن ينفي أن هناك الكثير من المبدعين يستحقون الاحتفاء بهم.

ونذكر أن مسرحية "فرد عود" قدمت أخيرا في المهرجان السنوي للإبداع العربي (دورة الموشيقار العالمي سفير السلام نصير شمة)، الذي أقامته مؤسسة عين للثقافة والإعلام يوم السبت 12 ديسمبر 2020 في المسرح الوطني في العاصمة بغداد، وسط أجواء احتفالية مميزة ومتنوعة، بحضور وزير الثقافة والسياحة والآثار الدكتور حسن ناظم، وبمشاركة نخبة من الأسماء الالامعة من العراق والدول العربية في مختلف مجالات الثقافة والفنون والإعلام.

عن تداعيات الصراعات التي عاشها في طفولته وشبابه ورحلاته وأسفاره المضنية، هذه المعاناة المتماهية مع معاناة الوطن الذي شهد الكثير من الحروب والحصارات والاحتدامات".

وقد استثمر هارف العزف الحي للعود في درامية العرض والذي قدمه الفنان محمد العطار حيث أدى بعض مقطوعات لنصير شمة كانت موظفة في سياق العمل، ويذكر المخرج بأن المسرح قد أمدّه بثقافة وحس موسيقيين، كما أنه من عشاق آلة العود، وهذه ليست المرة الأولى التي يوظف فيها آلة العود في أعماله المسرحية، فقد اعتمد على العزف الحي على آلة العود في العديد من المسرحيات التي كانت تدخل في إطار مسرحية القصيدة، بدءًا من أول تجربة إخراجية له عام 1984 بمسرحية "أمسية مع نجيب سرور"، التي حصل من خلالها على جائزة أفضل مخرج وأفضل عرض في مهرجان منتدى المسرح، وفي مسرحية "كلمات غير متقاطعة" عام 1992 التي قدمت في مسرح المنصور في مهرجان بغداد للمسرح العربي، وكذلك في تجربة مسرح المهقي "سألوفة مسرحية" التي قدمت في رمضان 2019 في مقهى رضا علوان وغيرها من الأعمال.

وفي "فرد عود" أثار هارف، وللمرة الخامسة، أن يكون للعود مع العزف الحي حضور حي وفعال، وأن يكون هو بطل للعرض إلى جانب عازف العود، فاستعان بعازف عود ماهر ومبدع رشحه له الفنان نصير شمة، وهو الفنان محمد العطار مدير بيت العود العربي في بغداد، وأحد تلامذة شمة، حيث قدم العطار في سياق وبين ثنايا العرض أجزاء كبيرة من مؤلفاته شمة، ضمن السياق الدرامي الذي سيقوم بتجسيده الممثل طه المشهداني، الذي ضبط أدائه في تناغم مع الأداء الموسيقي لعازف العود.

الرهان على الممثل

كما يذكر كتب هارف هذه المونودراما إكراما لفنان عراقي محب لفنه ووطنه، والتفزيونية والإذاعية التي كشف فيها عن إرادة حرة وواعية في جعل الموسيقى وسيلة دفاع عن الحياة، ومحاربة الموت والخراب والحرب والطغيان، كما كشف فيها عن توظيفه الواعي والصادق للموسيقى في التعبير عن مواقفه الاجتماعية والوطنية، فضلا

عن الصعب تناول شخصية فنية مشهورة وموجودة بيننا في المسرح كما في الفنون الأخرى، فتقديم سيرة لفنان يحاصره الكثير من التذيق، وغالبا ما يكون مثيرا للجدل حتى على تفصيل لا يلائم تصورات الجمهور أو تصورات الفنان نفسه، ولذلك لجأ الكثير من المبدعين إلى الاكتفاء بالسيرة الفنية للفنان، وهو ما يخلق إشكالا آخر حول صدق العمل.

بغداد - مع مسرحية "فرد عود" ينقل المخرج والكاتب المسرحي العراقي حسين علي هارف إلى تقديم المونودراما، وهو الذي سبق له أن كتب وأخرج العديد من النصوص المسرحية للكبار ولالأطفال وللفتيات. واستوحى المخرج مسرحيته الجديدة من معزوفات العراقية الموسيقي العراقي نصير شمة، لا ليتناول مسيرته الفنية وهو أجسه الثقافية من زوايا مختلفة لم يالفها الجمهور من قبل.

يمكننا اعتبار هذا العمل أول مسرحية تتناول سيرة نصير شمة، لا كفنان وعازف فقط، وإنما أيضا كمتكثف وإنسان، حيث قرن إبداعاته الموسيقية بمبادرات ثقافية وإنسانية ومجتمعية متنوعة داخل وخارج العراق، لذا مثل مادة خصبة للمونودراما التي قدمها هارف، من تمثيل طه المشهداني، وبمشاركة العازف محمد العطار، بينما تكفل بالإدارة المسرحية والتقنية الفنان علي جواد الركابي.

مسرحة الموسيقى

يتبادر إلى ذهن المتفرج أن فكرة المسرحية تندرج في إطار مسرح السيرة، وبالتالي ستتناول خفايا من حياة شخصيتها المحورية، لكن هارف يوضح أن موضوعه المسرحية مستوحى من معزوفات وسيرة الفنان نصير شمة الإبداعية لا الحياتية، إذ اعتمد التقاطات فنية وأعاد بناءها في قالب مونودرامي لإطلاق العنان للخيال والتأويل، للكشف عن معاناة الفنان كنموذج للمتكثف العضوي، ولإبراز اغترابه داخل الوطن قبل مغادرته وبعد هجرته منه، وكل ذلك من خلال البوح الموسيقي والمؤلفات التي كانت تتماهى مع الواقع السياسي والاجتماعي لوطن الفنان.

ويؤكد مخرج ومؤلف المسرحية أنها ليست سيرة بالمعنى التقليدي المتداول، ويقول "لقد أخذنا سيرة وطن من خلال سيرة فنان. لم أعن كثيرا بمحطات اجتماعية وحياتية بل



البطل الشعبي يخرج من معاناة الحارة الفقيرة



حكايات الفقراء لا تتغير في دائرة صراعات رجال الأعمال

لمقابلة زبائنه إلا أمام أطباء المستشفى، الذي يعمل فيه والذين أبلغوا السلطات فالقت القبض عليه. صمّم المخرج على تقديم صورة راسخة للحارة الشعبية التي تجاوزها الزمن بمراحل حتى تجعلها مكانا للقيم، فصالح يصنّ على ركوب السيارة مع ورد لإيصالها إلى المكان الذي تقصده حماية لها من التحرش. ويسعى العمل إلى تقديم رسالة أخلاقية شديدة الوضوح بضرورة اهتمام الإنسان بأسرته مهما كانت الظروف، فجابر يتبدّل إلى النقيض، كلما تعلّق الأمر بوالدته، فيتحلّى عن شخصيته الجافة الفظة ليتحوّل إلى إنسان رقيق يتولّى رعاية أمه المصابة بالزهايمر والكلى، فيطهو لها ويقدم لها الدواء وينظف ملابسها، ولا يتردد لحظة في التبرّع بإحدى كليتيه لإنقاذها.

الإماراتية وأهلها والوافدين عليها من كل أنحاء العالم، حيث كشف العمل الذي كتب نصه حازم سليمان وأخرجه عمار رضوان أجواء الطبقات الاجتماعية متعددة الجنسيات من القاع وصولا إلى الأعلى والأغنى.

العمل في جزئه الثالث يحاكي الشارع السعودي عبر المواقف التي يتعرّض لها سائق التاكسي مع زبائنه

والمسلسل في جزئه الجديد ينتجه سامر المصري بنفسه بهدف إحيائه وتسويقه، ويكتب حلقائه محمد نور الطيار، ويخرجه الأردني محمود الدوايمة، صاحب الأعمال التلفزيونية الشهيرة كـ"رايات الحق"، و"خمس بنات"، و"عدائي العيب"، و"صبايا" في جزئه الخامس، و"الجدة لولوة"، و"كريمو"، و"الفيلين"، و"الغني والبخل" و"وطن على وتر". وكان آخر ظهور درامي للمصري في الموسم الرضائي الماضي عبر شخصية "هالارسلان الضياع" في مسلسل "الحرمك 2" للمؤلف سليمان عبدالعزيز والمخرج تامر إسحاق.

تغيير شكل الممثل، وظهوره بالصورة ذاتها في عدد من المسلسلات. ويظهر التكرار بوضوح في المشاهد التي تضم جابر مع والدته (إنعام سالوسة)، وقد بات معروفا ماذا سيحدث منذ دخوله إلى منزله مساء، سيغني لها أغنية الفنانة صباح "أمورتي الحلوة"، وستضحك الأم بشدة، مثلما تفعل دائما، ويلعب معها لعبة الدغدغة بحكاية "البيضة والدجاجة" الشهيرة، التي يزاولها بعض المصريين مع أبنائهم الصغار. وأضافت مورييس، أن بعض المخرجين يتبنّون رؤى ووجهات نظر وأعين لا ترى ما في داخل الممثلين، وقطاع منهم يحصر دوره في الكاميرا، ويترك فريق العمل الأداء وفيما لطريقته المعتادة، دون الاعتداد بكونهم قنوات لتوصيل الرسالة والفكرة. وقع المخرج إسماعيل فاروق في فخّ عدم المنطقية في العديد من المشاهد، من بينها كيفية معرفة جابر تعرّض لخطر الاعتصاب وانطلاقه بسيارة لمطاردة سيارة نقل جماعي استقلتها مع صديقة لها، وتلقين السائق ومساعدته وأبلا من اللكمات.

وقالت الناقدة الفنية ماجدة مورييس، "العرب"، إن "بعض المخرجين لا يبذلون جهدا في استخراج إمكانيات جديدة لدى الممثلين وتوظيفها، ما يجعل الترميط وتكرار الشخصيات سائدا، فنجاح مثل في دور معين، يجعله حبيسا لأداء الأدوار المشابهة".

ويبدو الترميط فجّا حينما يفترق الفنان للقدرة على تنويع أدائه، حيث يظهر بالحركات والأسلوب ذاته سواء في المواقف التي يضمها العمل الواحد أو في سابقه من الأعمال، ما يخلق لبسا لدى الجمهور، ونوعا من الملل، وتصبح المشكلة أكبر، في حال تجاهل المخرجين حقوقهم.

ماجدة مورييس

الترميط يبدو فجّا حينما يفترق الفنان للقدرة على تنويع أدائه

امتد الأمر إلى محاولة ورد إغراء جابر في وسيلة مواصلات عامة وأمام الركاب لإظهار حبها، وإجراء عملية زراعة وتعتبر شخصية أبوجانتي التي جسدها المصري من الشخصيات التي تركت بصمة واضحة في الدراما السورية ونالت شعبية كبيرة. فتشخصية سائق التاكسي تمثل شريحة واسعة من المجتمع السوري، وتنقلها بتفاصيلها البسيطة بنكهة كوميدية إلى الشاشة، وقد عمل المصري على تطوير الشخصية وبناءها على مدار سنوات طويلة، سبقت الجزء الأول من المسلسل. ففي العام 2003 ظهر المصري في شخصية أبوجانتي للمرة الأولى في لوحة من لوحات الجزء الثالث من "بقعة ضوء" بعنوان "تسوة"، وكانت اللوحة



تاكسي تنقل الزبائن وتسرد حيواتهم

محمد رجب يُكرّر تقمص شخصياته دون إضافات

«ضربة معلم».. مسلسل مصري يجسّد البطل الشعبي بنمطية ساذجة

يرتكب البعض من الفنانين جريمة في حق أنفسهم عندما يصمّمون على تكرار شخصيات تمثيلية أو إعادة تجسيدها بصورة مشابهة تقريبا، لأسباب ترتبط بتراخي المخرجين عن اكتشاف مكان الأداء داخلهم، أو البقاء أسرى لأدوار حققت لهم نجاحات سابقة، ويريدون الاستفادة منها، ولا يعلمون أنهم يستنزفون الرصيد الإيجابي الذي حققوه.

وربما يوظف رجب ثيمة "الفتوة الشعبي" للاقترب أكثر ما يمكن من الجمهور، فمنذ دخوله إلى حلبة الفن، ظل محصورا في دور الشرير ثقيل الدم، وهي مساحة من الأدوار تخلق رابطة نفسية غير مستحبة مع جمهور عاطفي، يخلط كثيرا بين الدراما والواقع. وتحمل فكرة البطل الشعبي قدرا من البريق للممثل فهي تدغدغ المشاعر، وتسدّ نهج الطبقات البسيطة بالرضا النفسي في الارتباط بأشخاص يشبهونهم في الشكل مع مسحة من الشجاعة والذكاء والتضحية، لكن تكرارها يسجن الممثل داخل نمطها، ويصيب المشاهد بالملل.

الفتوة الفقير

تتضمن قصص الفتوة الفقير عناصر جذب لكتاب السيناريو بمنهج مساحة دافئة للحركة على الورق، دون عصر العقل لتوليد أحداث مبتكرة، فطالما لديك بطل شعبي، يمكنك إلباسه رداء يتضمّن جميع القيم المثالية التي تحلم بها، ليظهر كما لو كان من عجينة بشرية مختلفة عن الجميع، بلا أخطاء أو ضغائن نفسية.

ويحمل اختيار اسم البطل نوعا من الترميط أيضا، فرغم اشتقاقه من مقولة "جبر الخواطر"، لكنه اقترن بأبطال شعبيين سبق تقديمهم بالإسم ذاته، من بينهم شخصيات للفنان نور الشريف في فيلمي "الظالم والمظلوم" و"دائرة الانتقام"، عن تعرّض بسطاء للظلم، فيضطرون إلى الاشتباك مع أصحاب النفوذ، ويتمكنون من انتزاع حقوقهم.

محمد عبدالهادي كاتب مصري

القاهرة - أصبحت النمطية آفة مزمنة في بعض الأعمال الدرامية المصرية، مع حرص قطاع من الفنانين على تكرار أدوارهم بنفس طريقة الأداء، وإن اختلفت الشخصيات، متجاهلين ارتباط التمثيل في الأصل بقدرة الفنان على تغيير جلده، وارتداء أقنعة مقنعة للأدوار المتباينة التي يجسدها.

ويظهر مسلسل "ضربة معلم" الذي تعرضه إحدى الفضائيات المصرية حالبا انتساء الفنان محمد رجب إلى تلك النوعية من الممثلين، فمنذ تقديمه شخصية أدهم الشرفاوي قبل 11 عاما، يميل باستمرار إلى تكرار فكرة البطل الشعبي المتخصص في الدفاع عن حقوق المظلومين، والذي يتسم بالشهامة. ويلعب رجب في المسلسل دور جابر، عامل التراحيل الفقير الذي يقطن حارة شعبية بحي شبرا في شمال القاهرة، ويقطع رحلة يومية بين المدن الجديدة لتقديم خدماته للمقاولين نظير أجر زهيد، لكنه يمتاز بشعبية طاغية

وتقدير كبير وسط جيرانه. ولا تبتعد تلك الشخصية كثيرا عن دور حربي الذي قدّمه رجب قبل أشهر قليلة في مسلسل "الاخ الكبير" عن قصة سائق جريء يدافع عن الضعفاء ويشترك مع المستغلين حتى لو كان مصيره السجن، وتقرب طريقة الأداء في العليين بقدر كبير من شخصية أدهم الشرفاوي التي جسدها عن سيرة بطل شعبي حارب الاحتلال الإنجليزي، وعملاته في الداخل.

الرياض - انطلق الفنان السوري سامر المصري في التحضير لتصوير الجزء الثالث من مسلسله الشهير "أبوجانتي - ملك التاكسي"، تمهيدا لعرشه في الموسم الدرامي الرضائي القادم 2021. وسينتقل "أبوجانتي" هذه المرة إلى السعودية كي يعمل سائق تاكسي في عاصمتها الرياض، مستعرضا كعاداته العديد من المواقف الطريفة التي تحصل معه خلال عمله.

وعن التغييرات التي ستطرأ على العمل والجديد الذي سيجمله قال الفنان السوري الشهير بشخصية "العكيد أبوشهاب" التي جسدها في مسلسل "باب الحارة"، إن روح العمل ستبقى موجودة، وكذلك الشخصيات الرئيسية مثل "أبوليلي" التي أدّاها الفنان أيمن رضا و"أم النور" التي أدّتها سامية جزائري وغيرهما من الشخصيات السورية الرئيسية، بالإضافة إلى نجوم عرب وخليجيين.

ويأتي تصوير العمل بعد النجاح الكبير الذي حققه المصري في جزأي المسلسل اللذين قدّمهما بين عامي 2010

سامر المصري يعود بـ«أبوجانتي» من السعودية

أعلن الفنان السوري سامر المصري عزمه إنجاز جزء ثالث من مسلسل "أبوجانتي - ملك التاكسي" الذي أدّى دور البطولة فيه على مدار جزأين سابقين، جاء الأول في العام 2010 منتقلا بسيارته بين شوارع مدينة دمشق، فيما أنجز الجزء الثاني في العام 2012 بدبي، على أن يصوّر الجزء الجديد في العاصمة السعودية الرياض.

وإذ قدّم الجزء الأول من العمل الكوميدي الشهير في سوريا، والثاني في دبي، وشجعه الانفتاح الفني الكبير الحاصل في السعودية على تصوير الجزء الثالث من المسلسل على أراضيه. وفي جزئه الثالث ينطلق أبوجانتي إلى العاصمة السعودية الرياض، ليحاكي الشارع السعودي من خلال المواقف التي يتعرّض لها مع شخصيات وقصص جديدة، خاصة بعد أن قرّر اصطحاب عائلته معه إلى الرياض، إذ تتصاعد الأحداث وتتشابك بين قصص ومواقف كوميدية يتعرّض لها أبوجانتي، وبين المواقف والصعوبات التي تواجهه مع عائلته والمحيطين به.

وتدور فكرة المسلسل حول محبي الدين أبوجانتي سائق التاكسي البسيط، الذي يلتقي خلال عمله اليومي أشخاصا (ركاب) عاديين وعابرين، يقلّهم أبوجانتي بالصدفة ليتلقف البطل حكاياتهم ويعلق عليها ويؤثّر فيها أو يتأثّر بها في سياق حراكه اليومي والمعيشي، في قالب ينحو إلى الطرافة في غالب مساحاته، لكنه يقارب التراجيديا أو البكاء أحيانا،

تطبيق سيغنال يفقد خاصيته الآمنة للصحافيين

الآخيرة بسبب برنامج للتجسس مسمى “بيغاسوس”، وقال ناشطون وباحثون إن البرنامج يستخدم من قبل السلطات في العديد من الدول للتجسس على المعارضين والصحافيين والناشطين السياسيين.

ووصفت هجمات بيغاسوس بأنها الأكثر تطورا وكذاء بسبب قدرة البرنامج على التسلل خلسة إلى أجهزة الهاتف التي يخترقها، واستخلاص البيانات والمعلومات الخاصة من تطبيقات المراسلة وحتى من المكالمات الصوتية.

وقد رصد مختبر “سيتزن لاب” التابع لجامعة تورونتو الكندية، هجمات بيغاسوس لمدة طويلة فاقت العامين، وخلصت أبحاث المختبر إلى أن 36 مشغلا في العالم استخدموا بيغاسوس للتجسس في 45 دولة.

ويواجه الصحافيون، كونهم من ضمن الضحايا الأساسيين لهذا النوع من التجسس التكنولوجي، تهديدات من مستوى الدولة فيما تعوزهم الأموال والخبرة لحماية أنفسهم. ويمكن للهجمات التي تستهدف الاتصالات أن تصل إلى مواقع نبدو أمنة في الظاهر، متيحة للمهاجمين قطع الاتصالات وإضعاف قدرة الصحافيين على القيام بعملهم الأساسي وتشكل في أحيان أخرى خطرا جسيما على سلامتهم.

وذلك لتشفير الاتصالات بين مستخدميهِ الذين يدركون صعوبة وصول طرف ثالث إلى المحادثات عبر هذا التطبيق. ويتلقّى التطبيق تمويلا من منظمات حرية التعبير وهيئات مراقبة الصحافة، إذ قدمت مؤسسة حرية الصحافة دعما لتطوير التطبيق بعد إطلاقه في 2018.

شركة إسرائيلية تمكنت من الوصول إلى بيانات المستخدمين عبر سيغنال، الذي يستخدم تقنيات عالية الأمان لتشفير البيانات

وقالت صحيفة “هآرتس” الإسرائيلية إن حماسي حقوق الإنسان إيتاي ماك، أطلق مؤخرا حملة قانونية ضد شركة سيليبرايت، في محاولة للحد من قدرتها على توفير برامج للأنظمة الاستبدادية. ويحاول ماك إجبار الحكومة الإسرائيلية على تنظيم مبيعات برامج القرصنة لشركة سيليبرايت بنفس الطريقة التي تنظم بها الحكومة بيع الأسلحة.

وسبق أن أثارَت شركة إسرائيلية أخرى ضجة واسعة خلال السنوات

القدس – أعلنت شركة الذكاء الرقمي الإسرائيلية سيليبرايت عن تمكنها من فك تشفير تطبيق الاتصالات “سيغنال” والذي يستخدم كوسيلة اتصال آمنة يصعب على طرف ثالث الوصول إليها، وحظي بثقة واسعة بين المستخدمين بسبب مستوى الأمان الذي يضمنه.

ويستخدم الصحافيون ونشطاء حقوق الإنسان تطبيق سيغنال على نطاق واسع، كونه يعتبر الأكثر أمانا بين تطبيقات الاتصالات والمحادثات، ويتيح للصحافيين الحفاظ على سرية مصادرهم وعدم استهدافهم من قبل الحكومات القمعية أو أطراف أخرى تستهدفهم بسبب تحقيقاتهم وتقاريرهم الصحافية. وتمكنت الشركة الإسرائيلية من الوصول إلى بيانات المستخدمين عبر سيغنال، الذي يستخدم تقنيات عالية الأمان لتشفير بيانات مستخدميه.

وقالت الشركة “يستخدم المجرمون هذا التطبيق للتواصل وإرسال المرفقات وعقد الصفقات عبر القانونيّة التي يرغبون في إبقائها منفصلة وبعيدا عن الأنظار عند إنفاذ القانون”.

وأضافت “نعمل بلا كلل لتمكين المحققين في القطاعين العام والخاص لإيجاد طرق جديدة لتسريع العدالة وحماية المجتمعات وإنقاذ الأرواح”.

ويستخدم تطبيق سيغنال تقنية عالية الأمان تسمى “سيغنال بروتوكول

نشطاء يطلقون حملة «أوقفوا قتل الصحافيين» شمال سوريا

عائلاتهم إلى تركيا بانتظار سفرهم إلى ألمانيا، حيث تم قيوْلهم كلاجئين بالتنسيق مع المركز السوري للإعلام وحرية التعبير.

حادثة اغتيال الإعلامي حسين خطاب فتحت باب الحديث عن تهديدات سابقة بالقتل تلقاها من قبل أشخاص نافذين

وأشارت المصادر إلى أن منظمات سورية بالتعاون مع منظمة مراسلون بلا حدود، عملت على طلبات لجوء صحافيين خلال هجوم القوات الحكومية وروسيا العام الماضي على ريف إدلب.

ونشرت منظمة مراسلون بلا حدود تقريرها السنوي الاثنَين، وقالت إن سوريا ما زالت “واحدة من أكبر سجون الصحافيين في العالم” للعام الثاني، ووثقت مقتل 134 صحافيا منذ عام 2011 وحتى نهاية عام 2019.

ويشير صحافيون إلى “عمليات منظمة” تستهدف الإعلاميين في المنطقة، حيث لعبوا دورا بارزا طوال السنوات الماضية من خلال توثيقهم للضحايا والانتهاكات والجرائم التي نفذتها مختلف الأطراف المتقاتلة، كما

كان لعملهم جانب إنساني بتغطية أوضاع الملايين من النازحين والمهجّرين الذين فروا من بيوتهم بفعل العمليات العسكرية.

وواجه هؤلاء النشطاء مخاطر ذات حدّين أولها مقتل العشرات منهم جراء القصف الجوي أو خلال تغطيتهم للمعارك، في حين قتل البعض منهم وتعرض للاعتداء من قبل الأطراف المعارضة المسيطرة على يد “هيئة تحرير الشام” في إدلب وفصائل “الجيش الوطني” في ريف حلب.

ورغم أن اغتيال خطاب أخذ حيزا واسعا من التغطية الإعلامية والتّنديد ضمن الشارع السوري المعارض، إلا أن الفصائل العسكرية التي تسيطر على المنطقة التي قتل فيها لم تصدر أي بيان أو توضيحات عن الحادثة حتّى الآن.

وفي نهاية نوفمبر الماضي خرج العشرات من الصحافيين والإعلاميين مع

إدلب (سوريا) – أطلق صحافيون وناشطون في الشمال السوري حملة تحت عنوان “أوقفوا قتل الصحافيين”، طالبوا من خلالها بحماية العاملين في الحقل الإعلامي الذين “يقتلون بدم بارد دون إنم”.

وتأتي الحملة بعد مقتل الناشط الإعلامي حسين خطاب بخمس رصاصات وفي وضح النهار خلال الأيام الماضية، في منطقة يحكمها الآلاف من المقاتلين في الشمال السوري يتوزع أغلبهم ما بين محافظة إدلب ومناطق ريف حلب الخاضعة للفصائل الموالية لتركيا، وذلك أثناء إعداده لتقرير مصور عن واقع انتشار فايروس كورونا.

ويعتبر خطاب من أبرز الإعلاميين الذين غطوا أحداث الحرب في الشمال السوري منذ العام 2016. وفتحت حادثة اغتياله باب الحديث عن تهديدات سابقة بالقتل كان قد تلقاها من قبل أشخاص نافذين في المنطقة التي تسودها حالة من الإنفلات الأمني وعدم الاستقرار ويتم استهداف النشطاء فيها بشكل دائم. ورغم أنه أبلغ ما يسمى بـ“الشرطة الوطنية” في ريف حلب، إلا أن الأخيرة لم تتحرك أو تبدي أي استعداد لحمايته.



صناعة بحاجة إلى اهتمام عربي

مؤسسات إعلام عربية غائبة عن صناعة البودكاست الرائجة عالميا

المستمعون الشباب يجدون ألفة مع المدونات الصوتية

العربي، أبرزها عدم تحقيق دخل من إنتاج البودكاست.

وغالبا ما يكون الدافع وراء مقدمي البودكاست شغفهم بالمشروع أو بالفكرة التي يودون طرحها في سلسلة حلقات ويشكل عام تكون لدى فريق عمل البودكاست وظيفة أخرى يعتمدون عليها ماديا.

ويشير متابعون إلى صعوبة تحقيق ربح من البودكاست، بسبب ضعف الإعلانات، فهي تحقق مبالغ صغيرة جدا وغير مربحة بينما يعمل سوق الإعلانات بشكل جيد بالنسبة للبودكاست الأميركي والأوروبي.

وفي الوقت الراهن، يُمكن إدخال عائد من خلال بيع الخدمات، أي إنتاج برامج بودكاست لشركات ومؤسسات، أو الحصول على دعم وتمويل من شركات، مثل شبكة “صوت” التي حصلت على دعم من “مبادرة غوغل للأخبار” لتمويل شبكة “زمكان” التي تضم برامج بودكاست عربية مستقلة.

ويراهن صناع البودكاست على جودة المحتوى وإبداعيته لتحقيق الشعبية، ويعتبرون أن مستقبل التدوين الصوتي يحتاج بعض الوقت في المنطقة، فهناك مؤسسات إعلامية عربية بدأت في إنتاج برامج بودكاست، لكنها مازالت قليلة.

وحتى مع وجود هذه المؤسسات وغيرها من البرامج الفردية، تبقى الحاجة للمزيد من المحتوى العربي وتنوعه، فهناك الكثير من المواضيع التي لا توجد عنها برامج بودكاست اليومية، كالصحة وتطوير الذات، وهو موضوع شائع بشكل كبير في أماكن أخرى. لذلك لن تؤدي التجارب العربية المحدودة إلى مشهد بودكاست متطور يحقق إيرادات جيدة مع العدد الصغير جدا من المؤسسات الإعلامية المستقلة التي تنتج برامج بودكاست.

في المقابل، يشهد سوق البودكاست العالمي تنافسا واسعا وتدفق المال إلى هذه الصناعة، حيث استحوذت شركة سبوتيفاي في الأشهر الأخيرة على شركتي بودكاست، بينما تجري شركة أمازون محادثات للاستحواذ على شركة البث الصوتي “ووندري”، في صفقة تزيد قيمتها على 300 مليون دولار، وذلك بعد عملية تقديم عطاءات، جذبت اهتماما أيضا من شركات أخرى، مثل الإلكتروني.

وكان الصحافي كريستوفر لايدون، أول من سجل المدونات الصوتية، وأول من أدرك إمكانيات الاستفادة منها، وقال في حديث لصحيفة الغارديان إن هدف أوائل المنتجين للمدونات الصوتية كان هو أن يصبح “كل رجل وامرأة وطفل إعلاميا أو مذيعا”.

لكن في الوقت الذي ينظر فيه مقدمو البودكاست إليه كفرصة واعدة، توجد العديد من التحديات التي في العالم

مازالت صناعة البودكاست متواضعة في العالم العربي وتعتمد بشكل أساسي على الجهود الفردية، لكنها لن تؤدي إلى مشهد بودكاست متطور يحقق إيرادات جيدة مع العدد الصغير جدا من المؤسسات الإعلامية المستقلة التي تنتج مدونات صوتية.

ستوكهولم – تسعى شركة سبوتيفاي السويدية للترعب على عرش البودكاست بإبرام عقود مع مشاهير العالم، لتستثمر الشعبية المتزايدة لهذا المجال في شتّى أنحاء العالم وخصوصا بين الشباب، ورغم أن العالم العربي يشهد اهتماما متزايدا بالبودكاست ويوجد متسع كبير في الساحة لمزيد من البرامج إلا أن مجال الاستثمار لا يزال ضعيفا.

وعقدت سبوتيفاي شراكة مع الأمير هاري وزوجته ميغن لسنوات عدة لإنتاج مدونة صوتية بعنوان “إرتشويل أوديو”، وستكون المدونة الصوتية الأولى حلقة خاصة بعياد نهاية العام تُبث في الأسابيع المقبلة وتتضمن “قصصا عن الأصل والتعاطف”، مع “ضيوف ملهمين للاحتفال بالسنة الجديدة”.

والاستعانة بالمشاهير ونجوم الفن والمجتمع من قبل سبوتيفاي لتقديم المدونات الصوتية تشير إلى حجم اهتمام المستخدمين بالبودكاست والأرباح التي تجنيها منه الشركة، وهو ما عبر عنه دوق ودوقة ساسكس بالقول “ما نحبه في المدونات الصوتية هو أنها تذكرنا جميعا بأن نكرّس وقتا للإصغاء الفعلي والتواصل مع بعضنا البعض من دون إلهاء”.

ويشكل الإغراق العام الذي أعلنته العديد من الدول في فترة الأعياد فرصة لشركات الإنترنت العالمية بمختلف خدماتها لجذب المستخدمين، في حين تضيق المؤسسات الإعلامية العربية هذه الفرصة رغم حاجتها لجذب الجمهور بالمزايا والتقنيات الحديثة.

ويعتمد البودكاست في العالم العربي بشكل أساسي على جهود فردية، وهي مشاريع شبابية بامتياز منتجوها ومستهلكوها من الجيل الجديد، حتى أن المدونات الصوتية عبر الإنترنت أصبحت تتجاوز وسائل الإعلام التقليدية وتتيح للمنتجين لها التحدث إلى شريحة واسعة من الجمهور، وتجذب نسب استماع جيدة.

وخلص آخر استطلاع أجرته مبادرة “بودكاست بالعربي” لدعم المحتوى الصوتي العربي في عام 2019، إلى أنه تتراوح أعمار مستمعي البودكاست العرب بين 18 و 34 عاما، وبنسبة متساوية تقريبا بين الجنسين، 50.8 في المئة من الذكور والإناث 49.2 في المئة، وكانت الأغلبية من المتعلمين حاملي شهادات البكالوريوس وما أعلى بنسبة 80 في المئة.

ويتفق المستمعون الشباب على أن ميزة البودكاست أنه غير مكلف ويقدم محتوى متميزا يضم أفكارا مهمة بطريقة جذابة أقرب للحوار مع

أبرز تغريدات العرب

thikramohamedn1

من بحمي المواطن عندما يكون خصمه قاتلا تحميه حكومة «نريد-وطن نريد-شعب».

adnan_aljumaili

إن كان الطريق على مايرام فاعلم أنك في كمين.

mustafaAljabzi1

في صنعاء العروبة يغلق الحوثيون قسم اللغة العربية في الجامعة ويحتفون بتخرج دفعة من قسم اللغة الفارسية باسم دفعة الشهيد قاسم سليمانني. يا أقبح الأزمان.

sarrazine80

التحرش مرتبط بالنظام الأبوي وموجود في كل المجتمعات دون استثناء، لكن الاختلافات الثقافية تؤدي إلى التعاطي معه بطرق مختلفة. هناك مجتمعات تحاربه فعليا بالقوانين والوعي والتربية ومجتمعات بهائممة تميعه وتطبع معه وترفض حتى تجربته وتعتبره عقابا مناسبا للمرأة التي أثارت الغرائز.

islamakel

كاد «الممثل أن يكون رسولا؛ قد يكون التشبيه مقبولا من «سكار» في فيلم الكارتون الأسد الملك، بس في الواقع مبالغة وأفورة والأفورة بجيب ورا.

الكبتاغون يحيي #الحملة_الشعبية لمقاطعة تركيا في السعودية

● الرياض - تصدّر هاشتاغ #تركيا_تستهدفنا بالمخدرات الترنّد على تويتر السعودي الأربعاء بعد ضبط كمّية من حبوب الكبتاغون المخدرة (أكثر من مليونين و500 ألف حبة)، عُثِر عليها مخبأة في الواح من الأسقف المستعارة، وردت في إرسالية قادمة من تركيا.

وبصنف مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات مادة الكبتاغون على أنها "منبه من النوع المثير". وهذا النوع رائج في دول الخليج وغيرها في الشرق الأوسط. ويشير المكتب إلى أنه يصر من بلغاريا وبدرجة أقل من تركيا. وتكشف التقارير الإحصائية لنشاط المديرية العامة لمكافحة المخدرات على مستوى المملكة ضبط عشرات الملايين من حبوب المخدر التي يحاول مهربون إدخالها، فضلا عن أنواع أخرى من المخدرات مثل الحشيش والهيروين والقات.

وقال الإعلامي منذر آل الشيخ مبارك: "هل تحوّلت تركيا لصناعة الكبتاغون لتعويض الانهيارات الاقتصادية؟ تعودنا أن الكبتاغون يأتي من سوريا لكن يبدو أن أردوغان وزمرته يريدون الاستحواذ على سوق المنوعات وصارت #تركيا_تستهدفنا_بالمخدرات.

وقال الإعلامي منذر آل الشيخ مبارك: "هل تحوّلت تركيا لصناعة الكبتاغون لتعويض الانهيارات الاقتصادية؟ تعودنا أن الكبتاغون يأتي من سوريا لكن يبدو أن أردوغان وزمرته يريدون الاستحواذ على سوق المنوعات وصارت #تركيا_تستهدفنا_بالمخدرات.

وقال الإعلامي منذر آل الشيخ مبارك: "هل تحوّلت تركيا لصناعة الكبتاغون لتعويض الانهيارات الاقتصادية؟ تعودنا أن الكبتاغون يأتي من سوريا لكن يبدو أن أردوغان وزمرته يريدون الاستحواذ على سوق المنوعات وصارت #تركيا_تستهدفنا_بالمخدرات.

وقال الإعلامي منذر آل الشيخ مبارك: "هل تحوّلت تركيا لصناعة الكبتاغون لتعويض الانهيارات الاقتصادية؟ تعودنا أن الكبتاغون يأتي من سوريا لكن يبدو أن أردوغان وزمرته يريدون الاستحواذ على سوق المنوعات وصارت #تركيا_تستهدفنا_بالمخدرات.



أبواب موصدة

#لا_مشروعية_لحكومة_دون_نساء حق مشروع أم رفاهة مطلبية

نساء اليمن يرفضن إقصاءهن من تشكيل الحكومة الجديدة ويثرن جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي



مطالب مرصوفة

واشرتت الصراري أن لا يتم تعيين أسماء لمجرد المحاصصة أو النفاق السياسي أو الولاءات لأطراف معينة لها القدرة على الضغط والتعيين. وقالت "مطالبنا شرعية وقانونية لمصلحة اليمن". وفي اليمن، تشكل مواقع التواصل الاجتماعي بدائل حاسمة لدى كثير من اليمنيين بالظفر إلى وسائل الإعلام التقليدية الخائبة بسبب التضيق والإغلاق والملاحقة التي يتعرض لها الصحفيون ووسائل الإعلام من قبل مليشيات الحوثيين.

ويعدّ الحراك النسوي محتشما جدا في اليمن، لكنه يتلمس طريقه وسط الغام العادات والتقاليد. وضمن هاشتاغ #نسويات_يمنيات، تغرد يمنيات بما يشغل بالهن مطالبات بالحصول على حقوقهن المشروعة. واتاحت مواقع التواصل للنساء في اليمن اليوم فرصة تاريخية لرفع أصواتهن، ولو بمعرفات وأسماء وهمية في بيئة اجتماعية لا ترحم المرأة.

وتعاني المرأة اليمنية من سيطرة العقلية الذكورية والعقلية الإيمانية، وهي تماس العقل الديني مع المجتمع بعاداته وتقاليده وموروثه النقابي وأهواء ومصالح أفراد، وهي بذلك شريحة تابعة لا تتمتع بحقوقها الإنسانية ولا المدنية ولا السياسية.

وتقول معلقات، إن اليمن أكثر بلد يحتاج إلى الحركات النسوية، فالنظام الاجتماعي القمي يحتاج إلى انتفاضة. وتعيش المرأة في اليمن، وهي مكبلة بالعادات والتقاليد التي تسيطر على المجتمع، ظروف أقل ما يقال عنها إنها مزينة ومعقدة تدفع النساء ضريبتها بشكل يومي.

وتؤكد ناشطات حقيقة مفادها أن تمكين المرأة اليمنية ليس بكم يومًا من بين الأولويات الحقيقية بالنسبة إلى صناع القرار في اليمن في أوقات السلم، حتى يكون ذلك في أوقات الحرب.

ومنذ سنة 2006، يحتل اليمن دائما المرتبة الأخيرة في "مؤشر الفجوة بين الجنسين" الخاص بـ"المنتدى الاقتصادي العالمي". هذا المؤشر هو ناتج عن عملية حسابية تقارن واقع حقوق النساء بحقوق الرجال في مجالات التعليم والرعاية الصحية والمشاركة الاقتصادية والتمكين السياسي.

#لا_مشروعية_لحكومة_دون_نساء، حملة إلكترونية نسوية في اليمن تطالب بإشراك النساء في الحكومة الجديدة عقب تسريبات عن أسماء المرشحين التي خلت من وجود أي ترشيحات للنساء في الوزارات الـ24 المتفق عليها في اتفاق الرياض بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي.

● صنعاء - فتحت المطالبات بإشراك النساء في تشكيلة الحكومة اليمنية الجديدة المكونة من 24 وزيرا مناصفة بين الشمال والجنوب، يمثلون مختلف الأحزاب السياسية والمجلس الانتقالي الجنوبي، والمزعم إعلانها خلال الأيام القليلة المقبلة، نقاشا حادا على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأطلقت ناشطات حملة إلكترونية تندد بعدم إشراك المرأة في التمثيل المقرر ضمن مخرجات الحوار الوطني، وذلك من خلال هاشتاغين باللغتين العربية #لا_مشروعية_لحكومة_دون_نساء والإنجليزية #NoWomenNoGovernment، طالبين ضمنهما بتمثيل المرأة بنسبة لا تقل عن 30 في المئة في الحكومة ومشاورات السلام الراهنة.

وأثار عدم تمثيل المرأة في التشكيل الحكومي الجديد جدلا واسعا، إذ انقسم اليمنيون إلى فريقين، الأول يؤيد مطالبات إشراك المرأة، وفي المقابل، رأى طرف آخر أن مشاركة المرأة في الحكومة في الوقت الحالي "رفاهة مطلبية" ولا تمثل إنجازا.

وكانت القمة النسوية الثالثة المنعقدة في عدن قد دعت الحكومة اليمنية وحلفاءها والمجلس الانتقالي إلى إشراك النساء في التشكيل الوزاري الجديد بنسبة 30 في المئة، لتأكيد التزاماتهم وإرادتهم نحو تعزيز دور المرأة في صنع القرار.

وقالت حورية مشهور، وزيرة حقوق الإنسان في اليمن سابقا، في سلسلة تغريدات إن "أي حكومة يمنية دون مشاركة المرأة لا شرعية لها، وهي مرفوضة".

وأكدت مشهور: منذ عام 2001، لم يتم تشكيل حكومة دون نساء، وما فعلته الأحزاب الآن من تقاسم ومحاصصة سياسية وجغرافية واستبعاد للنساء صادم وغير مقبول، ولو كنت عضوا في أي حزب لقدّمت استقالتني من حزب لإحترام الحقوق السياسية للمرأة ويعطيها نفس الفرص التي يعطيها لأعضائه.

● إذا تم الالتزام بنسبة لا تقل عن 30 في المئة في الحكومة التي سيتم تشكيلها، سيعود الأمل إلى قلبي بأن هناك أملا في استعادة الدولة المدنية التي تبنى على المشاركة الوطنية الحقيقية.

ونشرت رابطاً يمكن من خلاله توقيع الرسائل الموجهة إلى الرئيس اليمني عبرته منصور هادي والأحزاب السياسية اليمنية إضافة إلى المجلس الانتقالي. وغردت وسام أبوبكر باسندوه، رئيسة ما يسمى قطاع المرأة بالائتلاف الوطني الجنوبي:

● مشهد استبعاد النساء من تشكيلة الحكومة بفجاجة ينبغي أن يبهجنا ولا يدهشنا، فقد أسقط ورقة التوت عن كل المزايدات والشعارات وعكس بشغافية ووضوح موقف كل القوى السياسية والمشاركين في صناعة هذه الحكومة من المرأة بعيدا عن المزايدات، هي لحظة كاشفة #لا_مشروعية_لحكومة_دون_نساء.

بالمقابل، شهدت المطالبات سخرية. وقال مغرد في هذا السياق:

● شعب قاضي، الحوثي مغتصب السلطة من الشمال والانتقالي مغتصب السلطة من الجنوب والحكومة تعمل عن بعد، والشعب اليمني عاجب الوضع. وما صحا من نومه إلا لما لقى ما في نساء في الحكومة! وكأنه لا يوجد لديهم إلا هذه المشكلة فقط! #اليمن_لا_مشروعية_لحكومة_دون_نساء.

وغردت الناشطة الحقوقية هدى الصراري:

● هناك نساء جديرات بتولي مناصب في الدولة وهن ضمن الهياكل الوظيفية للمؤسسات الادارية والتنفيذية ومن حقهن الترقيع وفقا للسلم الوظيفي، ومنخرطات كذلك في العمل السياسي للأحزاب والتكوينات السياسية. فلا يوجد مانع قانوني أو تشريعي في شغلهن مناصب قيادية #لا_مشروعية_لحكومة_دون_نساء.

الامتحان عادة بسيطة ذات فوائد كبيرة

برلين - يعد الامتحان شعورا إنسانيا يتجاوز الثقافات، وله فوائد كثيرة وأهمها أنه يذكرنا بأن نكون شاكرين في حياتنا. وهناك الكثير من المشاعر الإنسانية التي يمكن أن تعتبر عالمية بطريقة أو بأخرى، واحدا هو الامتحان.

وبحسب موقع "لايف هاك"، الامتحان هو شعور قوي يصاحبه التقدير، وحالة تجعل الشخص شاكرا لشيء ما. ويمكن الإشارة إلى الامتحان أيضا بالتصرف الواعي لكون الشخص شاكرا لما لديه بالفعل في حياته.

ومن بين الأمثلة التي يمكن أن يعرب الشخص فيها عن الامتحان هي الصحة والأسرة والأصدقاء والعلاقات والحياة العملية أو الحياة المنزلية. عندما يبدأ الشخص في إدراك كم لديه ليكون ممتنا عليه في وضعه الحالي، يمكن للنظرة المستقبلية في الحياة أن تتغير تغييرا إيجابيا.

وهناك الكثير من الطرق السريعة والبسيطة لممارسة الامتحان مثل:

يمكن أن يمارس الشخص الامتحان حالما يستيقظ من النوم ويكون شاكرا أنه سوف يمر بיום آخر وبأخذ دقائق قليلة للتفكير بشأن الأشياء الأخرى التي يمكن أن يكون شاكرا عليها في الحياة. ويمكن لمفكرة خاصة بالامتحان أن تغير اليوم بشكل كبير. وينصح خبراء باستخدامها لتوثيق الخبرات التي مر بها الشخص في هذا اليوم التي يمكن أن يكون ممتنا عليها.

وفي نهاية اليوم عند الخلود إلى الفراش، يمكن للشخص التفكير في إنجازاته ونجاحاته وما الذي يجب أن يكون ممتنا له في ذلك اليوم.

ومن فوائد الامتحان الشعور بالسعادة وهي شعور مهم يسعى الإنسان جاهدا لتحقيقه. وإذا ما ركز الفرد على ما هو ممتن عليه في الحياة فهو يركز، في الواقع، على ما يسعد.

ومن شأن الامتحان أيضا أن يحسن الصحة النفسية. فالامتحان هو حالة ذهنية وسلوكية. إذا ما تحول الشخص من حالة ذهنية سلبية حيث لديه مشاعر مثل القلق والاكتئاب إلى حالة ذهنية أكثر إيجابية باستخدام الامتحان فيمكنه تحسين صحته العقلية بشكل كبير.

موضة

فساتين المخمل خيار مثالي للسهرات

أوردت مجلة "Elle" أنه يمكن للمرأة الحصول على إطلالة أنيقة تتالق بها في احتفالات السنة الجديدة من خلال ارتداء الفساتين المصنوعة من خامه اللاميه أو المخمل.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الفساتين المصنوعة من خامه اللاميه تحتوي على خيوط معدنية تمنحها مظهرا لامعا وبراقا، ما يجعلها خيارا مثاليا للحفلات. ونظرا لأن فساتين اللاميه تتمتع بمظهر متألئ، فإنه ينبغي الاكتفاء بالقليل من الإكسسوارات، على أن يتمتع المكياج حينئذ بالرقه والهدوء.

ومن ترغب في إطلالة أكثر هدوءا، يمكنها اختيار فستان مصنوع من المخمل؛ حيث تمتاز هذه الخامه بطابعها الجذاب، الذي ينطق بالأناقة والفخامة والراقي. ولإطلالة مفعمة بالأنوثة يمكن اختيار موديل قصير "ميني"، على أن يتم تنسيقه مع بوت طويل وجورب يزدان بإحدى النقشات.



الصمت السلبي علامة على ضعف قدرة الأطفال في إدارة الأزمات

شعور الطفل بالأمان يمكنه من التكيف مع الوضعيات الحياتية الصعبة



إذا انعدم السلام الداخلي لدى الطفل يلتجئ إلى الصمت السلبي

يكونوا أول حالة في أسرهم بأكثر من 50 في المئة، وتصل النسبة حسب بعض الدراسات إلى 75 في المئة في ما يتعلق بإصابة أحد الوالدين باضطراب القلق. ومن الملاحظ على هذه العائلات ظهور حالات الخجل الشديد واضطراب القلق بين أفرادها، وهو ما يزيد من إمكانية ظهور أعراض الصمت السلبي.

وقال خبراء علم الاجتماع إنه عند إلحاق الطفل بوحدة من الروضات أو المدارس الولية، حيث تكون اللغة الأجنبية مثل الإنجليزية هي اللغة الأساسية، يستغرق الطفل فترة زمنية تتفاوت في طولها حتى يستطيع التكيف مع اللغة الجديدة.

وتذهب بعض الدراسات النفسية إلى الربط بين الصمت السلبي والرهاب الاجتماعي، ويعتقد عدد كبير من المتخصصين أن السبب الرئيسي وراء ظهور أعراض الصمت الاختياري ينبع من الشعور بالقلق، حيث تظهر أعراض الرهاب الاجتماعي عند عدد كبير من الأطفال الذين تظهر عليهم أعراض الصمت السلبي.

وتقدر نسبة الأطفال الذين تظهر عليهم أعراض الصمت الاختياري ولم

ولمّح علماء الاجتماع إلى أن اختلاف اللغات يمكن أن يكون سببا من أسباب صمت الطفل، ذلك أن إقبال بعض الأسر على منظومة التعليم الأجنبي في حين يكون الطفل في الأصل يتحدث اللغة العربية، يتطلب وقتا طويلا لتكيف الطفل وتعامله مع المتغير الجديد، ألا وهو اللغة الجديدة.

وقال خبراء علم الاجتماع إنه عند إلحاق الطفل بوحدة من الروضات أو المدارس الولية، حيث تكون اللغة الأجنبية مثل الإنجليزية هي اللغة الأساسية، يستغرق الطفل فترة زمنية تتفاوت في طولها حتى يستطيع التكيف مع اللغة الجديدة.

وتذهب بعض الدراسات النفسية إلى الربط بين الصمت السلبي والرهاب الاجتماعي، ويعتقد عدد كبير من المتخصصين أن السبب الرئيسي وراء ظهور أعراض الصمت الاختياري ينبع من الشعور بالقلق، حيث تظهر أعراض الرهاب الاجتماعي عند عدد كبير من الأطفال الذين تظهر عليهم أعراض الصمت السلبي.

وتقدر نسبة الأطفال الذين تظهر عليهم أعراض الصمت الاختياري ولم

«الصمت السلبي» على أنها تأخر في نمو مهارات اللغة والكلام أو صعوبة في معالجة المعلومات السمعية أو غيرها من اضطرابات النطق واللغة التي قد تشابه مع أعراض الصمت الاختياري.

وقال الدكتور وائل عبدخالق الكوروي، الباحث الأكاديمي في مجال اضطرابات اللغة النمائية عند الأطفال ورئيس قسم اضطرابات التواصل بمجمع عيادات العناية النفسية بالرياض، إن هذا الاضطراب هو ما يعرف باسم الصمت الاختياري، وأن أعراضه تتميز بأنها حالة يتوقف فيها الطفل عن الكلام، وعادة ما تظهر في المدرسة أو خلال مواقف اجتماعية معينة أو في أي مكان آخر خارج المنزل.

وأضاف الدكتور أن العلماء قد اتفقوا، لتشخيص الحالة، على ضرورة أن تستمر الأعراض لأكثر من شهر. ويرى خبراء علم النفس أن ظهور أعراض الصمت السلبي لا يجب أن يكون مقتصرًا على الشهر الأول من الالتحاق بالمدرسة، حيث يكون ذلك في بعض الأحيان مجرد ردة فعل وقتية ما لم يكن مصاحبا بظهور أعراض أخرى، مشيرين إلى أن هذه الحالة تحتاج إلى صبر الأهل وتكيف الطفل.

وأشار الموقيدة إلى أنه بإمكان الآباء تعويد الأبناء على حب المعرفة وتطوير المهارات وصلقلها، ذلك أن اكتساب التواصل للمهارات يجعل الطفل أكثر قدرة على التفاعل والتواصل ليصبح الصمت سلوكا استثنائيا.

وقال الموقيدة إنه على الآباء أن يدرّبوا أبنائهم على كيفية أن يكونوا قادرين على التكيف مع الوضعيات وعلى التواصل.

بدوره، أكد أحمد الأبيض، المختص التونسي في علم النفس، أنه على الآباء أن يعودوا أطفالهم على التعبير عن آرائهم بطلاقة وإشعارهم أنهم قادرون على التعبير عما يخالجهم وما يعتلم في نفوسهم بكل حرية.

وقال الأبيض لـ«العرب»، إن الضغط والضرب والعنف والإهانة تجعل الطفل يلتجئ إلى الصمت ويفضل عدم الكلام لأنه يخشى التبخيس.

وأضاف أن الأصل في الأطفال أنهم مقبلون على الحياة ويتكلمون بكثرة، ما يعني أن الطفل الصامت يكره أن يصدر بما في نفسه إما لأنه يفضل الصمت عن العقاب، أو لأنه لا يملك الثقة في نفسه. ويؤكد الباحثون في مجال اضطرابات اللغة على عدم تفسير حالة

يؤكد علماء النفس أن صمت الأطفال في المواقف التي تستدعي منهم التكلم للدفاع عن أنفسهم، يعتبر علامة على ضعف قدرتهم على إدارة الأزمات وعلى السيطرة على انفعالاتهم، مما يشير إلى خنوعهم وقبولهم بالعقوبة المسلطة عليهم. ويدعو علماء النفس الآباء ليكونوا أكثر تسامحا مع أبنائهم، ذلك أن الأبناء إذا شعروا بالأمان أصبحوا أكثر قدرة على التكيف مع الوضعيات الصعبة وأكثر قدرة على التحكم في انفعالاتهم.

راضية القيزاني
صحافية تونسية

يشير خبراء علم النفس واستشاريو العلاقات الأسرية إلى أن الصمت السلبي عند الأطفال مره أسلوب تعامل العائلة مع الطفل. ويؤكدون على أن الآباء الذين لم يدرّبوا أبنائهم على التحكم في انفعالاتهم ولم يعوّدوهم على التعامل مع إدارة الأزمات بشكل جيد يولدون لديهم نوعا من الخنوع وضعف الثقة بالنفس.

وقال محمود الموقيدة، معلم التفوق الحياتي وخبير البرمجة الدماغية والمستشار التونسي، إن الصمت السلبي عند الأطفال «صناعة عائلية بامتياز»، مشيرا إلى أن نقص المعرفة وضعف اكتساب الطفل للمهارات الحياتية، في مجال التواصل مع الأفراد، يجعلانه يلتجئ إلى الصمت كأسلوب دفاعي.

وأكد لـ«العرب» على أن الطفل الذي لم يتم وضعه في تجارب مقارنة تضعف لديه القدرة على رد الفعل ولا يتعامل بصفة جيدة مع المثيرات المختلفة وينعدم السلام الداخلي لديه، ويبقى صامتا باهتا إذا واجه مشكلة ما.

نقص المعرفة وضعف

اكتساب الطفل للمهارات

الحياتية في مجال التواصل

مع الأفراد يجعلانه يلتجئ

إلى الصمت كأسلوب دفاعي

ودعا الموقيدة الآباء إلى تعزيز شعور الحماية والأمان داخل نفسية أبنائهم وذلك عبر إعطائهم المزيد من الثقة، وعدم ضربهم أو إهانتهم مؤكدا على ضرورة منح الأطفال فرصة ثانية للنجاح في رد الفعل.

جدات ينقلن مهارات الطهي للشباب الفلسطيني

عبر «مطبخ تيتة» على موقع يوتيوب

ويستعير «مطبخ تيتة» المفردة الشامية التي يستخدمونها للإشارة إلى الجدة، ويقدم لهذا الموسم طاه فلسطيني معروف. وفي كل حلقة تظهر جدة لتقدم طبقا جديدا في بلدة فلسطينية مختلفة، على غرار الخليل في الأراضي المحتلة بالضفة الغربية.

وقد انطلق العرض على موقع يوتيوب في أواخر نوفمبر، وتم تصوير الحلقة الأولى منه في بيت لحم واشتملت على طبق من ورق العنب المحشي والمقبلات.

وقال فادي قطان، الطاهي الفلسطيني مقدم البرنامج، إن السلسلة تهدف أيضا إلى «إظهار واقع الحياة في فلسطين» سواء في السياسة أو في الطعام.

وأضاف «الفكرة وراءه شيعنان. أولا نحن كمطبخ فلسطيني نعاني من عدم فهم الناس لتاريخ مطبخنا الذي حصر في الحمص والفلفل، لكنه أكثر من ذلك بكثير، والجانب الثاني أننا نكشف للعالم من خلال هذا البرنامج حقيقة حياتنا بفلسطين بكل أشكالها

للعائلات الفلسطينية ويسعى لتسليط الضوء على المكونات الأساسية للمطبخ الفلسطيني، ويحمل عنوان «مطبخ تيتة».

الخليل - مثلت جدات فلسطينيات نجومات العرض في برنامج جديد لفنون الطهي يتم بثه على موقع يوتيوب، يقدم وصفات الطبخ الشهيرة



للجدات دور هام في الحفاظ على الأطباق الفلسطينية

النساء اللواتي يطبخن. مشكلتنا بمهنتنا أنها محترمة من الرجال، لكن أسسها فعليا هي النساء الفلسطينيات».

وقال سالم براهيم، المدير التنفيذي للمعهد الفلسطيني للديمقراطية العامة، الذي شارك في تأسيس العرض، إن قرار تسليط الضوء على الجدات الفلسطينيات هدفه «إظهارهن كحارسات للمطبخ».

وأضاف براهيم أن البرنامج يهدف، من خلال التركيز على الطعام والمطبخ الفلسطيني، إلى تسهيل المهمة على العالم في فهم

العناوين الرئيسية والصور النمطية في وسائل الإعلام». وقالت أم إباد المحتسب من سكان الخليل «مثلا أنا أعلم الطبخة لبناني وبناشي طبعنا بعلمنها لأولادهن.. ثم نتناقلها الأجيال جيلا بعد جيل».

من السياسة إلى الأكل إلى المناظر الطبيعية». وأوضح دور الجدات في الحفاظ على الأطباق الفلسطينية وأصناف الطعام. وقال «من حافظ على مطبخنا هن الجدات..».

قرار تسليط الضوء على الجدات الفلسطينيات هدفه إظهارهن كحارسات للمطبخ والأكلات الشهيرة لبلادهن

وأضاف أننا تعلمت بمطبخ جدتي واليوم أتعلم بمطبخ والدتي وكانت الفكرة هي أن تنتقل في كل فلسطين التاريخية وتلتقي سيدات يطبخن يوميا وتتعلم منهن كيفية الطبخ وأنه لسنّا نحن فقط 'الشفيات' بمطاعمنا وأن كل ما نطبخه له جذور، وجذوره هي

الدوحة تفوز بحق استضافة دورة الألعاب الآسيوية 2030

السعودية تنال شرف تنظيم نسخة 2034 من الألعاب



إنجاز تاريخي

المنطقة ويوفّر دعماً وطنياً أوسع للملف. سيحتاج توفيره نفقات أكبر لكل أصحاب المصلحة في كل المراحل ويخلق تحديات للجنة الأولمبية الوطنية في الألعاب.

بكثير بلا شك حيث يوجد بالفعل مستوى عالٍ من "الجاهزية"، مشيراً إلى "ملائمة الملفين". وأضافت الخلاصة أن "مفهوم المدينتين في ملف الرياض يعزّز تطوير

وجاء في خلاصة لجنة التقييم برئاسة الكازاخستاني أندري كريوكوف "يمثل كلا المرشحين بعض المخاطر والتحديات. على الرغم من أن مخاطر الدوحة أقل

والسعودية وسلطنة عمان، على تحقيق هذا الجهد وأيضاً وزراء الخارجية ورؤساء اللجان الأولمبية. ولم يعترض أحد من الأعضاء على مقترح المكتب التنفيذي، بشأن نسختي 2030 و2034 وإنما جرى الموافقة عليه بالإجماع. وتشهد الساحة الرياضية سباقاً جديداً بين قطر والسعودية المتنافستين لاستضافة كأس آسيا 2027 في كرة القدم، مع ملفات أخرى للهند وإيران وأوزبكستان. وقال جاسم بن راشد البوعنّين أمين عام اللجنة الأولمبية القطرية بعد الفوز "واضح أن هناك اكتساحاً كبيراً لدولة قطر بهذا الفوز.. أكدت هذه الانتخابات علو كعب الدبلوماسية الرياضية القطرية".

تحول كبير

تقدّم الوفد السعودي وزير الرياضة - رئيس اللجنة الأولمبية الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل الذي ردّ التحية لجوعان بن حمد على "تقديره والتزامه بالرياضة". وشدد على التحول الكبير في السعودية خصوصاً في الرياضة النسائية "اليوم لدينا 25 فريقاً نسائياً للألعاب الجماعية في السعودية". وتابع "شعار ملف الرياض 2030 هو تحول المستقبل.. استضفنا فعاليات رياضية كبرى عدة، وشغفنا لاستضافة المزيد من الأحداث الرياضية الكبرى". وأضافت سفيرة السعودية لدى الولايات المتحدة، عضو اللجنة الأولمبية الدولية الأميرة ريماء بنت بندر بن سلطان "يمكنني التأكيد لكم أن المملكة جاهزة. أتطلع لرؤيتكم في الرياض عام 2030". وأشار تقرير لجنة التقييم إلى أن "القرية الأولمبية في الدوحة سيتم بناؤها في مدينة لوسيل بصرف النظر عن ألعاب 2030، معظم المنشآت الرياضية جاهزة"، مشيراً إلى أن "قطر لها مساهمة مستمرة في الحركة الأولمبية في آخر 20 سنة". واعتبر أن "ملف الرياض يتضمن استضافة مدينتين (الرياض والدمام)، في حين أن 57 في المئة من المنشآت متواجدة والباقي سيتم بناؤها، ولقد بدأ العمل في القرية الأولمبية في مدينة القدية بصرف النظر عن الألعاب".

فازت الدوحة بحق استضافة دورة الألعاب الآسيوية 2030 على حساب جارتها الرياض التي نالت استضافة نسخة 2034، إثر تصويت الجمعية العمومية للمجلس الأولمبي الآسيوي الأربعاء. ومنح اتفاق تم التوصل إليه برعاية رئيس المجلس الأولمبي الكويتي الشيخ أحمد الفهد الصباح، الفائز في التصويت حق استضافة الألعاب سنة 2030، مع إضافة بند غير مدرج يضمن للخاسر في التصويت استضافة دورة 2034.

مسقط - حسمت الدوحة تصويتاً

رياضياً جديداً وفازت بحق استضافة دورة الألعاب الآسيوية 2030 على حساب جارتها الدوحة الرياض التي نالت استضافة نسخة 2034، إثر انعقاد الجمعية العمومية للمجلس الأولمبي الآسيوي الأربعاء.

فخر عميق

كانت الجمعية العمومية للمجلس الأولمبي الآسيوي، قد وافقت أمس الأربعاء، بالإجماع على منح الفائز في التصويت، من ملفي قطر والسعودية، حق استضافة دورة الألعاب الآسيوية 2030، بينما يحصل الملف الآخر على حق استضافة دورة عام 2034. ووجه الشيخ أحمد الفهد الصباح رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي، الشكر للقائمين على ملفي الرياض والدوحة، على حرصهم على استضافة دورة الألعاب الآسيوية والعمل الكبير الذي قدموه للحركة الأولمبية في آسيا.

وقال "أعبر عن مدى فخري العميق للمستوى الذي وصلنا له في العروض التقديمية، لاستضافة الألعاب الآسيوية، وخلال اجتماع المكتب التنفيذي، كان الجميع على قناعة بأن كلا المدينتين، الدوحة والرياض، قادرتين على استضافة الألعاب الآسيوية، وقد أتيج لنا الوقت الكافي للاطلاع على بعض المقترحات الجيدة التي تحقق الفوز للجميع". وتابع "الرياضة هي المثال الأفضل الذي يعبر عن روح الصداقة والتضامن، وكانت رائدة دائماً في كل المجالات، ولذلك جرى الاستقرار على أن من يحصل على أكثر الأصوات سينظم نسخة 2030، بينما سيحصل صاحب المركز الثاني على شرف استضافة نسخة عام 2034، وبالتالي لن يكون هناك أي خاسر". ووجه الفهد الشكر لقيادات قطر

وكان التصويت قد توقف لأربع مرات، بسبب طلب الوفد السعودي بإيقاف التصويت الإلكتروني، بعد ظهور بعض اللقطات في الجهاز الرئيسي الخاص بالتصويت، تظهر إمكانية التلاعب بالتأنيخ الخاصة بالدولة المستضيفة لدورة الألعاب الآسيوية 2030، ليتم بعدها استئناف التصويت بدياً.

وهذه هي المرة الثانية التي تستضيف فيها الدوحة الألعاب المقامة مرة كل أربع سنوات بعد 2006، فيما ستحتضنها السعودية للمرة الأولى، علماً أن قطر تستضيف أول مونديال كرة القدم في تاريخ الشرق الأوسط عام 2022 وأكدت رغبتها باستضافة أولمبياد 2032. وتركزت الأنظار على المواجهة بين العاصمتين الخليجتين، رغم المساعي لحلحلة أزمة سياسية معقدة بينهما.

الساحة الرياضية تشهد

سباقاً جديداً بين قطر والسعودية المتنافستين لاستضافة كأس آسيا 2027 في كرة القدم

ولفت الشيخ جوعان بن حمد آل ثاني رئيس اللجنة الأولمبية القطرية أن ملف الدوحة لاستضافة دورة الألعاب الآسيوية 2030 جرى إعداده وتطويره وفق منظور يراعي ويشمل قارة آسيا.

هل يوقف بني ياس تألق الشارقة في الدوري؟

ويامل الجزيرة في تحقيق فوزه الخامس توالياً على حساب الوصل الذي يخوض مباراته الأولى تحت قيادة مدربه

ويامل الجزيرة في تحقيق فوزه الخامس توالياً على حساب الوصل الذي يخوض مباراته الأولى تحت قيادة مدربه



الروماني دانيال إيسايلا مدرب بني ياس تواعد الفريق الضيف بأول خسارة، معولا على المستوى الجيد لفريقه الذي يقدم بداية موسم مميزة واعتلى الصدارة في أول ثلاث مراحل، قبل أن يتراجع للمركز الخامس برصيد 16 نقطة.

هجوم قوي

كما يملك بني ياس الذي سجل سبعة أهداف في آخر مباراتين أقوى خط هجوم مع الشارقة بعدما سجل كل منهما 20 هدفاً. وقال إيسايلا "نتطلع لأن نكون أول فريق يهزم الشارقة، هذا هو التحدي لبني ياس، مع علمنا بأن المهمة لن تكون سهلة لأن الفوز عليه وبمستواه الحالي صعب جداً".

وتابع "لا أستطيع الانتظار لخوض هذه المباراة التي ستكون كبيرة وممتعة بين الطرفين، فنحن والشارقة نملك أقوى هجوم في الدوري". وأشار عبد العزيز العنبري مدرب الشارقة بمستوى منافسه "الذي يقدم مستويات ونتائج جيدة وحظي بتعاقبات شكلت إضافة مميزة له"، مؤكداً على أهمية عدم التعثر "في ظل تقارب النقاط بين الفرق في الترتيب". ولن تكون مهمة مطاردي الشارقة سهلة، عندما يحل الجزيرة الثاني ضيفاً على الوصل التاسع الخميس، ويستضيف النصر الثالث العين السادس الجمعة.

سيطرة مطلقة للصين على الألعاب الآسيوية

رفعنا دعماً للجان المحلية.. وهذا التضامن بشكل انعكاساً لما حدث في الأشهر الماضية على مستوى الرياضة والتحديات في حياتنا". وتقدم باح بالشكر للمجلس الأولمبي الآسيوي وكل اللجان الأولمبية الوطنية لدورها الكبير في نجاح الألعاب والفعاليات الرياضية، وقال "نحن نتعاون لتعزيز المنشآت والمرافق الأولمبية لضمان ألعاب آمنة وبأعلى مستوى من السلامة وتقديم إسهامات أكبر على صعيد التعافي من أزمة كورونا". واختتم كلمته قائلاً "يجب أن تقدم أفضل ما لدينا ونتبنى التنوع والتغيير ونعيش في عالم أفضل في ما بعد أزمة الجائحة".

1951 بمشاركة نحو 500 رياضي من 11 دولة تنافسوا في 6 رياضات فقط. وتعدّ الصين دورات الألعاب الآسيوية خير إعداد لرياضيها للمنافسة على الميداليات في دورات الألعاب الأولمبية، فتفوقت في النسخ الأخيرة في إتشونج الكورية الجنوبية عام 2014، ثم عام 2018 بجاكرتا وبالمبانغ في إندونيسيا، والتي شهدت مشاركة قياسية بلغت نحو 11 ألف رياضي ورياضية.

قال توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية عن المجلس الأولمبي الآسيوي، إن "المجلس قرر زيادة الموازنة الخاصة به بنسبة 16 في المئة والدعم المباشر للرياضيين، ونحن بدورنا

تعتبر دورة الألعاب الآسيوية التي تعود فكرة إقامتها إلى رئيس الوزراء الهندي السابق جواهر لال نهرو، أكبر الدورات الرياضية في القارة وثاني أكبر حدث متعدد الرياضات في العالم بعد دورة الألعاب الأولمبية الصيفية بحسب المجلس الأولمبي الآسيوي، حيث يصل عدد المشاركين فيها إلى أكثر من عشرة آلاف رياضي ورياضية من 45 دولة آسيوية.

وتقام النسخة المقبلة في مدينة هانغجو الصينية من 10 إلى 25 سبتمبر 2022، والنسخة التي تليها في أيتشي-ناغويا باليابان عام 2026، علماً أن النسخة الأولى أقيمت في نيودلهي عام

تسونودا أول ياباني في فورمولا 1

وقال فرانز توست رئيس فريق ألفا توري "ريد بول كان يتابع مسيرة يوكي منذ فترة، وأنا واثق من أنه سيشكل إضافة هائلة لفريقنا". وأضاف "في الاختبارات التي أجريت في أبوظبي، أثبت قدرته على التعلم السريع، واستعداده لاتخاذ الخطوة نحو فورمولا 1". وأنهى ألفا توري الموسم المنقضي في المركز السابع بالترتيب العام لفئة الصانعين، ببطولة العالم، وقد حقق سائقه غاسلي مفاجأة بالفوز في سباق الجائزة الكبرى الإيطالي.



في فورمولا 1، لذلك أنا سعيد للغاية بهذه الأنباء". وأضاف "أدرك أنني ساحمل آمال العديد من مشجعي فورمولا 1 كاموي كوباياشي المقل، وسأقدم كل ما بوسعي من أجلهم". وتجدر الإشارة إلى أن كاموي كوباياشي كان آخر سائق ياباني يشارك في فورمولا 1، وذلك في عام 2014.

ميونخ (ألمانيا) - تعاقد فريق ألفا توري المنافس في سباقات سيارات فورمولا 1 مع السائق يوكي تسونودا ليتنافس بسيارة الفريق في الموسم المقبل، وسيصبح بذلك أول سائق ياباني في فورمولا 1 منذ عام 2014. وأعلن فريق ألفا توري أمس الأربعاء أن تسونودا سيحل مكان الروسي دانيي كفيات، الذي يرحل عن الفريق بعد أن قضى معه موسمين، وسيستأجر تسونودا في الفريق إلى جانب السائق الآخر الفرنسي بيير غاسلي. ويخوض تسونودا (20 عاماً) منافسات فورمولا 1 قادماً من فورمولا 2 التي أحرز المركز الثالث فيها خلال الموسم المنقضي. وتجدر الإشارة إلى أن تسونودا ينتمي لأكاديمية ريد بول، الفريق الشريك لألفا توري. وقال تسونودا في بيان نشره الفريق "مثل أغلب سائقي السباقات، كان دائماً هدفي هو المشاركة

الزمالك المصري متشبت بين شرقي وساسي

الموسم الحالي". وأشار إلى أن هناك مراحل في حسم ملفات تجديد وتعديل عقود اللاعبين، موضحاً أنه سيتم تدبير المبالغ المالية أيضاً لصرف نسبة 25 في المئة من عقود الموسم الحالي. وأكد أن الفوز على المقاولون العرب بافتتاح مشوار الدوري المصري، كان له تأثير إيجابي ودفعه قوياً للفريق، موضحاً أن الجهاز الفني اطمان على البدلاء في لقاء ودي أمام فريق الشباب وظهر بعض اللاعبين الغائبين منذ فترة بصورة جيدة.

وأشار إلى أن مباراة بيراميدز الخميس بالجملة الثانية للدوري، ازدادت صعوبة بسبب خسارة المنافس أمام الاتحاد السكندري بالجملة الأولى، موضحاً أن الزمالك يتقدم جميع منافسيه ولديه هدف محدد وهو الفوز بكل المباريات.

شنوطاً كبيراً في مفاوضات تجديد عقد التونسي فرجاني ساسي نجم الفريق، بعد أن عقد جلسة مع وكيله مهند بوعون، مؤكداً أن هناك جلسة جديدة الجمعة أو السبت على أقصى تقدير لحسم الملف. وقال قاسم "عقدت جلسة مع ساسي وأبدى سعاده البقاء في مصر والاستمرار مع الزمالك، وهناك اتفاق مبدئي متبادل على تجديد عقد اللاعب الذي ينتهي بنهاية

أيمن يونس الرئيس التنفيذي للجنة الفنية بالزمالك، قطع شوطاً كبيراً في مفاوضات تجديد عقد فرجاني ساسي

القاهرة - أكد أشرف قاسم، المشرف على الكرة بنادي الزمالك، أنه تم صرف كافة المستحقات المتأخرة للاعبين الفريق والجهاز الفني بقيادة البرتغالي جايبي باتشيكو، موجهاً الشكر للجنة المؤقتة برئاسة المستشار أحمد بكر.

وقال قاسم "اللجنة المؤقتة تبذل كل قوتها من أجل صرف المستحقات المالية للموظفين والعاملين واللاعبين في كل الألعاب، ورئيس النادي وقع العقود في المستشفى بسرعة لإنجاز المستحقات". وأشار إلى أن المغربي أشرف بن شرقي، نجم الفريق، استلم مستحقاته المالية المتأخرة ولا صحة لأبناء فسح عقده مع الزمالك، مؤكداً أن اللاعب مستمر مع الفريق بشكل طبيعي.

وأوضح أن أيمن يونس الرئيس التنفيذي للجنة الفنية بالزمالك، قطع

هيتزفيلد ينتقد إقالة دورتموند لفافر

مجموعته بدوري أبطال أوروبا الأسبوع الماضي. وأوضح "إذا كان لديك فريق يافع وتروج للمواهب مثل دورتموند فلا يمكن أن يكون لديك شعور بانك ستصبح بطلا في الوقت ذاته، بهذه الاستراتيجية فإن اللقب لا يمكن أن يكون هدفا، خاصة وأن دورتموند على النقيض من بايرن، يبيع أفضل لاعبيه مرارا وتكرارا".



أوتمار هيتزفيلد

مندهش من رضوخ دورتموند للضغط الإعلامي

ويرى هيتزفيلد أن السمعة الجيدة لفافر لم تتأثر رغم كل ما حدث، مشيرا إلى أن "كل الأبواب مفتوحة لفافر في دول مثل ألمانيا، فرنسا، إنجلترا، وحتى في الأندية الكبرى".

مضيفه فيردير بريمن بهدفين لهدف واحد في أول مباراة للمدرب الجديد إدين تيرتسيتش. ودفع فافر الثمن باهظا بإقالته من منصبه بعد 24 ساعة فقط من الهزيمة المذلة لدورتموند على يد ضيفه شتوتغارت بخمسة أهداف لهدف واحد السبت الماضي. وتولى فافر تدريب دورتموند في صيف 2018، لكن رغم خوضه مسيرة استمرت لـ15 مباراة دون أي هزيمة في مستهل مشواره مع الفريق ليتصدر جدول الترتيب بفارق تسع نقاط عن أقرب ملاحقيه، لكنه فشل في مجاراة بايرن ميونخ الذي حسم اللقب في اليوم الأخير من ذلك الموسم.

وأشار فافر إلى أنه "مندهش من رضوخ دورتموند للضغط الإعلامي، عملية اتخاذ القرار بدت مثيرة بالنسبة إلي"، منوها بأن الفريق نجح في تصدر

دوسلدورف (ألمانيا) - أكد أوتمار هيتزفيلد المدرب السابق لنادي بوروسيا دورتموند الألماني أنه لا يتفهم قرار إنهاء عقد السويسري لوسيان فافر في منصب المدير الفني للنادي، مشيرا إلى أن قرار الاستغناء عنه "ليس هناك ما يبرره".

وأوضح هيتزفيلد في تصريحات صحافية "أعتقد أنه أمر مؤسف عدم منحه الفرصة للاستمرار".

وأضاف المدرب الفائز بلقب البوندسليغا ودوري أبطال أوروبا مع دورتموند وبايرن "كنت مقتنعا بأن دورتموند سيكون المنافس الأقوى لبائرن ميونخ خلال الموسم تحت قيادته".

وخسر دورتموند ثلاث مرات متتالية على ملعبه وفاز مرة واحدة فقط في آخر خمس مباريات قبل أن يعود لطريق الانتصارات مساء الثلاثاء بتغلبه على

إنجازات بايرن تمهد لهيمنة بافاريا على جوائز الأفضل

أرقام ليفاندوفسكي تتحدى شهرة ميسي ورونالدو



الأبطال تحت المجهر

الآن بإنجازاته في مواجهة شهرة وسطوة ميسي ورونالدو الذين فرضا هيمنتهم على الكرة العالمية لسنوات طويلة.

دعم قوي

بينما تدعم ثلاثية بايرن فرص ليفاندوفسكي في مواجهة شهرة ميسي ورونالدو، ستكون هذه الثلاثية أيضا دعما قويا لفرص المدرب هانزي فليك المدير الفني لبائرن في صراعه على جائزة أفضل مدرب.

ويتنافس الألماني فليك، الذي تولى تدريب الفريق في نوفمبر 2019 خلفا للكراتني نيكو كوفاتش الذي رحل عن تدريب الفريق لسوء النتائج، مع مواطنه يورغن كلوب المدير الفني للفيربول الإنجليزي والأرجنتيني مارسيلو بيبلسا المدير الفني لفريق ليدز يونايتد الإنجليزي.

أما جائزة أفضل حارس مرمر في العالم، فتخلو القائمة النهائية من أي من الحراس الثلاثة الذين تصارعوا على هذه الجائزة في 2019 وهم الفرنسي هوغو لوريس والبلجيكي تيبو كورتوا والدنماركي كاسير شمائيكي.

وتحتل جائزة أفضل لاعب باستفتاء الفيفا في العام الحالي باهية مضاعفة نظرا لإلغاء جائزة الكرة الذهبية التي تقدمها مجلة "فرانس فوتبول" لأفضل لاعب في العالم هذا العام بسبب جائحة كورونا.

وفي عام 2018، تنافس مودريتش مع رونالدو والمصري محمد صلاح نجم ليفربول الإنجليزي على جائزة "الأفضل" في استفتاء الفيفا وتوج بها اللاعب الكرواتي لتكون الجائزة الثانية التي يتنافس عليها مع رونالدو وصلاح في نفس العام ويتوج بها حيث حسم مودريتش الصراع لصالحه أيضا على لقب أفضل لاعب في أوروبا وانتزع الجائزة قبل شهر واحد على حفل الفيفا وقتها.

وفي العام الحالي، فاز ليفاندوفسكي بجائزة أفضل لاعب في أوروبا متفوقا على دي برون ونوير، لكنه خاض صراعا

من نوع آخر على جائزة الفيفا حيث يتسلح برون ونوير، لكنه خاض صراعا

مع رونالدو والمصري محمد صلاح نجم ليفربول الإنجليزي على جائزة "الأفضل" في استفتاء الفيفا وتوج بها اللاعب الكرواتي لتكون الجائزة الثانية التي يتنافس عليها مع رونالدو وصلاح في نفس العام ويتوج بها حيث حسم مودريتش الصراع لصالحه أيضا على لقب أفضل لاعب في أوروبا وانتزع الجائزة قبل شهر واحد على حفل الفيفا وقتها. وفي العام الحالي، فاز ليفاندوفسكي بجائزة أفضل لاعب في أوروبا متفوقا على دي برون ونوير، لكنه خاض صراعا من نوع آخر على جائزة الفيفا حيث يتسلح برون ونوير، لكنه خاض صراعا مع رونالدو والمصري محمد صلاح نجم ليفربول الإنجليزي على جائزة "الأفضل" في استفتاء الفيفا وتوج بها اللاعب الكرواتي لتكون الجائزة الثانية التي يتنافس عليها مع رونالدو وصلاح في نفس العام ويتوج بها حيث حسم مودريتش الصراع لصالحه أيضا على لقب أفضل لاعب في أوروبا وانتزع الجائزة قبل شهر واحد على حفل الفيفا وقتها.

تطلق فعاليات حفل الفيفا لجائزة الأفضل عن عام 2020 في مدينة زيوريخ السويسرية الخميس في مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا". ومن المتوقع أن يحصل المرشحون من العملاق البافاري بايرن ميونخ الألماني على العديد من الجوائز، وربما السيطرة على الحفل، نظرا للإنجازات التي حققها هذا العام.

ويقيم الاتحاد الدولي لكرة القدم احتفاله السنوي الخميس لتوزيع جوائز الأفضل لعام 2020 رغم أزمة تفشي الإصابات بفيروس كورونا، والتي أثرت سلبيا على عالم الرياضة في هذا العام الذي يدنو من نهايته. وشهدت الترشيحات النهائية للجوائز حضورا قويا لبائرن ميونخ الألماني، الذي حقق الثلاثية التاريخية بالإضافة إلى كاسي السوبر الأوروبي والأماني.

ويحلم نجم كرة القدم البولندي روبرت ليفاندوفسكي بالتفوق مجددا على الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو وخطف جائزة "الأفضل"، التي يقدمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إلى أفضل لاعب في العالم. وكان الكرواتي لوكا مودريتش هو الوحيد الذي كسر سلسلة هذا الاحتكار عندما فاز بالجائزة في 2018 بعدما قاد منتخب بلاده إلى المباراة النهائية لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

والآن، يأمل ليفاندوفسكي في السير على نهج مودريتش بعد إنجازاته مع بايرن في العام الحالي والتي أهله للفوز بجائزة أفضل لاعب في الموسم الماضي 2019 - 2020 على المستوى الأوروبي متفوقا على البلجيكي كيفن دي برون صانع العاب مانشستر سيتي الإنجليزي ومانويل نوير حارس مرمر بايرن ميونخ. وأكد الفيفا أن حفله السنوي لتوزيع جوائز "الأفضل" سيقام كحدث افتراضي بسبب أزمة كورونا. وأوضح الفيفا أن التصويت سيتم على 11 جائزة في مقدمتها جائزتا أفضل لاعب وأفضل لاعبة على مدار العام.

وبدأ التصويت على المرشحين لهذه الجوائز في 25 نوفمبر الماضي واستمر حتى 9 ديسمبر الحالي وذلك مع إقامة الحفل في الشهر الحالي بدلا من سبتمبر الماضي في ظل تأجيل العديد من البطولات وتأخير نهاية عدد منها بسبب تبعات جائحة كورونا.

وتم اختيار أفضل اللاعبين واللاعبات والمدربين من خلال عملية تصويت مجمع تشتمل على أصوات قادة ومدربي كل من منتخبات العالم وتصويت عبر الإنترنت بمشاركة المشجعين إضافة إلى تصويت نحو 200 من ممثلي وسائل الإعلام. وبهذا، لم تتغير عملية الانتخاب للأفضل.

وطبق الفيفا نفس طريقة التصويت أيضا في التصويت على المرشحين لجائزتي أفضل حارس مرمر وحارسة مرمر في العالم بعدما كان التصويت في العام الماضي لهذه الجائزة قاصرا على لجنة منتقاة.

سون ينوي إنهاء مسيرته مع توتنهام

مستواه في بداية الموسم أنه سينافس بجدية على اللقب، أمام مضيفه وولفرهامبتون واندرارز صاحب المركز العاشر (2 - 1).

وهي ثاني هزيمة على التوالي لفريق المدرب فرانك لامبارد، الذي سقط أيضا أمام إيفرتون السبت.

وشعر مانشستر سيتي، الذي تعادل سلبيا في قمة المدينة مع مانشستر يونايتد السبت الماضي، بخيبة أمل عقب تعادله مجددا (1 - 1) بملعبه مع وست بروميتش البيون، صاحب المركز الـ19. ولعب تشيلسي وسيتي في دوري أبطال أوروبا الأسبوع الماضي، قبل الديربي، ثم خاضا جولة أخرى من المباريات.

وقال لامبارد إنه يشعر بأن الإرهاق كان عاملا أساسيا في أداء فريقه الباهت خلال الشوط الثاني، بعدما خال البلوز 5 مباريات في 15 يوما هذا الشهر. وأضاف "أكره قول ذلك بعد الهزيمة، لأنه يبدو كعذر، لكن حتى في أول 60 دقيقة، عندما كنا الفريق الأفضل، لم يكن هذا يشبه مستوانا".

شيء الآن لأنها ليست اللحظة المناسبة". وبدأ جدول المباريات المرهق لأندية البريميرليغ الكبرى في ترك أثره على سياق اللقب، لكن هناك 8 فرق، تفصلها 5 نقاط على الأكثر عن ثنائي الصدارة، مع فشل المنافسين

التقليديين على اللقب في الابتعاد بالقمعة. وخسر تشيلسي، الذي رجح

قال مورينيو إنه كان من الصعب إحراز تقدم في هذا الأسر في ظل الشكوك التي صنعتها الجائحة. وأبلغ المدرب البرتغالي الصحافيين "كيف يمكن أن توقع عقدا جديدا مع لاعب؟ لا نعرف ماذا سيحدث في الموسم المقبل. لا نعرف ما إذا كان بوسعنا تقديم عقد أفضل من الحالي للاعب. اتفق في سوني ورئيس توتنهام دانييل ليفي". وأضاف "أعرف أن الإنفني يرغبان في استمرار العلاقة إلى نهاية مسيرته لو كان ذلك ممكنا. أرى مستقبل سوني هنا، لكن لا أضغط من أجل حدوث أي الإنجليزي.

لندن - قال جوزيه مورينيو مدرب توتنهام هوتسبير إن مهاجمه سون هيونغ - مين يرغب في إنهاء مسيرته في النادي المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم لكن المحادثات حول تجديد عقده تأثرت بجائحة كورونا.

ويقدم سون مستوى رائعا هذا الموسم، وسجل 13 هدفا في 21 مباراة بجميع المسابقات وينتهي عقده الحالي مع توتنهام في يونيو 2023. وفاز المهاجم البالغ من العمر 28 عاما بجائزة أفضل لاعب في كوريا الجنوبية للمرة الخامسة والثانية على التوالي.

وحين سئل عن موقف عقد سون، قال مورينيو إنه كان من الصعب إحراز تقدم في هذا الأسر في ظل الشكوك التي صنعتها الجائحة. وأبلغ المدرب البرتغالي الصحافيين "كيف يمكن أن توقع عقدا جديدا مع لاعب؟ لا نعرف ماذا سيحدث في الموسم المقبل. لا نعرف ما إذا كان بوسعنا تقديم عقد أفضل من الحالي للاعب. اتفق في سوني ورئيس توتنهام دانييل ليفي". وأضاف "أعرف أن الإنفني يرغبان في استمرار العلاقة إلى نهاية مسيرته لو كان ذلك ممكنا. أرى مستقبل سوني هنا، لكن لا أضغط من أجل حدوث أي الإنجليزي.

لوزان (سويسرا) - وضع عام 2020 منظمي الأحداث الرياضية والمشاركين فيها أمام تحديات غير مسبقة، لما شكله تعديل جدولة البطولات والمسابقات جراء تفشي فايروس كورونا حول العالم.

واسفرت الجائحة التي طالت بشكل كبير الجسم الرياضي إلى إرجاء العديد من المنافسات والبطولات، بغية إقامتها في أجواء "آمنة"، أبرزها دورة الألعاب الأولمبية "طوكيو 2020" وكأس أوروبا 2020 لكرة القدم. تلك البطولات الرياضية الكبرى التي لطالما كانت تنتقد بسبب تكلفتها العالية وتلويثها للجو أو لانعدام الشفافية فيها، تم تأجيلها لمواعيد لاحقة خوفا من تفشي الوباء.

وساهمت مباراة الدور فمن النهائي لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم بين أتلانتا الإيطالي وفالنسيا الإسباني في 19 فبراير في ميلانو في تفشي الوباء في عاصمة الموضة، وتحولت أجمل ملحمة أوروبية في تاريخ النادي الإيطالي إلى مأساة صحية. وفي خضم موجة تفشي عالمية، لم يكن من المنطقي الإبقاء على أولمبياد طوكيو في توقيته المقرر سابقا صيف 2020، فقررت اللجنة الأولمبية الدولية في نهاية مارس تأجيله لمدة عام واحد ليصبح في الفترة بين 23 يوليو و8 أغسطس 2021، في حين ستقام دورة الألعاب البارالمبية من 24 أغسطس إلى 5 سبتمبر من العام نفسه.

وتكرر الأمر نفسه مع كأس أوروبا 2020 لكرة القدم التي تم تأجيلها منتصف مارس إلى الفترة بين 11 يونيو و11 يوليو 2021، على أن تحتفظ بالصفة السابقة لها، إذ ستقام في 12 مدينة ضمن 12 بلدا مختلفا. كما تم نقل سباق فرنسا للدراجات (تور دو فرانس) إلى سبتمبر وأقيم ضمن احتياطات وشروط صحية صارمة.

استقرار مالي

زعزع هذا العام الذي شارف على الانتهاء الاستقرار لدى الرياضيين، فقد أجبروا على التعامل مع تعديل مواعيد المسابقات وتفاوت القيود حسب البلدان

العالم يستعد لأولمبياد طوكيو المؤجل

ولم يتطرق الاتحاد الأوروبي لكرة القدم رسميا إلى أي شيء حول تنظيم كأس أوروبا، لذلك تحول الاهتمام إلى طوكيو.

ومن المؤكد بالفعل أن الألعاب الأولمبية ستكون أقل بريقا مما كان متوقعا، حيث أن تأجيلها قد ضخم الميزانية 2.1 مليار يورو لتصبح نحو 13 مليار يورو. وخفض المنظّمون عدد الدعوات، وأزالوا بعض الاحتفالات وقصّصوا عدد التماثيل واحتفالات الألعاب التارية، لكنهم لم يتمكنوا إلا من توفير 240 مليون يورو.

في الربيع نظرا لتعليق المسابقات لفترات متباعدة ثم واجهوا في الخريف جدولا مزدحما بالمباريات، ما شكل مصدرا للتعب والإصابة.

اللجنة الأولمبية الدولية

قررت في نهاية مارس

تأجيله لمدة عام واحد

ليصبح في الفترة بين 23

يوليو و8 أغسطس 2021

كل هذا في مناخ من عدم الاستقرار المالي ما أثر على بعض الرياضيين الذين تم تعليق دعمهم من قبل الرعاة المتضررين بدورهم من الأزمة. وفي منتصف مايو، أقرت اللجنة الأولمبية الدولية عن 150 مليون دولار (123.4) مليون يورو) للاتحادات الدولية واللجان الأولمبية الوطنية، في حين قدم الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) 1.5 مليار دولار (1.2 مليار يورو) في شكل منح وقروض. وفي الوقت نفسه، شرعت السلطات في سياق طويل الأمد: إعداد مجموعة من السيناريوهات للمسابقات الكبرى لعام 2021 ولكن دون الكشف عنها في وقت مبكر جدا، حيث أن تطور الوباء ووسائل احتوائه لا يزالان غير قابلين للتنبؤ.



قرار حاسم



صباح العرب



الحبيب الأسود

وبينهما كامخ

غدا هو اليوم العالمي للغة العربية الذي سيطرح هذا العام سؤالاً: ضرورة أم ترف؟ والذي لا اعتقد أنه سيحقق فائدة تذكر سواء بطرحه أو بمحاولات الإجابة عنه، لأن لغة الضاد ورغم أن عدد الناطقين بها يصل إلى 400 مليون من عُمان إلى موريتانيا ومن الأحواض إلى تشاد والنيجر ومالي، ورغم أن أكثر من مليار مسلم يتعاملون معها بتقدير كبير كونها لغة كتابهم المقدس، تبقى في حالة توهان حضاري نتيجة عزّز أهلها على مواكبة العصر، وعلى تطويعها لاحتواء مفرداته، وخصوصاً مع التطور العلمي والتكنولوجي الهائل الذي بات يفرض ثقافة ولغات الأمم والشعوب التي تقف وراءه، ولا من يقفون في آخر طابور الحضارة.

لذلك فإن حتى استعمال اللغة العربية يجري في إطار تهيمن عليه اللغات الأخرى، كان نفتح الكمبيوتر أو التابليت أو الموبايل ونصل بالإنترنت ثم نفتش في غوغل على مفردة من لسان العرب، أو نفتح التلفزيون ونأخذ الريموت كونترول لنشغل الريموفر من أجل أن نشاهد الأخبار على قناة عربية، كل التجهيزات التي نعتمد عليها في التصوير والمونتاج والمكساج والغرافيك ميزان والبث عبر الساتلايت هي ماركات أجنبية وأغلب أسمائها باللغة الإنجليزية.

عندما كان العرب يشكلون قوة توسعية على مستوى العالم، خرجوا بلغتهم من جزيرتهم، وأثروا بها على اللغات الأخرى كالتركية والفارسية والكردية والأوردية والماليزية والإندونيسية والأبانية وبعض اللغات الأفريقية الأخرى مثل الهاوسا والسواحيلية، وبعض اللغات الأوروبية وخاصة المتوسطية منها كالإسبانية والبرتغالية والمالطية والصلقلية، وكذلك الفرنسية والإنجليزية، وغيرها، حتى أنها تعتبر الراقص الثاني إلى جانب اللاتينية في اللغة الإسبانية التي تحتوي على ما لا يقل عن 4000 مفردة عربية، لا تستعمل فقط في الجزيرة الأيبيرية وإنما في الدول الأخرى الناطقة بالإسبانية في أميركا اللاتينية أيضاً.

مشكلتنا الأساسية أن لغتنا أصبحت بالأساس لغة تراث، وأداة تواصل في مجتمعات محلية مغلقة من خلال لهجات تحاول أن تجعل من نفسها لغات بديلة، وكذلك لغة أدب مهممل ومؤلفات غير مقروءة، فالمواطن العربي يقرأ أقل من كتاب واحد في العام، ويمعدل 6 دقائق سنوياً بينما يقرأ الأوروبي بمعدل 200 ساعة سنوياً، وحتى قراءة الصحف تراجع، ولم يعد في ديار العروبة صوت يحيي لغة الضاد بقصائد فصيحة كما كان يفعل عبدالوهاب أو أم كلثوم.

وعندما اصطدم العرب وهم في حالة ضعف وهوان وتشتت بالثورات الصناعية والتكنولوجية والاتصالية وغيرها، لم يعجزوا فقط عن مواكبتها فكرياً وعلمياً، وإنما كذلك نفسياً، وباتوا يترجمون على أرض الواقع ما ورد على لسان ابن خلدون من أن المغلوب مولع أبداً بالاقتراد بالغالب في شعاره وزيه ونخلته وسائر أحواله وعوائده، فأثر ذلك على اللغة، وجعل كل محاولات تطويعها لمواكبة إنجازات العالم المتقدم تبوء بالفشل، بل وتثير السخرية في أحيان كثيرة، كما في عبارة "شاطر ومشطور وبينهما كامخ" التي راجت في السبعينات على أنها ترجمة قام بها مجمع اللغة العربية بالقاهرة لعبارة "سندويتش" الإنجليزية، والكامخ هو إدام يُخضّ به أنواع مخلّلات الطعام ومشهاته.

ورغم أنني أبرّئ فقهاء اللغة من هذه الخزعة، إلا أنني أراها تخفي وراء انتشارها سخرية سوداء نتيجة حالة يأس من قدرة المجمع اللغوية والأكاديمية وغيرها على استحداث مفردات تجمع العرب على مواكبة العصر، بل وعلى إمكانية اعتمادها للأليات والأدوات المتداخلة في نشر وترويج اللغة لم تعد كما كانت في الستينات مثلاً؛ مدرسة وإذاعة وجريدة وكتاب ومحطة تلفزيون في أقصى الصالات، وإنما هي اليوم تقنيات في منتهى الكثرة والسرعة والتطور والسيطرة على العقل.

دليل ميشلان يبحث بين مطاعم مغلقة عن أفضل الطهاة



مفتشو الدليل هذه السنة أمام معضلة لتحديد الأفضل

يعد دليل ميشلان اليوم أحد أوسع الأدلة السياحية انتشاراً، كما باتت نجومه التقديرية مصدر تباه بين الطهاة الحاصلين عليها. وكان الإيمان المبكر بمستقبل السيارات قاد الأخوين إدوارد وأنثريه ميشلان لإطلاقه عام 1900، ليقدما من خلاله معلومات تعين السائقين على التنقل ومواجهة أعطال المركبات، أما اليوم فيغطي "دليل ميشلان" معلومات واسعة حول المواقع السياحية والطرق والفنادق والمطاعم حول العالم.

في يونيو الماضي، بعد انتهاء مرحلة الحجر الأولى، وهناك نحو 3236 مطعمًا على مستوى العالم يحمل نجوماً من ميشلان ارتفعا من 3093 مطعمًا في أوائل 2019. وما يزال عدد المفتشين الذين يستخدمهم الدليل طي الكتمان لكن ميشلان كشف أن مفتشين من 15 دولة يعملون لديه. وستعلن نجوم دليل ميشلان يوم 18 يناير المقبل.

وهو أول مطعم في إسبانيا حصل على ثلاث نجوم "ميشلان" قبل أن يخسرهما عام 2015، ففي نوفمبر الماضي، أطلقا المطعم نار أفرانه نهائياً بعد مسيرة نحو نصف قرن. وما أَلَمَ بالمطعم الإسباني العريق، كان شخبها بمصير سواء من المطاعم الكبرى في أوروبا، ومنها مثلاً "ذا غرينهاوس" و"ذا ليدبوري" اللندنيان الحاصلان على نجمتين في تصنيف "ميشلان"، وقد أقفلا أبوابهما نهائياً

انطلق مفتشو دليل ميشلان في البحث عن أفضل الطهاة مع عودة الحياة إلى بعض المطاعم بعد إغلاق أبوابها بسبب فايروس كورونا لفترات طويلة، ويأمل القائمون على الدليل في منح نجومهم رغم تبعات هذا العام الاستثنائي على الجميع.

وبينت مفتشو ومفتشات ميشلان كل عام، دون الإفصاح عن هوياتهم، حيث يتناول كل واحد منهم ما معدله 250 وجبة في المطاعم، ويبتلون نحو 150 ليلة في الفنادق، ويصرون كل واحد أو واحدة منهم ما يزيد عن 800 منشأة، سواء مطعم أو فندق أو دار سكنية، ويقدم كل مفتش ومفتشة نحو 1100 تقرير.

وأشار بولينيك "فور فتح المطاعم كان المفتشون أول من وصل". وتابع أنهم اضطروا للتكيف مع الوضع في بعض الحالات مثلما حدث عندما احتاجت المطاعم إلى بضعة أيام لتعاود العمل بشكل طبيعي.

ومفتشو ميشلان معروفون بمعاييرهم الدقيقة لذلك قد تكون اختياراتهم مثيرة للجدل إذ يجاهد بعض الطهاة لاستعادة نجوم فقدوها. وكشف بولينيك أن 15 في المئة إلى 20 في المئة فحسب من مطاعم الذواقة أو المطبخ الرفيع المستوى مفتوحة حالياً في أوروبا، بسبب قيود الإغلاق أو الصعوبات الاقتصادية.

وأكد في المقابل أن عدد حالات الإقفال الدائم في 2020 لا يزال في الوقت الراهن "مشابهاً لما كان عليه في السنوات السابقة"، لكنه يوضح أن المطاعم الأوروبية التي تعتمد بشكل كبير على السياح من كل أنحاء العالم، تضررت أكثر بكثير من تلك الموجودة في آسيا. ولم تنج بعض المطاعم الأوروبية من تبعات الجائحة، ومن بينها "زلاكين"

باريس - واجه دليل ميشلان لأفضل المطاعم مهمة أصعب من المعتاد للعثور على أفضل الطهاة هذا العام بسبب فايروس كورونا، حيث هرع مفتشوه للعثور على مقعد في أفضل المطاعم فور افتتاحها وذلك بعد أن أجبرت الجائحة المطاعم على إغلاق أبوابها لفترات طويلة.

وقال غويندال بولينيك، مدير ميشلان، إن الدليل في طريقه للكشف عن أفضل اختياراته من مطاعم فرنسا في يناير المقبل بعد أن كشف بالفعل عن بعض القوائم في إسبانيا واليابان.



دليل ميشلان لأفضل

المطاعم باتت نجومه

التقديرية مصدر تباه بين

الطهاة الحاصلين عليها

العثور على قطعة أثرية داخل علبة سيجار

وعثر ديكسون على قطعتين أثريتين أخريين داخل الهرم، وهما كرة وخطاف موجودان حالياً في المتحف البريطاني، لكن قطعة الخشب كانت مفقودة. وظهرت المزيد من الأدلة على أن قطعة الخشب المفقودة، بالإضافة إلى العناصر الأخرى المعروفة باسم "بقايا ديكسون"، يمكن أن تكون استخدمت في بناء الهرم الأكبر بعد الاختبارات الحديثة على القطعة الأثرية.

لكن نتائج التاريخ الكربوني، التي تأخرت بسبب قيود فايروس كورونا، كشفت أن قطعة الخشب الأثرية التي أعيد اكتشافها تعود إلى الفترة ما بين 3341 و3094 قبل الميلاد، أي قبل وقت طويل من بناء الهرم.

ربما استخدمت في بناء الهرم الأكبر بالجزيرة - إلى جامعة أبردين في عام 1946، لكنها اختفت بعد ذلك. وعثرت المصرية عبير العداني، الأمينة المساعدة بالجامعة، على قطعة خشب الأرز - التي أصبحت حالياً مفقودة - أثناء عملية مراجعة للعناصر الموجودة في مجموعة آثار أسبوية. ولفت العداني أن علبة السيجار الصغيرة تحمل صورة علم مصري قديم لا ينتمي إلى القطع الأخرى، فقامت بمراجعتها مع سجلات أخرى. وقالت العداني "أنا عالمة آثار وعملت في الحفريات في مصر، لكنني لم أتخيل أبداً أن أجد شيئاً مهماً من آثار بلدي هنا في شمال شرق اسكتلندا".

أبردين (اسكتلندا) - كشف أكاديميون، الأربعاء، عن العثور بالصدفة في علبة سيجار بجامعة أبردين الاسكتلندية على واحدة من ثلاث قطع أثرية وجدت داخل الهرم الأكبر في مصر ويعود تاريخها إلى 5 آلاف سنة. وتعد القطعة الأثرية وهي من خشب الأرز "مهمة للغاية"، فقد اكتشفت لأول مرة أواخر القرن التاسع عشر، حين عثر عليها المهندس البريطاني واينمان ديكسون ضمن مقتنيات أخرى في غرفة الملكة داخل الهرم، ولكنها كانت مفقودة لأكثر من 70 عاماً. وتم التبرع بالقطعة - التي يسود اعتقاد بأنها

الديناصور الدجاجة يثير اهتمام العلماء

وأكد ديفيد مارتيل، أستاذ علم الأحياء القديمة في جامعة بورتسموث في إنجلترا والذي شارك في قيادة دراسة عن الديناصور، "هناك الكثير من الديناصورات الغريبة لكن هذا الديناصور الجوراسي السابق للعصر الطباشيري.. لكنه من الخارج كان مختلفاً. فالديناصور، الذي يطلق عليه اسم "أوبيراجارا جوباتوس"، كان لديه عُرف له بنية تشبه الشعر على ظهره وتخرج من جسده إبر تشبه الشرائط.

وقال علماء إن الهيئة الداخلية للديناصور، الذي عاش في العصر الطباشيري، عادية إذ يتشابه هيكله العظمي مع هيكل العديد من الديناصورات الصغيرة في العصر الجوراسي السابق للعصر الطباشيري.. لكنه من الخارج كان مختلفاً. فالديناصور، الذي يطلق عليه اسم "أوبيراجارا جوباتوس"، كان لديه عُرف له بنية تشبه الشعر على ظهره وتخرج من جسده إبر تشبه الشرائط.

لندن - كان ديناصور من نوات القائمتين الاثنتين وفي حجم الدجاجة قبل حوالي 110 ملايين سنة، يعيش على صيد الحشرات وربما بعض الفقاريات الصغيرة كالضفادع والسحالي على امتداد شواطئ بحيرة قديمة في شمال شرق البرازيل.



منافسات الصقور تصل ذروتها في الظفرة 2020

أبوظبي - شهدت مسابقة الصيد بالصقور المنتظمة تحت إشراف لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية في مسابقة الصيد بالصقور تعتبر من المسابقات التي تستحوذ على اهتمام العديد من الشباب المهتم بإحياء رياضة الأبناء والأجداد، فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمووروث الشعبي وتجنّز فيه. وأضاف "يأتي تنظيم المسابقة في كل عام ضمن مهرجان الظفرة من أجل المحافظة على تراث الصقارة الأصيل والتعريف به ونقله للأجيال المتعاقبة". وتستمر مسابقة الصيد بالصقور في مهرجان الظفرة حتى التاسع عشر في ديسمبر الحالي، إلى جانب دخول الإبل المشاركة في منافسات شوط البرق "30" للمحليات، الخميس، إلى الشبوك المخصصة، استعداداً لإعلان نتائج الفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى الجمعة.

إذ أسفرت منافسات شوط جبر شاهين فرخ عن فوز الصقر "الصعب" لملكه عبدالله خلفان بطي سالم القبيسي بالمركز الأول بزمّن 15.851 ثانية، أما في شوط جبر تبع فرخ ذهب المركز الأول إلى الصقر "تي 3" لملكه جمعة عبدالله الفلاحي بزمّن 16.039 ثانية. وسيخطف الصقران من كلا الفئتين بجائزة مالية قدرها 80 ألف درهم (21.78 ألف دولار).